PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

مصدر الضبط ــ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ــ وعلاقته بالتوافق النفسي .

(دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى " LMD " علوم إجتماعية بجامعة مستغانم).

* من إعداد الطالب:
مسكين عبد الله

* تحت إشراف:
د. مكي محمد

أعضاء لجنة المناقشة :

ــ ابراهيم أحمد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	رئيسا.
ــ مكي محمد أ. محاضر	-جامعة وهران-	مقررا.
ــ هني الحاج أحمد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	مناقشا.
ــ مكي أحمد أ. محاضر	-جامعة وهران-	مناقشا.
ــ بشير بويجرة رشيد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	مناقشا.

السنة الجامعيــة: 2012/2011

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي

مصدر الضبط ــ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ــ وعلاقته بالتوافق النفسي .

(دراسة ميدانية لدى طلبة السنة الأولى " LMD " علوم إجتماعية بجامعة مستغانم).

* من إعداد الطالب:
مسكين عبد الله

* تحت إشراف:
د. مكي محمد

أعضاء لجنة المناقشة :

ــ ابراهيم أحمد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	رئيسا.
ــ مكي محمد أ. محاضر	-جامعة وهران-	مقررا.
ــ هني الحاج أحمد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	مناقشا.
ــ مكي أحمد أ. محاضر	-جامعة وهران-	مناقشا.
ــ بشير بويجرة رشيد أ. محاضر	-جامعة مستغانم-	مناقشا.

السنة الجامعيــة: 2012/2011

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل رب زدني علماً"

صدق الله العظيم

(سورة طه – الآية:114)

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الإهـداء

أهدي ثمرة جهدي إلى :

- من جعل الله طاعتهما من طاعته ورضاهما من رضاه أمي ، وأبي .
- إلى جدتي أطال الله في عمرها .
- إلى من قاسمني رحم أمي : إخوتي و أخواتي .
- إلى أصدقائي .
- إلى طلبة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاتـــه دفعـــة 2010 .
- إلى كل طالب علم .

عبدالله

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

شكر و تقدير

إذا كان ولابد من الشكر فهو لله وحده ، الذي بنعمته وبفضله وفقت في إنجاز هذا العمل المتواضع .

ثم الشكر للأستاذ الدكتور " مكي محمد " الذي لم يبخل علي بما أنعمه الله عليه من علم ، وما قدمه لي من توجيهات ونصائح لإنجاح هذا العمل .

كما أتقدم بفائق الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور " هني حاج أحمد " الذي ساعدني وشجعني باستمرار لإتمام هذا البحث .

كما أشكر السادة أعضاء اللجنة الموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل ، وكل أساتذة علم النفس .

وشكري الجزيل لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ؛ على كل ما قدمه لإنجاز هذا العمل .

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين مصدر الضبط ــ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ــ والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم .

ولقد اشتملت الدراسة على مقدمة ضمنها التعريف بموضوع البحث ودواعي وأسباب اختياره وأهميته ، وعرض لإشكالية البحث وما تفرع عنها من أسئلة ؛ مشيرا إلى فروض البحث ، محددا أهداف البحث ونطاقه ومصطلحاته الأساسية ، و الخطة العامة للبحث .

إضافة إلى ذلك تطرق الباحث إلى ثمانية فصول ، فتناول في الفصل الأول : مصدر الضبط ، حيث أشار فيه إلى مصدر الضبط الداخلي ــ الخارجي للتعزيز ، وتعريف مصدر الضبط ، والدراسات الأولى حول مصدر الضبط ، وسمات الأفراد في الضبط ، والفروق بين الجنسين ، ومصادر وأبعاد مصدر الضبط والنظريات المفسرة له .

وفي الفصل الثاني : عرض لنظرية التعلم الإجتماعي لروتر ؛ مقدما التعريف بها وبأصولها السيكولوجية، ومفاهيمها الأساسية .

وعرض في الفصل الثالث التوافق النفسي ؛ من خلال تعريفه ومستوياته وخصائصه وأبعاده ومعايير قياسه والنظريات المفسرة له ، وعرض سوء التوافق وتصنيفه .

واحتوى الفصل الرابع على الدراسات السابقة المتعلقة بمصدر الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات ، والدراسات التي تناولت التوافق النفسي ، ثم التعليق على هذه الدراسات .

وبعدها انتقل الباحث إلى فصل خامس ضمنه الدراسة الإستطلاعية ، حيث تم ذكر الإجراءات المنهجية لها ونتائجها المتمثلة في تحديد الخصائص السيكومترية لأدوات البحث .

وفي الفصل السادس تناول منهجية البحث وإجراءاته محددا مكان الدراسة وعينة الدراسة ، وأدوات القياس المستعملة وكيفية تصحيحها ، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج .

وفي الفصل السابع عرض الدراسة الأساسية ونتائجها ، حيث أشارت النتائج الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي و أفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي ، ولم يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل بعدي مصدر الضبط والجنس على التوافق النفسي ، ووجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين مصدر الضبط والتوافق النفسي .

وفي الفصل الأخير تمت مناقشة النتائج المتوصل إليها ، والتي انتهت بخلاصة عامة للبحث ، وعلى ضوء تلك النتائج اختتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات ، وملاحق ومراجع .

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

مصدر الضبط ــ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ــ وعلاقته بالتوافق النفسي .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
ملخص البحث	ث
قائمة المحتويات	02
قائمة الجداول	06
قائمة الأشكال	07
مقدمة	08
الفصل الأول : مصدر الضبط	
أولا: مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز.	17
I. تعريف مصدر الضبط (Locus of Control)	17
II. الدراسات الأولى حول متغير مصدر الضبط	20
III. مصدر الضبط متغير متصل	20
IV. سمات الأفراد في فئتي الضبط	21
V. الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط	23
ثانيا : مصادر وأبعاد مصدر الضبط ، والنظريات المفسرة له	25
I. تعدد مصادر الضبط	25
II. أبعاد مصدر الضبط	26
III. الضبط في النظريات السيكولوجية	27
الفصل الثاني : نظرية التعلم الإجتماعي لروتر	
أولا : التعريف بالنظرية وبأصولها السيكولوجية	36
I. التعريف بالنظرية	36
II. الأصول السيكولوجية للنظرية	38
1 ـ الإتجاه السلوكي	38
2 ـ الإتجاه المعرفي	39

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الموضوع	الصفحة
3 ـ الإتجاه الديناميكي في الشخصية	40
ثانيا : فرضيات نظرية التعلم الإجتماعي .	41
I. الفرضية الأولى	41
II. الفرضية الثانية	41
III. الفرضية الثالثة	42
IV. الفرضية الرابعة	43
ثالثا : المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعي	43
I. إمكان السلوك	43
II. التوقع	44
III. قيمة التعزيز	45
IV. الموقف النفسي	45
V. المحددات الأساسية للسلوك	46
VI. الحاجات الإنسانية	47
VII. التوقعات المعممة	49
الفصل الثالث : التوافق النفسي	
أولا ـ التوافق النفسي	53
I. تعريف التوافق النفسي	53
II. اتجاهات في تعريف التوافق النفسي	56
III. مستويات التوافق	57
IV. خصائص التوافق	59
ثانيا : أبعاد التوافق النفسي ، ومعايير قياسه ، ونظرياته	61
I. أبعاد التوافق النفسي .	61
II. معايير قياس التوافق .	63
III. النظريات المفسرة للتوافق النفسي .	65
ثالثا : عوائق وسوء التوافق النفسي	67
I. عوائق التوافق النفسي	67
II. سوء التوافق	68

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الموضوع	الصفحة
III. أسباب سوء التوافق	68
IV. تصنيف سوء التوافق	69
الفصل الرابع : الدراسات السابقة	
أولا : الدراسات التي تناولت مصدر الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات .	72
ثانيا : الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات .	77
التعليق على الدراسات السابقة .	82
الفصل الخامس : الدراسة الإستطلاعية	
أولا ــ الإجراءات المنهجية للدراسة الإستطلاعية	84
I. الغرض من الدراسة الإستطلاعية	84
II. أدوات الدراسة الميدانية	84
III. مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية	98
IV. عينة الدراسة الإستطلاعية	98
ثانيا ـ نتائج الدراسة الإستطلاعية	101
الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية	
أولا : منهج الدراسة .	106
ثانيا : مكان الدراسة الأساسية .	106
ثالثا : مدة الدراسة الأساسية .	106
رابعا : طريقة إجراء الدراسة الأساسية .	106
خامسا : مجتمع الدراسة الأساسية .	107
سادسا : عينة الدراسة الأساسية .	108
سابعا : أدوات الدراسة الأساسية .	110
ثامنا : كيفية تصحيح أدوات القياس والحصول على الدرجات الخام .	114
تاسعا : الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج .	117
الفصل السابع : عرض نتائج الدراسة الأساسية	
أولا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	120
ثانيا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	121

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الموضوع	الصفحة
ثالثا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	121
رابعا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة	122
خامسا: عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة	123
الفصل الثامن : مناقشة النتائج	
أولا: مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	125
ثانيا: مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	127
ثالثا: مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	129
رابعا: مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة	131
خامسا: مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة	131
الخلاصة	133
صعوبات البحث	135
التوصيات والإقتراحات	136
قائمة المصادر والمراجع	138
قائمة الملاحق	145

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	معاملات الإتساق الداخلي لمقياس الضبط الداخلي ــ الخارجي .	88
2	معاملات الثبات بإعادة الاختبار لمقياس الضبط الداخلي ــ الخارجي .	89
3	المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الضبط الداخلي ــ الخارجي .	90
4	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة .	93
5	توزيع فقرات استبيان التوافق النفسي حسب أبعاده ومجالاته .	97
6	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس .	99
7	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن .	99
8	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان الإقامة .	100
9	تعديل العبارات في استبيان التوافق النفسي .	103
10	مجتمع الدراسة الأساسية .	107
11	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس .	108
12	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن .	109
13	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير مكان الإقامة .	110
14	العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي .	111
15	العبارات التي تشير إلى الضبط الداخلي .	112
16	مفتاح تصحيح استمارة التوافق النفسي .	114
17	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في مصدر الضبط .	120
18	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي .	121
19	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي .	121
20	أثر تفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي وقيمة " ف " ودلالتها الإحصائية .	122
21	معامل الارتباط بيرسون بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث.	123

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تحليل هيدر للفعل أو الحدث السلوكي .	**30**
2	العلاقة بين بعدي الاستقرار ومصدر الضبط وتفسيرهما لسببية السلوك	**31**
3	العلاقة بين إمكان السلوك ومحدديه الأساسيين .	**47**
4	يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس .	**99**
5	يمثل مخطط أعمدة لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن .	**100**
6	يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب مكان الإقامة .	**101**
7	يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس .	**109**
8	يمثل مخطط أعمدة لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن .	**109**
9	يمثل مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مكان الإقامة	**110**

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

مقدمة البحث :

ظهر مفهوم الضبط الداخلي ـ الخارجي ونما في ثنايا نظرية التعلم الاجتماعي لروتر *Rotter* (1966) من خلال متغيراتها المتمثلة في التوقع الذي يعني أن أنواعا معينة من السلوك سوف تؤدي إلى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد ، وقيمة التعزيز التي تعتبر تعبيرا نسبيا يشير إلى أن الفرد يفضل شيئا ما على شيء آخر ، وإمكان السلوك في المواقف النفسية ، فيحتمل قيام الفرد بالاستجابة بطريقة ما مقارنة باستجابات بديلة متاحة ، كما أن الاستجابة السلوكية لا تحدث في الفراغ لأن الفرد يتفاعل باستمرار مع مظاهر البيئة الداخلية والخارجية ؛ وعندما يدرك الفرد أن قيمة التعزيز تتبع بعض السلوكات الصادرة منه، ولكنها لا تعتمد كلية عليها ، يتم إدراك قيمة التعزيز على أنها نتيجة للحظ أو الصدفة ، أو تحت سيطرة قوى خارجية لا يستطيع التأثير فيها ، فالاعتقاد السائد لدى الفرد هنا يتمثل في الاعتقاد في الضبط الخارجي . أما إذا أدرك الفرد أن الأحداث تعتمد على سلوكه الخاص أو مواصفاته الثابتة نسبيا ، فيرجع الاعتقاد هنا في الضبط الداخلي .

ويعتبر التوافق النفسي من المتغيرات النفسية التي ترتبط بمصدر الضبط ، ويستهدف الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة ، والتفاعل مع الآخرين . والتوافق عملية مستمرة دائمة ، فالطالب مثلا يواجه العديد من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب ، وإن كان متوافقا نفسيا فإنه بالضرورة ينخفض لديه التوتر و تكون لديه القدرة على إعادة توازنه واحتفاظه بالعلاقات الشخصية والاجتماعية ، والتوافق يتعلق بطبيعة الحياة الجامعية بما فيها من أنظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الأساتذة والزملاء ، فضلا عن شعبة الدراسة والتخصص الذي ينمي مهارات الطالب الشخصية والاجتماعية والدراسية ، حتى تتشكل لديه معالم شخصيته الخاصة مع المجتمع الجامعي .

إن دراسة التوافق النفسي لها أهمية بالغة فسوء التوافق النفسي مثلا هو أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة ، وهو من المعيقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها ، وهذا ليس بالأمر السهل كونه يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة منها توقعات الطالب السابقة عن الحياة الجامعية ، فبداية التحاقه بالجامعة تجعله يعيش بعض المواقف من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الدراسية قد تمس جوانب توافقه النفسي ، فمثلا في المجال الدراسي تختلف طرق وأساليب الدراسة عن المراحل السابقة في المرحلة الثانوية ، مما قد يجعل الطالب يعيش حالة واقعية من الفشل الدراسي في الجامعة إذا لم يتوافق مع متطلباتها ولم يتكيف مع الوضع الجديد ، وهذا يخلق له أزمات على أصعدة مختلفة في حياته ، إضافة إلى ذلك فهناك متغيرات كثيرة قد تعيق توافقه من بينها الاحتياجات الشخصية للطالب ، فالوسط الجديد يفرض عليه الاعتماد على نفسه للقيام بكل تلك الاحتياجات التي كانت على عاتق أسرته من قبل ، كما أن افتقاد الطالب لزملائه و أصدقائه نظرا لقبولهم في مسارات دراسية مختلفة بعد حصولهم على شهادة الباكالوريا ، قد يؤدي به إلى أن يكون عرضة لرغباتهم وضغوطاتهم مما يعيق

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

توافقه ، خاصة إذا كانت سلوكاته تسيطر عليها أفكار وتوجهات ومعتقدات زملائه السابقين .

كما لا ننسى أن الإقامة في الجامعة تجعل الطالب يعيش واقعا آخرا قد يشتت تركيزه ، فسلوكات الطلبة الذين يعاشرهم ـ سواء في الجناح أو الغرفة التي يقيم فيها ـ تختلف من طالب لآخر ، فإذا كان لديه الاعتقاد في مهاراته الشخصية وكفاءاته الذاتية قد يتخلص من جميع الانعكاسات السلبية ، أما إذا كانت طبيعة شخصيته تفرض عليه الاستسلام والرضوخ لرغبات الآخرين ، فإنه قد يواجه مسارا خطيرا في حياته ، ويجعله يعيش دوامة من التفكير مع نفسه لما سيواجهه من الناحية الشخصية أو الاجتماعية أو مستقبله المهني ، لهذا فإن مصدر الضبط من المتغيرات الهامة للتنبؤ بحدوث السلوك ، ومعرفة إتجاه الضبط الذي يؤدي إلى توافق الطالب نفسيا في هذه الدراسة يعتبر نقطة هامة في إرشاده النفسي وتوعيته وتخليصه من كافة الاضطرابات النفسية و السلوكية التي يعاني منها .

أولا : دواعي وأسباب إختيار البحث .

يعتبر هذا البحث محاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين مصدر الضبط (الداخلي ـ الخارجي) حسب نظرية التعلم الإجتماعي لروتر والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية ؛ ونظرا للفترة الإنتقالية من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي ، فقد أصبح علي هذه الفئة في علاقاتها الاجتماعية أن تتعامل مع أفراد قد يختلفون عنها توجها وفكرا ، مما يجعل هذه العلاقات متضاربة ، وقد تشكل لديها مظاهر سوء توافق نفسي ينعكس سلبا على مجالاتها الأخرى سواء على المستوى الشخصي أو الإجتماعي . إن مثل هذا البحث سيلقي الضوء على مستوى التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي حسب التصور النظري لمصدرالضبط الداخلي ـ الخارجي المعتمد في البحث . ومن خلال ملاحظاتنا اليومية العابرة تبين لنا أن الطلبة و خاصة الجدد منهم يختلفون في عزو أسباب ما يحدث لهم من أحداث سلبية أو إيجابية في المرحلة الجامعية ؛ فبعضهم يدرك أن الأحداث لا تتوقف على سلوك الفرد الخاص بينما تعتمد على الحظ أو القدر، أو القوى المحيطة به ، وبالتالي فإن مثل هذا الطالب لديه الإعتقاد في الضبط الخارجي ، وبعضهم الآخر يدرك أن الأحداث تتوقف على سلوكه الخاص و على عوامل تتعلق بشخصيته، وبالتالي فهذا النوع له الإعتقاد في الضبط الداخلي ، وكلا النوعين يختلفان في مواجهة أحداث الحياة الجامعية سواء من خلال المواجهة الإيجابية لها ويصبحون متوافقين نفسيا أو الاستسلام والرضوخ لها ويواجهون مظاهر سوء التوافق التي تنعكس عليهم بالسلب ؛ وهذا ما أدى إلى إستثارة فضول الباحث لإجراء هذا البحث للوقوف على طبيعة المشكلة وطبيعة العلاقة بين متغيراتها ، وذلك للتوصل إلى وضع حلول مناسبة بهدف تنمية مصدر الضبط في الاتجاه الإيجابي والذي يؤدي إلى التوافق النفسي لدى طلبة مجتمع الدراسة .

ثانيا : أهمية البحث .

يهتم هذا البحث بدراسة علاقة مصدر الضبط (الداخلي ـ الخارجي) والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي إنطلاقا من الخلفية النظرية لنظرية التعلم الإجتماعي لروتر ، والتي تعمل على تفسير الطريقة التي

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الأنماط ، وكذلك لتحديد الظروف التي يختارون وفقا لها أن يسلكوا طريقا دون آخر عندما يضم سلوكهم هذه الأنماط ، كما أنها صممت أصلا للتنبؤ بالسلوك في المواقف الإجتماعية المعقدة ، فهي تستخدم مفاهيم معرفية كالقيمة والتوقع والعلاقة الوظيفية بينهما ، وتنظر إلى المثيرات كإشارات تثير التوقعات لنجاح أو فشل سلوك ما ، وعلى هذا الأساس تظهر أهمية هذا البحث فيما يلي :

أ- الأهمية النظرية : إن الأهمية النظرية لهذه الدراسة تتحدد في أنها :

- تلقي الضوء على بعض جوانب التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين .
- تتيح الفرصة للتعرف على معلومات نظرية عن مصدر الضبط والتوافق النفسي من خلال نظرية التعلم الإجتماعي التي تتميز عن نظريات التعلم الأخرى بتأكيدها على الجانب المعرفي الإدراكي الذي ساعدها على تفسير إختيار الفرد لأنماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي ، وذلك إنطلاقا من الحاجة إلى القيام بدراسات يمكن أن يستفاد منها في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين .
- كما تقدم معلومات عن الفروق في مصدر الضبط بين الجنسين من الطلبة ، وعلاقة هذه الفروق بمستوى التوافق النفسي لديهم ، وبالتالي تثري الرصيد المعرفي في هذا المجال .

ب - الأهمية العملية : تتضح الأهمية العملية لهذه الدراسة فيما يلي :

في ضوء ما سيتوصل إليه الباحث في هذه الدراسة من نتائج وتوصيات يمكن للقائمين على التنشئة الإجتماعية والمرشدين توجيه نظرهم إلى الإتجاه الأفضل للضبط من أجل مراعاته في العملية الإرشادية لضمان توافق نفسي سليم للطالب الجامعي وتخليصه من السلوكات غير السوية والأزمات النفسية التي تنعكس عليه سلبا في حياته الشخصية والإجتماعية .

ثالثا : تحديد إشكالية البحث .

ظهر مصدر الضبط الداخلي - الخارجي في أحضان نظرية التعلم الإجتماعي للسيكولوجي الأمريكي جوليان ب. روتر *J.B Rotter* عام (1966) ، والتي تركز أساسا على الكيفية التي يحدد بها الأفراد مدى استجابتهم لمجموع السلوكات المتاحة لهم ، وهناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على تلك السلوكات المتعلمة والتي اعتمد عليها روتر في بناء نظريته ، ونذكر منها مفهوم التوقع الذي يشير إلى الإحتمال الذي يضعه الفرد بأن سلوكا ما سيؤدي إلى نتيجة معينة أو تعزيز معين . و بالتالي : " فالتوقع احتمال ذاتي يرى الفرد بموجبه أن تعزيزا ما أو عدة تعزيزات سوف تحدث في موقف خاص ما ، وهناك محددان اثنان للتوقع ؛ الأول هو الإحتمال القائم على خبرات الشخص المعني في مجال التعزيز ، والثاني هو تعميم التوقعات من سلاسل السلوك والتعزيز الأخرى ذات العلاقة "[1] .

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** - الجزء الأول - منشورات الحبر- الجزائر - 2007 - ص 89 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

وهناك مفهوم آخر وهو قيمة التعزيز التي تشير إلى مدى رغبة الفرد بنتائج سلوكه ، حيث أن قيمة التعزيز تكون عالية تجاه الأحداث التي يرغب الفرد حدوثها على عكس الأحداث التي يتمنى عدم حدوثها فتكون قيمة التعزيز ضعيفة . والتعزيز لا يكتسب قيمته حسب هذه النظرية من قيمته الذاتية ، بل لارتباطه بتعزيزات أخرى أو بأشكال مختلفة من الإشباعات والأهداف السيكولوجية .

" وبالمثل فإن الطالب الجامعي الذي يرغب في الحصول على معدلات مرتفعة في الإمتحانات ، يتوقع أنه سيحصل بسبب ذلك على تعزيزات تالية ، مثل التخرج بامتياز الذي يؤدي إلى تعزيزات أخرى تالية ، مثل الحصول على وظيفة ذات مواصفات مرغوبة ، ومكانة اجتماعية محترمة ، وامتيازات أخرى مرتبطة بها ، في الجهة المقابلة فإن ذلك الطالب لن يعطي تلك القيمة التعزيزية لإنجازاته المدرسية المتفوقة ، إذا عرف أن الحصول على الوظيفة المرغوبة يعتمد على شروط أخرى غير التخرج بامتياز ، وهكذا فإن قيمة التعزيز ليست ثابتة بل متغيرة بتغير المواقف النفسية للأفراد وتوقعاتهم "[1].

ويمكن تفسير حدوث السلوك حسب نظرية التعلم الإجتماعي من خلال مبادئها التي ترى أن وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد وبيئته ذات المعنى ، كما أن خبرات الفرد تؤثر بعضها على بعض ، أي أن الشخصية كل متكامل ، وأن السلوك له جانب اتجاهي ، أي موجه نحو هدف ، وحدوثه لا يتحدد عن طريق الأهداف والمعززات فقط ، بل كذلك عن طريق توقع الشخص بأن هذه الأهداف والمعززات سوف تحدث ، حيث يرى روتر أن التوقعات تتحدد في موقف ـ ليس فقط ـ من خلال المعتقدات في ذلك الموقف بل ـ أيضا ـ من خلال تعميم التوقعات المبنية على الخبرات السابقة في المواقف المشابهة ، وإذا تكونت تلك المعتقدات فمن الصعب أن تتغير ، وبالتالي يكون لها تأثير فعال على السلوك .

وصاغ روتر *Rotter* مفهوم " التوقعات المعممة للضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز " الذي يعتبر من بين مفاهيم نظرية التعلم الإجتماعي الأكثر شهرة في الوقت الحالي وبالتالي فقد إستطاع أن يصنف الأفراد بناءا على نوعية التعزيز ولإدراكاتهم لمعنى الحدث إلى فئتين من الأفراد وهما ؛ فئة الأفراد ذوي الضبط الداخلي وهم الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم ، وفئة الأفراد ذوي الضبط الخارجي وهم الذين يرون أنفسهم تحت تأثير قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها . وتختلف فئتي الأفراد من حيث خصائص الشخصية ، حيث أن الذين يعتقدون في الضبط الداخلي قادرون على التأثير في الحياة الإجتماعية ومقاومة الضغوط ، ويتسمون بالثقة بالنفس ، ويبذلون جهدا كبيرا في المواقف التنافسية ، وهم أقل قلقا ، وأكثر تحملا ، وأكثر تكيفا ، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية ، في حين أن الأفراد المنضبطين خارجيا تنعدم الثقة لديهم ، ولا يتمكنون من السيطرة على بيئتهم ، نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وبين متطلبات المواقف الحياتية التي يواجهونها ، كما بين روتر أن هؤلاء الأفراد يظهرون

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 90 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

إضطرابات كثيرة في التكيف ، ويعانون من إضطربات نفسية ، وهي نفس النتيجة التي توصلا إليها أورمال و شوفلي *Ormel et Schauflli* عام (1991).

ومن متغيرات السلوك التي ترتبط بمصدر الضبط (الداخلي ـ الخارجي) نجد التوافق النفسي الذي شغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الأفراد . " فقد استحوذ على اهتمام علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم الأمر الذي جعل الكثيرين منهم يفسّر مفهوم الصحة النفسية على أنها التوافق ، وأن الصحة النفسية تحدد بقدرة الفرد على التوافق مع نفسه وبيئته المحيطة به ، وقد أكد القوصي (1975) هذا المعنى بقوله : أن الصحة النفسية هي التوافق التام بين الوظائف النفسية مع القدرة على مواجهة الصعوبات العادية المحيطة بالإنسان مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والقوة والحيوية ، ولقد أضفى علماء النفس أهمية قصوى على التوافق عندما أشاروا إلى أن علم النفس كله ينصب على دراسة التوافق ، وأكد الدسوقي (1974) في تعريفه لعلم النفس بأنه دراسة التوافق ــ توافق الفرد الإنساني أو عدم توافقه بمتطلبات حياته التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية (التي هي بناءه النفسي) في استجابتها لمواقف حياته "[1] .

وبعد عرض المفهومين الأساسيين للبحث ، يرى الباحث أن دراسة العلاقة بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة تعتبر مشكلة بحثية هامة ، خاصة إذا تم التوصل في دراسات مستقبلية إلى وضع برامج توجه متغير مصدر الضبط في الإتجاه الإيجابي الذي يضمن توافق نفسي سليم للطالب الجامعي ، خاصة في ظل تواجد بعض الطلبة الذين لا يمتلكون آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل المناسبة مع الحياة الجامعية . وقد تبلورت إشكالية الدراسة في الأسئلة التي يلي ذكرها .

رابعا : صياغة إشكالية البحث .

تمحورت إشكالية البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

ـ ما علاقة مصدر الضبط ـ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ـ بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم ؟

ومنه تفرعت الأسئلة التالية :

1 ـ هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في مصدر الضبط ؟

2 ـ هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي ؟

3 ـ هل يوجد فروق بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي ؟

4 ـ هل يوجد أثر دال إحصائيا بتفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية ؟

---

[1] .عوض الله رفيق : **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب جامعات الجزائر وطلاب جامعات فلسطين** ـ رسالة دكتوراه دولة في علم النفس الإكلينيكي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية ـ كلية العلوم الإجتماعية ـ جامعة وهران / الجزائر ـ (2003 / 2004) ـ ص 63 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

5 ـ هل هناك علاقة بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث ؟

خامسا : فرضيات البحث .

واستنادا لما أثير في الدراسات السابقة وطبقا لما تم عرضه من مادة علمية خاصة بالإطار النظري يمكن بلورة فروض الدراسة على النحو التالي :

أ ـ الفرضية العامة :

توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين مصدر الضبط ـ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ـ والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم .

ب ـ الفرضيات الجزئية :

1 ـ يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط لصالح الإناث .

2 ـ يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور .

3 ـ يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي .

4 ـ يوجد أثر دال إحصائيا بتفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية .

5 ـ توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث .

سادسا : أهداف البحث .

يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

- التعرف على مصدر الضبط داخل حدود عينة الدراسة .
- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة .
- توضيح فهم أعمق حول مفهوم مصدر الضبط ، بحيث تهتم بتوضيح مستوى التوافق النفسي لدى مجموعتين من الطلبة ؛ الأولى تتمتع بالضبط الداخلي ، في حين أن الثانية تتميز بالضبط الخارجي .
- توضيح الفروق بين الذكور والإناث في مصدر الضبط ، وقد تؤدي معرفة هذه الفروق إلى وضع برامج معينة وإرشادات مهمة لرفع مصدر الضبط في الإتجاه الأفضل والذي يؤدي إلى التوافق النفسي لدى الطالب .

سابعا : حدود البحث .

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي ستتناوله وهو : " مصدر الضبط ـ حسب نظرية التعلم الإجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ـ وعلاقته بالتوافق النفسي " ، وبعينة الدراسة وهم طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية ، وبالأدوات التي ستستخدم فيها وهي مقياس مصدر الضبط ـ ترجمة

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

بوقصارة منصور ـ واستمارة التوافق النفسي من تصميم الباحث ، كما تتحدد أيضا بالزمان و المكان اللذان ستجرى فيهما وهما العام الدراسي (2010 - 2011) بجامعة مستغانم ، وستناقش نتائج الدراسة و إمكانية تطبيقها في ضوء هذه الحدود .

ثامنا : المصطلحات الأساسية في البحث .

1) مصدر الضبط : هو مفهوم التعبير عن مدى شعور الطالب أن بإستطاعته التحكم في الأحداث الخارجية التي يمكن أن تؤثر فيه . وينقسم الطلبة تبعا لهذا المفهوم إلى :

أـ فئة الضبط الداخلي : وهم الطلبة الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم . ويعرف إجرائيا في البحث بحصول الطالب على درجات منخفضة (أقل تماما من الوسيط) على مقياس روتر للضبط الداخلي ـ الخارجي .

ب ـ فئة الضبط الخارجي : وهم الطلبة الذين يرون أنفسهم تحت تأثير قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها . ويعرف إجرائيا في البحث بحصول الطالب على درجات مرتفعة (أكبر أو تساوي الوسيط) على مقياس روتر للضبط الداخلي ـ الخارجي .

2) التوافق النفسي : يتعلق بتقبل الطالب لذاته وفهمها فهما واقعيا وشعوره بالثقة وتحمله المسؤولية ، وإستمتاعه بحياة تخلو من الصراع والتوترات والأمراض النفسية ، وينقسم إلى مجالين :

أـ التوافق الشخصي : يتمثل في إشباع الطالب لحاجاته النفسية ، وقدرته على إتخاذ القرار وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه .

ب ـ التوافق الإجتماعي : يتمثل في إستمتاع الطالب بعلاقات إجتماعية مع أساتذته وزملائه تتصف بالإحترام والتقدير والعطاء المتبادل ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية .

ويعرف التوافق النفسي إجرائيا في البحث بحصول الطالب على درجات مرتفعة على إستمارة التوافق النفسي .

3) الطالب الجامعي : كل طالب (ة) يفوق سنه 18 سنة ويدرس في السنة الأولى " LMD " بقسم علم النفس شعبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم أيام تطبيق أداتي الدراسة .

4) نظام " LMD " : عبارة عن هيكل تعليمي مستوحى من الدول الأنجلوساكسونية يحتوي على ثلاث شهادات : شهادة ليسانس " L " ، شهادة ماستر " M " ، شهادة دكتوراه " D " .

ومن أجل التمكن من إنجاز هذا البحث سيتناول الباحث الدراسة الحالية في ثمانية فصول إضافة إلى المقدمة العامة للبحث :

حيث سيتضمن الفصل الأول مصدر الضبط من خلال تعريفه ، والدراسات الأولى حول هذا المتغير ، ثم التطرق إليه باعتباره متغيرا متصلا ثم سمات الأفراد في فئتي الضبط ، والفروق بين الجنسين في مصدر

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الضبط ، ومصادر وأبعاد مصدر الضبط والنظريات المفسرة له .

وسيعرض الفصل الثاني نظرية التعلم الإجتماعي لروتر من خلال التعريف بالنظرية وبأصولها السيكولوجية (الإتجاه السلوكي والإتجاه المعرفي ، والإتجاه الدينامي في الشخصية) ، وفرضيات النظرية والمفاهيم الأساسية لها (إمكان السلوك ، التوقع ، قيمة التعزيز ، الموقف النفسي ، المحددات الأساسية للسلوك ، الحاجات الإنسانية ، التوقعات المعممة) .

أما الفصل الثالث فسيحتوي على التوافق النفسي ، من خلال تعريفه والاتجاهات الأساسية في تعريفه ، ومستوياته وخصائصه وأبعاده ومعايير قياسه والنظريات المفسرة له ، ثم الإشارة إلى سوء التوافق وأسبابه وتصنيفه .

وسيتطرق الفصل الرابع إلى الدراسات السابقة حول الموضوع ، والمتمثلة في الدراسات حول مصدر الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات ، ودراسات حول التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، والتعليق على الدراسات السابقة .

وسيشتمل الفصل الخامس الدراسة الاستطلاعية ، حيث سيتم التطرق فيه إلى الغرض من الدراسة ، وأداتي البحث ؛ المتمثلتين في مقياس مصدر الضبط واستبيان التوافق النفسي ، من خلال توضيح الخلفية النظرية لهما ووصفهما وذكر الخصائص السيكومترية لهما ، ثم الإشارة إلى عينة الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في طلبة السنة الأولى " LMD " تربية بدنية ورياضية من طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم ، وقد تكونت من 43 طالب وطالبة (39 طالب ، 04 طالبات) ، ثم التطرق لنتائج الدراسة الاستطلاعية .

أما الفصل السادس فسيتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية ، من خلال الإشارة إلى منهج الدراسة، ومكانها ومدتها وطريقة إجرائها ، ومجتمع الدراسة المكوّن من طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية البالغ عددهم 277 طالبا وطالبة (84 طالبا ، 193 أنثى) ، ثم عينة الدراسة الأساسية المكونة من 235 طالبا (78 طالبا ، 157 أنثى) ، ثم التطرق إلى أداتي الدراسة المتمثلتين في مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز واستبيان التوافق النفسي ، من خلال وصفهما وتوضيح طريقة تصحيحهما وكيفية الحصول على الدرجات الخام ، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل نتائج الدراسة .

وسيحتوي الفصل الثامن على الدراسة الأساسية وعرض نتائجها ، أما الفصل التاسع فسيتضمن مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الإطار النظري للبحث ، ثم سيتبع ذلك الخلاصة العامة وصعوبات البحث والتوصيات والاقتراحات .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

تهدف جميع الدراسات النفسية إلى فهم السلوك الإنساني ومحاولة التنبؤ به ، هذا السلوك الذي يختلف الأفراد في إدراك أسبابه ونتائجه ، وذلك راجع لاختلاف المواقف البيئية والخصائص الشخصية ، ومن المفاهيم الأكثر أهمية في تحديد الاختلاف الموجود في الإدراكات السببية التي تنشأ لدى الأفراد نجد مفهوم مصدر الضبط الذي ظهر في منتصف الستينات في أمريكا ، من خلال نظرية التعلم الاجتماعي لروتر ، والذي استخدم في المجالات التربوية والنفسية والإرشادية والعلاجية و يرتبط بالتوقعات التي تتبع التعزيز، وبخصائص الفرد وطبيعة المواقف التي يواجهها في حياته .

حيث يرى روتر *Rotter* (1966) : " أن الناس يتعلمون أساليب عامة للتفكير وبخاصة كيف تضبط المكافئات والعقوبات واقترح وجود مصدر الضبط اعتبره توقعا سائدا أو إستراتيجية معرفية يقيم الناس في ضوئه المواقف ، ورأى أن الناس ينقسمون إلى فريقين في هذا المجال : فمنهم من يعتقد أن مصدر الضبط داخلي أي أن مكافأة السلوك أو معاقبته تعتمد على سلوك الفرد وحسب ويخطط سلوكه على هذا الأساس ، أما الفريق الثاني فيعتقد بأن المكافآت والعقوبات تقرر إلى حد كبير بالحظ والصدفة ، وأنهم لا يملكون من أمرهم شيئا أي أن مصدر الضبط خارجي "[1] .

أولا : مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز .

I. تعريف مصدر الضبط :

قبل التطرق لتعريف مفهوم مصدر الضبط يمكن الإشارة إلى اختلاف الترجمات العربية له ، " فالبعض يترجمه إلى (مركز التحكم) والبعض الآخر إلى (موضع التحكم) وإلى (وجهة التحكم) أو(وجهة الضبط) أو(محل التبعة) ، وكما نلاحظ كلها ترجمات حرفية لا تؤدي إلى المعنى المقصود في السياق النفسي ، وهو المصدر الداخلي في البنية النفسية للفرد الذي يضبط نتائج سلوكه وسعيه في البيئة ، ويفسر وفقا له الأحداث المختلفة في حياته ، أو المصدر الخارجي في البيئة التي تتولى ضبط نتائج سلوك هذا الفرد دون تدخل منه ، هناك عملية ضبط لنتائج السلوك ، والضبط يعني المراقبة والتحكم ، والتحكم في المجال التقني يتم من خلال جهاز للمراقبة والضبط ، والمصدر يشير إلى محل أو مكان ، وهذا المكان ذو طبيعة هندسية ومادية ، وهذا أمر لا يمكن قبوله في مجال السلوك ، ولأن الضبط يمكن أن يأتي من الداخل أو من الخارج فإنه في الحالتين لا يكون في محل أو مكان بل يكون من مصدر ، والأوفق عندئذ أن نقول : هل مصدر الضبط داخلي أم خارجي ، وعلى هذا فإن مصطلح (مصدر الضبط) يكون هو الذي يضفي على المفهوم دلالته السيكولوجية ، وهو نفس الإختيار الذي أخذ به صفوت فرج (1991) ، وبهذا نتحررمن أسر الصياغة والترجمة الحرفية للمفاهيم الأجنبية ، لأن المطلوب في التعامل مع المصطلحات الأجنبية أن نجد أقرب الصيغ التي تنقل المعنى السيكولوجي والدلالة العلمية للمفهوم "[2] .

---

[1] د.الوقفي راضي : **مقدمة في علم النفس** ـ الطبعة الثالثة ـ دار الشروق ـ عمان / الأردن ـ 2003 ـ ص 596 .

[2] أ.د.معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ المكتبة العصرية ـ المنصورة ـ جمهورية مصر العربية ـ 2009 ـ ص 5 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

حيث يعرف روتر *Rotter* (1966) مصدر الضبط : " على أنه عبارة عن توقع معمم يعمل عبر عدد كبير من المواقف التي ترتبط بوجود سيطرة ذاتية قوية من قبل الأفراد على ما يحدث لهم في بيئتهم أو عالمهم الشخصي أو الافتقار إلى مثل هذه السيطرة وقد تبلور هذا المفهوم بشكل أكبر من خلال دراسة روتر ومساعديه ، ووصف كما لو كان الأفراد ينقسمون تبعا للدرجة التي يقبلون عندها المسؤولية الشخصية لما يحدث لهم ، فعندما يدرك الفرد ان الأحداث الإيجابية أو السلبية هي الأفعال الخاصة به ، وترجع إلى ضبطه الشخصي ، هذا الفرد لديه ضبط داخلي ، وعندما يدرك الفرد بأن الأحداث الإيجابية أو السلبية غير مرتبطة بالسلوكات الخاصة به في مواقف معينة ، وأنها ترجع إلى ما وراء الضبط الشخصي أو إلى قوى خارجية ، فهذا الفرد لديه ضبط خارجي "[1] .

أما كراندال *Crandall* (1973) فيشير إلى أن : " الضبط الداخلي هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم تكون نتيجة جهودهم الخاصة ، بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة ، أما الضبط الخارجي هو أن يتصور الأفراد أنهم مسؤولون عما يحدث لهم من مآسي ، أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر "[2] .

وترى ماريا روب *Maria Rupp* (1974) : " أن اعتقاد الفرد في سماته الشخصية ، هو الذي يجعله يحدد مصدر التعزيزات ، فإذا اعتقد أن سماته الشخصية هي التي لها القدرة على التأثير في أحداث حياته، فإنه يكون ذا مصدر داخلي ، أما إذا نسب التعزيز إلى الحظ أو الصدفة ، مثل الحوادث المفاجئة أو الربح في اليانصيب ، فيكون ذا ضبط خارجي "[3] .

بينما يرى تيفورد *Teford* (1981) : " أن الناس ينسبون نجاحهم الشخصي إلى القدرة والجهد (عوامل داخلية) ، بينما يلقون بفشلهم على الحظ السيئ أو ظروف خارجية لا يتحكمون فيها ، في حين يميلون إلى عزو وفشل الآخرين إلى تصرفاتهم المتأصلة فيهم (عوامل داخلية) ويعزون نجاح الآخرين إلى الحظ والصدفة أو إلى ظروف خارجية ملائمة "[4] .

ويرى موريس *Mouris* (1982) : " أن مصدر الضبط يعتمد على كيفية تأثير التعزيزات في التوقع والسلوك، حيث يميل ذوو الاعتقاد في الضبط الداخلي أن يروا أنفسهم سادة على أقدارهم وعلى أنهم أصل تعزيزاتهم وما يحصلون عليه من مكافئات ، وبدلا من أن ينخرطوا في لعب القمار واليانصيب ، فإنهم يبحثون عن وسائل لتقويم أنفسهم وتحسين كفاءاتهم ومهاراتهم الخاصة ، ويعتقدون أن الترقية تعتمد على العمل الجاد وعلى ما يعرف الفرد من معلومات ومهارات في مجال عمله ، وليس على ما يعرف من أصحاب السلطة والنفوذ ، أما ذوو الاعتقاد في الضبط الخارجي فيميلون إلى أن يؤكدوا على الحظ

---

[1]. الخزندار جار الله إبتسام : **مركز الضبط وعلاقته باتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة في محافظات غزة** ـ رسالة ماجستير في التربية (علم النفس) ـ جامعة الأزهر ـ غزة / فلسطين ـ (1999 ـ 2000) ـ ص 10 .

[2]. أ.د.معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 9 .

[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 10 .

[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 10 .

والصدفة ، ويشاركون في ألعاب القمار ويقرؤون الحظ والبروج في الصحف ، ويعترفون بالتعويذات الجالبة للحظ الحسن ، كما أنهم يرون أن الترقيات تكون نتيجة للظروف الممتازة التي تلاؤمهم "[1] .

بينما يرى ليفكورت *Lefcourt* (1984) : " أن مصدر الضبط يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية ، ويؤثر في العديد من أنواع السلوك ، وأن الإعتقاد لدى الفرد بأنه يستطيع التحكم والسيطرة في أموره الخاصة والعامة ، يسمح له بالإستمرار على قيد الحياة دون ضغط ، ويتمتع بحياته ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها "[2] .

ويعرف صفوت فرج (1986) مصدر الضبط على أنه : " متغير أساسي من متغيرات الشخصية يتعلق بتفكير الفرد ، وأي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكما في النتائج الهامة في حياته ، العوامل الذاتية من مهارة وقدرة وكفاءة ، أم عوامل خارجة عن نطاق الفرد كالمصادفة والآخرين الأقوياء "[3].

وحسب ديبوا *Dubois* (1987) فإن مصدر الضبط يفسر : " درجة تصور الفرد للرابط الموجود بين سلوكاته وصفاته الشخصية والتعزيزات الإيجابية أو السلبية التي يدركها "[4] .

أما رجاء خطيب (1990) فقد ذكرت أن : " مصدر الضبط هو إدراك لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث ، هل هي مسؤولية داخلية ، يأخذ الفرد على عاتقه فيها مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، أم أنها مسؤولية خارجية عن نطاق الفرد "[5] .

من خلال التعاريف السابقة يرى الباحث أن مصدر الضبط يعتبر من المتغيرات الهامة في الشخصية ، وهو عبارة عن توقع معمم ، يشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالمواقف التي يمر بها ، حيث ينقسم الأفراد وفقا لهذا المفهوم إلى فئتين ؛ فئة الأفراد ذوي الضبط الداخلي وهم الذين ينسبون الأحداث الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم إلى عوامل داخلية ذاتية كالمهارة والقدرة والكفاءة والجهد ، أما فئة الضبط الخارجي فهم الأفراد الذين ينسبون الأحداث الإيجابية أوالسلبية التي تواجههم في حياتهم إلى عوامل خارجية عن نطاقهم كالصدفة والحظ والقدر والآخرين الأقوياء . ولكن يلاحظ أن كراندال اختلف في تعريفه لمفهوم مصدر الضبط عن التعريفات الأخرى ، حيث أنه يرى بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتصورون الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم بأنها نتيجة جهودهم الخاصة ، و بالنسبة للأفراد ذوي الضبط الخارجي فيتصورون أنها نتيجة القدر أو كرم الآخرين ، كما أن الأفراد داخلي الضبط يتصورون أن ما يحدث لهم من أحداث سلبية يكون نتيجة القدر والحظ والصدفة ، وبالنسبة لخارجي الضبط فيكون نتيجة مسؤوليتهم عما يحدث لهم من مآسي

---

[1]. أ.د.معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 10 ، 11 .

[2]. وليدة مرازقة : **مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** ـ رسالة ماجستير في علم النفس الصحة ـ جامعة الحاج لخضر ـ باتنة / الجزائر ـ (2008 - 2009) ـ ص 45 .

[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 45 .

[4]. Marilou Bruchon – Schweitzer et Robert Dantzer : **Introduction a la psychologie de la santé** – 4e édition – Edition de Presses Universitaires de France – Paris – 2003 – p 69 .

[5]. وليدة مرازقة : **مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 46 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

II. الدراسات الأولى حول متغير مصدر الضبط :

إن البحث في مفهوم مصدرالضبط بدأ على يد روتر وتلاميذه في بداية الخمسينات ، وكانت " المهارة والصدفة المؤشران التجريبيان للتمييز بين المعتقدين في الضبط الداخلي والمعتقدين في الضبط الخارجي، أين طلب كل من روتر ووليام جيمس سنة (1951) من إحدى المجموعتين من الطلاب إنجاز مهمة ما ، وقالا للمجموعة الأولى إن الإنجاز محكوم بعوامل الصدفة ، بينما قالا للمجموعة الثانية إن إنجاز هذه المهمة يتوقف على المهارة ، وتم تعزيزهما بناء على نظامين من جداول التعزيز 50 % و 100 % فأوضحت النتائج أن الأداء في ضوء المهارة كان أفضل من الأداء في ظل عوامل الصدفة ، كما استمرت توقعات النجاح لمجموعة المهارة ومقاومة الانطفاء عند مقارنتها بمجموعة الصدفة "[1] .

ومن المحاولات الأولى للبحث في مصدر الضبط نجد : " ما قام به جيري فيرز *J.Phares* (1957) في دراسته على تأثير مواقف الصدفة مقابل مواقف المهارة على توقع التعزيز ، حيث أنه طلب من بعض طالبات الجامعة أداء مهام إدراكية (مطابقة اللون والخط) عبر سلسلة من المحاولات وقسّم المفحوصات إلى مجموعتين متماثلتين ؛ الأولى : ذكر لهن أن الوصول إلى الحل الصحيح يعتمد على المهارة ، في حين ذكر للمجموعة الثانية أن الصدفة هي التي تتحكم في النتيجة ، فأظهرت النتائج أن توقعات زيادة النجاح ونقصان الفشل زادت مع المجموعة التي تلقت تعليمات المهارة ، وليس مع المجموعة التي تلقت تعليمات الصدفة ، حيث أدى التعزيز في حالة المهارة إلى تغيير التوقعات وتعديلها "[2] .

من خلال الدراسات الأولى حول متغير مصدر الضبط يتبين أن إمكانية حدوث السلوك في موقف ما في علاقته بالتعزيز هو وظيفة لتوقع حدوث التعزيز بعد السلوك في الموقف المحدد ، وقيمة التعزيز في هذا الموقف ، وبالتالي فإن متغيري قيمة التعزيز والتوقعات المعممة للضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز من متغيرات الفروق الفردية الضرورية في تفسير السلوك في المواقف الاجتماعية المعقدة . كما أن إعتقاد الأفراد في الضبط الداخلي ؛ بأن التعزيز يحدث نتيجة سلوكهم ومهاراتهم الشخصية ، أكثر من حدوثه كما يعتقده ذوي الضبط الخارجي نتيجة الحظ أو الصدفة ، قد يكون مؤشرا لتغير محاولات الحصول على التعزيز .

III. مصدر الضبط متغير متصل :

يعتبر مصدر الضبط من المفاهيم الأساسية في الشخصية ، ومعرفة أنماطها المختلفة ، كما أنه متغير هام لتفسير السلوك الإنساني في المواقف الإجتماعية المعقدة ، ويشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد العوامل المسببة لنتائج سلوكه حيث يصنف الأفراد وفق هذا المتغير إلى فئتين ، وهما :[3]

ـ فئة الضبط الداخلي : وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم .

---

[1] .أ.د.معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 8 .

[2] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 8 .

[3] .د.السيد محمد عبدالرحمن : **دراسات في الصحة النفسية** ـ الجزء الأول ـ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة / مصر ـ 1998 ـ ص 449.

ـ فئة الضبط الخارجي : وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها .

" ولكن ليس من الضروري أن يكون الفرد واحدا ممن يعتقدون في الضبط الداخلي وتحمل المسؤولية أو ممن يعتقدون في الضبط الخارجي والإعتقاد بالأقدار، فلكل منا درجة تمتد بين النهايتين ـ نهاية الضبط الداخلي ونهاية الضبط الخارجي ـ ولذلك فإننا سنجد الأفراد يختلفون في الدرجة وليس في النوع "[1] .

كما يرى ماك كونيل *Mc Connell* : " أن هناك بعض الدلالات الشخصية بالنسبة لبعض الخصائص العامة للأفراد الذين يصنفون على أنهم مرتفعون أو منخفضون على بعد الإعتقاد في الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز ، حيث أنه إذا كان الأفراد أصحاب الإعتقاد المرتفع في الضبط الداخلي يتميزون باعتقادهم القوي في قدراتهم الخاصة على تغيير البيئة من حولهم طموحين ومبتكرين في مجالات مختلفة ، وإذا كان الأفراد أصحاب الإعتقاد المرتفع في الضبط الخارجي يبدون سلبيين في أية محاولة لتغيير الأوضاع بالنسبة لهم أو بالنسبة لما حولهم ولا يميلون للقيام بنشاطات لتحسين ظروفهم المعيشية أو لزيادة عدد ونوع التعزيزات ، فإنه بين هؤلاء وأولئك أي في وسط المتصل تقع مجموعة أفراد يعتقدون أنهم لا يستطيعون تغيير الأوضاع كثيرا إلا أنهم يستطيعون زيادة فهمهم للعالم الخارجي ، وأن يزيدوا من درجة إشباع حاجاتهم الخاصة ، إن هؤلاء الأفراد يمكن أن يتسموا بالجهود القوية لمحاولة تعديل ظروفهم والتوافق مع المواقف الجديدة وفهم لنظام الأشياء ولطبيعة الناس ، هؤلاء الأفراد يمكن أن يوصفوا بمغتنمي الفرص أو الفرصيين ، فهم يبدون ليونة في المواقف ومسايرة الآخرين والظروف من أجل أن يجنوا أقصى إشباع "[2].

من خلال ما سبق ذكره ، يظهر أن مصدر الضبط بالرغم من أنه يساعد في معرفة مختلف أنماط الشخصية ، إلا أنه متغير متصل يبرر عدم وجود أنماط نقية سواء من فئة الضبط الداخلي أو فئة الضبط الخارجي ، وبالتالي فالأفراد وفق هذا المفهوم يختلفون في الدرجة وليس في النوع .

IV. سمات الأفراد في فئتي الضبط :

فيما يخص فئتي الضبط ، فإن لكل فئة خصائص شخصية تميزها عن الأخرى ، سواء كان الفرد لديه إعتقاد قوي بأنه يستطيع أن يسيطر على البيئة ، ويتحكم في مصيره ، أو يعتقد في القوى الخارجية كالحظ والصدفة والآخرين الأقوياء .

" فالأفراد المنضبطين داخليا أقل قلقا ، وأكثر تحملا ، وأكثر تكيفا ، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية ، كما أنهم أقل عدوانية ، ويتمتعون بصحة جسمية جيدة بشكل يفوق نظائرهم المنضبطين خارجيا . كما أن الأفراد المنضبطين داخليا يرون أنفسهم منجزين ، ومسيطرين على المواقف ، متحكمين بها ،

[1] د.غزال عبد الفتاح : **المشكلات التعليمية** ـ الطبعة الأولى ـ مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ـ الإسكندرية / مصر ـ 2001 ـ ص 167 .
[2] أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 13 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

واجتماعيين، وأذكياء ، وحازمين ، ومستقلين ، وفعالين ، وذوي نفوذ ، وعمليين ، ويقاومون المواقف الغامضة ، ويقدرون أنفسهم بدرجة عالية أكثر من الخارجيين "[1].

زيادة على ذلك فإن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بمايلي :[2]

ـ يكونون أكثر حذرا أو إنتباها لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي .

ـ يأخذون خطوات تتسم بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئتهم .

ـ البحث والإستكشاف للوصول إلى المعلومات ، ثم إستخدام هذه المعلومات بفعالية في الوصول إلى حل المشكلات التي تعترض البيئة ، فضلا عن قدرتهم على إسترجاع هذه المعلومات ومعالجتها بشكل أو بأشكال مختلفة .

ـ القدرة على تأجيل الإشباع ومقاومة المحاولات المغرية للتأثير عليهم .

ـ المودة والصداقة في علاقاتهم مع الآخرين ، فهم أكثر حبا واحتراما من قبل الآخرين وأكثر تعاونا ومشاركة للآخرين ، وأكثر توكيدية تجاه الآخرين .

ـ العمل والأداء المهني ، حيث تبين أن لديهم معرفة شاملة بعالم العمل الذي يعملون فيه والبيئة المحيطة بهم ، كما أنهم أكثر إشباعا ورضا عن عملهم وأكثر إنهماكا بهذا العمل .

ـ التحصيل والأداء الأكاديمي : حيث تبين إرتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وأساليبهم في حل المشكلات، كما أنهم أكثر تفتحا ومرونة في التفكير،وأكثر تحملا للمسائل والمشكلات الغامضة وأكثر توقعا للإجابات الصحيحة .

أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي :[3]

ـ يكون لديهم سلبية عامة وقلة في المشاركة والإنتاج .

ـ ينخفض لديهم الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة .

ـ يكون لديهم إفتقار إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث .

ـ لديهم فشل في التوقعات للأحداث .

ـ يتصرفون في المواقف بأسلوب غير ملائم وفعال .

ـ يفتقرون للثقة في القدرة على ضبط ما يحدث في مواقف معينة .

---

[1]. مقالة من إعداد : أ.د. دروزه نظير أفنان : ***العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 15 ـ العدد 01 ـ فلسطين ـ 2007 ـ ص 446 .

[2]. وليدة مرازقة : **مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 49 .

[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 50 .

كما بين روتر *Rotter* (1966) : " أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي يظهرون إضطرابات كثيرة في التكيف ، ويعانون من إضطربات نفسية ، وهي نفس النتيجة التي توصلا إليها أورمال و شوفلي *Ormel et Schauflli* (1991) "[1].

وقد أوضح سكونويتر و آخرون *Schonwetter et al* (1993) : " أن مصدر الضبط ينبيء بنتائج تعلم الطلاب ، وأن الطلاب الخارجيين كانت إستفادتهم قليلة ، لأن قدرتهم على المشاركة في الإنتباه الداخلي والعجز المتعلم قد ينتج عندما يعتقد الأفراد أن النتيجة ليس لها علاقة بجهودهم ، مما يتمخض عن نقص المثابرة في أداء المهام الموكولة إليهم "[2] .

لكن ج. فيرز *J.Phares* (1976) : " يشير إلى أن لكل فئة ـ الداخلية والخارجية ـ مزايا ومساوىء، حيث أن ذوي الضبط الداخلي لا يتصفون كلهم بالفعالية والتفوق لأن البعض منهم يكونون متصلبين قاسين أخلاقيا أو محاصرين بمشاعر الفشل والخوف من الإحباط وخيبة الأمل ، ويواجهون مشكلات الحياة بانفعال مبالغ فيه ، كما أنهم لا يتعاطفون مع الآخرين الذين يكونون في حاجة إلى مساعدة ، لأنهم يعتقدون أن الشخص الذي يواجه المتاعب ، لا بد وأنه السبب في تلك المتاعب ، وكذلك بالنسبة لذوي الضبط الخارجي فلديهم مهاراتهم النوعية التي لا تتوفر لدى داخلي الضبط ، فهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث شرط أن تكون في الوقت المناسب والمكان المناسب ، وأن تكون محظوظا "[3] .

V. الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط :

لقد اختلفت الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط ، فمنها ما أظهرت أن الذكور داخلي الضبط والإناث خارجيات الضبط ، في حين أن دراسات أخرى أظهرت عكس ذلك تماما ، ودراسات أخرى وجدت بأنه لا توجد علاقة بين مصدر الضبط والجنس .

1 ـ ومن الدراسات التي أثبتت أن الذكور أكثر ميلا للإنضباط الداخلي ، والإناث أكثر ميلا للإنضباط الخارجي نجد مايلي :[4]

دراسة زيرقا وآخرون *Zerga et al* (1976) الذي قام بدراسة على 541 تلميذا من التعليم الثانوي مستخدمين مقياس روتر ، فتبين من نتائجها أن الإناث خارجيات الضبط والذكور داخليي الضبط ، وكان الفرق بينهما دالا إحصائيا ، واتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ستراكلاند وهيلي *Strikland et Haley* (1980) باستخدام مقياس روتر على عينة من الطلاب الجامعيين ، حيث أظهرت الطالبات ضبطا خارجيا مرتفعا مقارنة بالطلاب ، وكان الفرق دالا إحصائيا ، وفي نفس الاتجاه بينت دراسة رو

---

[1]. Michel Hansenne – **Psychologie de la personnalité** - 2e édition –Edition de Boeck Université – Bruxelles – 2006 – p 164 .

[2]. مقالة من إعداد : د. المصدر سليمان عبد العظيم : ***الذكاء الإنفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى طلبة الجامعة*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 16 ـ العدد الأول ـ فلسطين ـ 2008 ـ ص ص 602 ، 601 .

[3]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 14 ـ 15 .

[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص ص 15 ، 16 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ومورفي *Rao et Murphy* (1984) على 540 طالبا جامعيا في الهند ، أن الإناث كن أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي من الذكور، وكان الفرق دالا إحصائيا .

2 ـ ومن الدراسات التي بينت أن الإناث أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي مقارنة بالذكور نجد الدراسات التالية :[1]

دراسة خانا وخانا *Khana et Khana* (1979) في الهند التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط على عينة تتكون من 376 تلميذا وتلميذة من مدارس الثانوية أخذت من ثلاثة مجموعات دينية هي : الهندوس والمسلمين والمسيحيين ، واستخدم مقياس روتر لجمع بيانات الدراسة ، فكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين داخل كل مجموعة حيث كانت الإناث أكثر داخلية من الذكور ، كما كشفت النتائج أن مجموعة الهندوس لديهم ضبطا خارجيا مقارنة بالمجموعتين الأخريين ، وتبين من نتائج الدراسة أيضا أن هناك ارتباطا دالا بين الاعتقاد في الضبط الخارجي واعتقاد الهندوس في ديانتهم ، وتوصل كذلك أحمد عبد الرحمن إبراهيم (1986) في دراسته على 384 تلميذا وتلميذة من التعليم الثانوي بمصر إلى أن الإناث أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي من الذكور وكان الفرق دالا.

3 ـ وهناك دراسات كشفت عن عدم وجود علاقة بين مصدر الضبط والجنس نجد الدراسات التالية :[2]

دراسة هوستون *Hoston* (1984) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في مصدر الضبط ، وفي البيئة العربية توصل صلاح الدين أبو ناهية (1987) في دراسته على 691 مفحوصا من الجنسين بقطاع غزة ومن فئات عمرية مختلفة مستخدما مقياس ناويكي واستريكلاند للضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز ، توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لدى كل الفئات العمرية ، رغم أن متوسطات درجة الضبط الخارجي لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور في جميع الفئات العمرية .

يلاحظ الباحث من خلال عرض الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط أنها تناقضت في النتائج التي توصلت إليها ، مما يدل على أن هذا المتغير يتميز بالتعقيد وعدم الإستقرار ، ومما يثبت ذلك ؛ ما سنقوم بعرضه من الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في هذا المفهوم باعتباره متغيرا متعدد الأبعاد وهي كمايلي :[3]

كشفت دراسة روزينا ولاو *Rozina et Lao* (1977) لأبعاد الضبط الداخلي ـ الخارجي لدى الجنسين على عينة صينية مكونة من 517 طالبا جامعيا مستخدمين مقياس ليفنسون لمصادر الضبط أن الذكور حصلوا على درجات مرتفعة في الضبط الداخلي مقارنة بالإناث ، ومع ذلك فقد حصلت الإناث على درجات منخفضة في بعد أصحاب النفوذ (أحد أبعاد الضبط الخارجي) ، وفسر الباحثان هذه النتائج

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 16 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 17 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 17 ، 18 .

في أنها تتسق تماما مع القيم الثقافية السائدة في المجتمع الصيني ، والتي تؤكد على أن البيت والأسرة هما العالم الوحيد للمرأة ، ومن خلاله تستطيع أن تلعب الدور الذي يناسبها ، ولا تصطدم بضوابط المجتمع ومؤسساته والقوى المؤثرة فيه كالآخرين الأقوياء وأصحاب النفوذ والسلطة ، ومن ثمة أظهرت استجابة الإناث على هذا البعد ضعفا واضحا ، كما تبين من دراسة لوبز *Lopez* (1985) على عينة من 96 طالبا جامعيا من الجنسين مستخدما مقياس روتر ، وبعد إجراء التحليل العاملي الذي أفرز ثلاثة عوامل هي : النجاح في الحياة ، الأحداث المستقبلية ، الأحداث السياسية ، تبين أن الإناث كن أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي من الذكور في بعد النجاح في الحياة ، وكان الفرق دالا إحصائيا ، في حين لم توجد فروق بين الجنسين في البعدين الآخرين ، وفي دراسة أخرى للبيئة العربية قام بها صلاح الدين أبو ناهية على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية بالقاهرة ، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الضبط الداخلي وفي درجاتهم على مقياس ضبط الآخرين الأقوياء و في درجاتهم على مقياس ضبط الصدفة ، وفسر الباحث نتائج هذه الدراسة على ضوء نتائج دراسات أخرى أجريت في أمريكا وأستراليا على طلاب الجامعة ، التي أوضحت أن درجات الإناث كانت مرتفعة في الضبط الخارجي مقارنة بالذكور ومع ذلك لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

لقد أوضح عرض الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط تناقض نتائجها ، مما يدل على أن هذا المتغير يتميز بالتعقيد وعدم الإستقرار ، وظهر هذا التناقض أكثر عند إستعراض دراسة روزينا و لاو ، ودراسة لوبز التي أظهرت أن مصدر الضبط متغير متعدد الأبعاد كبعد أصحاب النفوذ ، والنجاح في الحياة المستقبلية ، والأحداث السياسية .

ثانيا : مصادر وأبعاد مصدر الضبط ، والنظريات المفسرة له

I. تعدد مصادر الضبط :

تتعدد المصادر التي يعزو إليها الأفراد ـ في فئتي الضبط ـ أسباب حصولهم على التعزيز ، حيث أنه إذا كان الحصول على التعزيز مضبوطا بالعالم الداخلي للفرد ، فإن مصادره المحتملة هي ما يلي :[1]

1) الذكاء والقدرات العقلية : فالفرد يعتقد أنه يستطيع فهم البيئة وضبط أحداثها لصالحه وهو المسؤول عما يناله من ثواب أو عقاب .

2) المهارة والكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة للسيطرة على البيئة .

3) السمات الانفعالية والمزاجية : فالفرد يكوّن اعتقادا حول نفسه بأنه يتوفر على خصائص تجعله يتحكم في الأحداث البيئية وينال التعزيزات المرغوبة، وهذه الخصائص هي : الثقة بالنفس ، الاكتفاء الذاتي ، الطموح ، المثابرة والجدية .

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 18 ، 19.

أما إذا كان الحصول على التعزيز مضبوطا بقوى خارجية ، فإن مصادره المحتملة هي ما يلي :[1]

1) الحظ أو الصدفة : حيث يعتقد الفرد أن العالم غير قابل للتنبؤ ، أو أن التأثيرات الاجتماعية غير الخاضعة للعقل من وجهة نظره هي المسؤولة عن نتائج سلوكه .

2) القدر : فالفرد يكوّن اعتقادا بأنه لا يمكن أن يغير من مسار الأحداث لأنها مقدرة سلفا .

3) الآخرون الأقوياء : فالتعزيز يكون في أيدي الآخرين كالآباء والمسؤولين والمعلمين ، وهؤلاء لا يستطيع أن يؤثر فيهم لأنه ضعيف .

4) هذا المصدر مرتبط بالأول والثاني . حيث يكون الفرد اعتقادا بأن العالم صعب والحياة معقدة ويصعب فهمها ، وأن نصيب الفرد فيها مقدر سلفا، وهذا يجعل شروط الحصول على التعزيز بعيدة عن الضبط الشخصي .

II. أبعاد مصدر الضبط :

لقد أوضح روتر : " بأن تأثير التعزيز لا يعدو كونه عملية بسيطة فجائية تعتمد على إدراك ، أو عدم إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك ، والمكافأة ، فنجد أن الأفراد يعزون النتائج المترتبة على سلوكهم في النجاح ، أو الفشل إلى عوامل ذاتية كالقدرات الخاصة والمهارات ، أو إلى عوامل خارجة عن التحكم كالحظ ، والصدفة ، والقوى الخارجية "[2] .

من خلال هذا التوضيح يتبين أن الشخصية الإنسانية إما ذات نمط يتصف بالضبط الداخلي أو إما ذات نمط يتصف بالضبط الخارجي ، وبالتالي فإن لمصدر الضبط بعدان هما :

1 ـ بعد الضبط الداخلي :

يرى روتر أن : " الضبط الداخلي يصف الفرد الذي يعتقد في موقف معين أو مجموعة من المواقف بأن ماحدث أو يحدث أو سيحدث مرتبط إرتباطا مباشرا بأفعاله ، فهو يرجع الأحداث الجيدة لها بذله من جهد وما أظهره من مهارة عالية ، وإذا حدثت أحداث سيئة فهو يشعر أيضا بالمسؤولية تجاه هذه الأحداث ، وأنه مسؤول عن فشله وسوء حظه في الماضي والحاضر والمستقبل "[3] .

2 ـ بعد الضبط الخارجي :

يعرف البعد الخارجي بأنه : " مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر ، وترجع في الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته ، وخارجة عن إرادته ، ولادخل له فيها ، وليس له سيطرة عليها ، أو التحكم بها ، مثل الحظ والصدفة والقدر والنصيب والناس الآخرين "[4] .

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 19 .

[2].مقالة من إعداد : د. بني خالد سليمان محمد : ***مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 17 ، العدد 02 ـ الأردن ـ 2009، ص 493 .

[3].وليدة مرازقة : **مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 47 .

[4]. مقالة من إعداد : أ.د. دروزه نظير أفنان : ***العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية*** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص445 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

كما يؤكد روتر وشانس وفيرز *Rotter,Chance et Phares* (1972) أن : " مصدر الضبط يشير إلى (الأسباب المدركة للنتائج السلوكية) فعندما يحصل الفرد على تدعيم (تعزيز) نتيجة لسلوك معين يعتقد أن الخطأ أو المصادفة أو تأثير الأشخاص ذوي الأهمية أو الظروف التي لا تدخل تحت سيطرته هي المسؤولة عن هذا السلوك ، فإن مثل هذا الفرد يكون مصدر ضبط لديه خارجيا ، وفي الطرف الآخر يحصل الفرد على التعزيز ويعتقد أنه حصل عليه نتيجة مهاراته أو صفاته الشخصية فإنه يقع في مصدر ضبط داخلي ، ويتحرك الأفراد على خط متصل أحد طرفيه مصدر الضبط الداخلي والطرف الآخر مصدر الضبط الخارجي "[1] .

ولتوضيح بعدي الضبط ، نقدم مثالا : " طالبان يفشلان في امتحان الإنتقال للسنة العليا ، الأول يرجع هذا الفشل إلى متغيرات شخصية : هو لم يحضر بشكل كاف ، وكان متعبا كثيرا حين الإمتحان ، ولم يجب بصحة نظرا لتعبه الكبير ... إلخ ، هذا الطالب له مصدر ضبط داخلي ، أما الثاني يفسر هذا الفشل عن طريق عوامل خارجية : الفاحص كان في ذلك اليوم سيء المزاج ، الأسئلة كانت صعبة جدا و فضلا عن ذلك خارجة عن البرنامج ... إلخ ، هذا الطالب له مصدر ضبط خارجي "[2] .

III. الضبط في النظريات السيكولوجية :

هناك العديد من النظريات السيكولوجية التي تناولت عملية ضبط الفرد للأحداث البيئية ومحاولة السيطرة عليها ، فظهرت بذلك العديد من المفاهيم : كالكفاءة والجدارة ، والدافعية الداخلية ، والعجز ، والإغتراب ، والتي سنتعرض لها بالشرح في هذا الجزء من أجل إزالة الغموض القائم حول مفهوم مصدر الضبط وعلاقته بمفاهيم هذه النظريات .

1 ـ دافع الكفاءة أو الجدارة:

" يرى ر. و. وايت *R. W. White* 1959 أن جميع أفراد الإنسان يولدون ولديهم دافع أولي نحو السيطرة على البيئة ، وأطلق عليه دافع الكفاءة ، وفي رأيه أن افتراض هذا الدافع يساعد على تفسير أنماط كثيرة من السلوك ، مثل إبداء الأطفال لعلامات الفرح والابتهاج ، عندما يحركون لعبهم فتحدث صوتا ، فالذي يفرحهم في هذه الحالة حسب وايت ، هو شعورهم بالقدرة على التأثير في البيئة ، إنه إدراك الطفل أن نشاطه يمكن ان يجعل البيئة تستجيب له بطريقة يقع زمامها في يده هو ، كما تظهر فائدة افتراض هذا الدافع في تفسير أنماط سلوكية أخرى هادفة للطفل ، مثل إصراره على الوقوف بمفرده والمشي وركوب الدراجة ، وشعوره بالزهو إثر كل سلوك يتعلمه لأنه يشبع دافعه إلى الكفاءة والسيطرة "[3] .

كما يرى وايت ـ أيضا ـ أن الفرد في مسعاه لتحقيق الكفاءة والسيطرة على البيئة يمر بمرحلتين هما :[4]

---

[1]. مقالة من إعداد : د.الرفوع أحمد محمد ، د.القيسي خليل تيسير : ***قياس الشخصية الإستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها*** ـ مجلة جامعة دمشق ـ المجلد 12 ـ العدد الأول 5200 ـ سوريا ـ 2004 ـ ص 149 .

[2]. Benedetto Pierre : **Psychologie de la personnalité** – 1re édition – Edition de Boeck Université – 2008 – p 106.

[3]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 25 .

[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 26 .

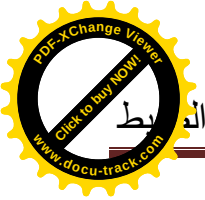
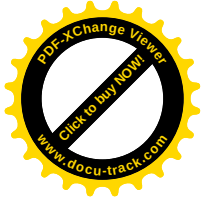

أ ـ مرحلة تحقيق دافعية التأثير : ودافعية التأثير حسبه ، اسم لنوع من الدافعية تحرك الفرد إلى البحث والممارسة التي تهدف إلى إنتاج تأثير على البيئة ، ويرى أن هذا الدافع يلاحظ في سلوك الأفراد منذ الطفولة ، وقد استشهد على ذلك بنشاط الطفل في اللعب الذي يقضي فيه أكثر ساعات يومه ، ويعبر فيه عن رغبته في التحكم في البيئة وإبداء جدارته في السيطرة عليها .

ب ـ مرحلة تحقيق دافعية الكفاءة : وكلما كبر الطفل كلما زادت محاولاته للتأثير على البيئة ، مما يجعله ذا خبرة ومعرفة من خلال هذا التفاعل المستمر ، فالمجتمع يطلب منه أداء بعض الواجبات بمفرده، وعليه أن ينجز ويحقق أهدافه في الحياة ، وهنا يجد المرء نفسه أنه لابد أن يكون جديرا وذا كفاءة ، فالتحول من دافعية التأثير إلى دافعية الكفاءة عملية وظيفية ، لأن الفرد يصبح ذا فعالية في تفاعله مع البيئة.

" وقد أشار روتر (1966) إلى وجود علاقة بين مفهوم الضبط الداخلي ومفهوم الكفاءة ، كما أورده " وايت " خلال أحد بحوثه ، بأن الأفراد الذين تميزوا بالتنقيب والبحث والاستكشاف ومحاولة السيطرة على البيئة كانوا من المعتقدين في الضبط الداخلي ، ودعمت هذا الافتراض بعض البحوث ، حيث أوضحت لاو *Lao* 1970 أن سلوك الكفاءة يرتبط ارتباطا موجبا دالا بالضبط الشخصي (الداخلي) "[1] .

2 ـ الدافعية الداخلية :

تعتمد نظرية الدافعية المعرفية لإدوارد ديسي *E.Deci* 1980 على عنصرين أساسين :[2]

الأول : تفترض أن لدى الناس القدرة على تقرير ما يريدون أن يفعلوه ، هذه القرارات تنتج من تفسير الأفراد للأحداث البيئية وتجهيز المعلومات المتوفرة لديهم عن البيئة ، والتعامل معها من خلال قدراتهم المعرفية كالذاكرة والتفكير والتخطيط ... لتقرير ما يجب فعله .

الثاني : تفترض أن الناس مشتركون في عدة أنماط سلوكية من أجل الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات ، حتى يشعروا أنهم وكلاء سببين ومتحكمون في تفاعلاتهم مع البيئة .

كما يرى ديسي أن : " الأنماط السلوكية المدفوعة داخليا ، تقوم على أساس حاجة الأفراد أن يكونوا أكفاء وفعالين ، ويرغبون في الشعور بفعالياتهم وقدراتهم على الضبط الذاتي لدى قيامهم بالسلوك ، فالفرد عندما يكون مدفوعا داخليا حسب ديسي ، يكون في انهماك عميق ومتواصل ورغبة في النشاط والفعل ، حيث يبدو أن النشاط يغذيه ويدفعه إلى العمل ، خاصة عندما يكون سبب السلوك رغبة الشخص في الكفاءة والجدارة ، وليس إكراها من الخارج "[3] .

من خلال عرض هذه النظرية يمكن تحديد العلاقة بين الدافعية الداخلية ومتغير مصدر الضبط ، حيث أن الأفراد المدفوعين داخليا يسعون إلى أن يكونوا أكفاء وفعالين ، وتكون لديهم القدرة على الضبط الذاتي

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 27 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 28 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص ص 28 ، 29 .

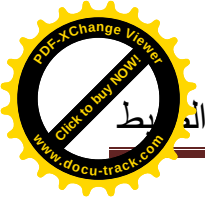
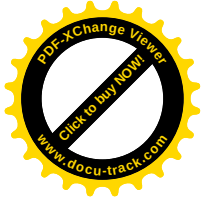

لتفاعلاتهم مع المواقف البيئية ، وهي نفس سمات الأفراد المنضبطين داخليا ، وبالتالي توجد علاقة بين الدافعية الداخلية و مصدر الضبط الداخلي .

3 ـ العزو السببي :

يعتبر العزو السببي : " عملية معرفية إدراكية تنشأ بعد الحدث ، تركز خاصة على الحدث ذاته لتحدد الأسباب المدركة والعوامل المسؤولة عن الحدث ، فيكون تعبير الإنسان عليه : إن سبب ما حدث هو ... في حين أن مصدر الضبط هو إعتقاد عام ، ثابت ، ينشأ قبل الحدث ، ولا يتصل بوضعية معينة ، ويكون تعبير الإنسان عليه : إن ما سيحدث متعلق أو غير متعلق بي "[1] .

ولقد افترض هيدر *Heider* (1958) : " أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية ، وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة ، مثل : الضغوط من قبل الآخرين ، المعايير الإجتماعية ، الأزمات الإقتصادية والإجتماعية ... إلخ ، حيث تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد كأنها توقفه أو تكبحه ، بالإضافة إلى أن كل فرد لديه استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرون ، مما يسمح لتلك القوى والضغوط أن تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطبائع ، وتجعل السلوك تتحكم فيه قوتان: القوى البيئية والقوى الشخصية ، فإذا كانت أيا من القوتين (البيئية أو الشخصية) قوية ، فالسلوك يمكن حدوثه حتى لو كانت القوى الأخرى مختزلة إلى الصفر ، وحسب هيدر فإن القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد ، أو تملك القرار أو التحكم في سلوكهم ... فهنا نجد نوعين من الأفراد يختلفون في استجاباتهم لهذه الضغوط ؛ فبعضهم يبدون ميلا إلى رفض تحكم الضغوط ، ويقاومون قراراتها ، ويظهرون أنهم أكثر إصرارا وعنادا ، وأكثر مقاومة للإغراء والتأثير عليهم ، وبعضهم يبدون على العكس من ذلك ، حيث يظهرون الإستسلام والرضا والقبول بالواقع "[2] .

كما أن تحليل هيدر للفعل السلوكي يبرز أن :[3]

القوى الشخصية لا تسطيع أن تؤثر في الحدث السلوكي إلا إذا توافر الدافع والقدرة لأن غيابهما سيختزل القوى الشخصية إلى الصفر ، وينقسم عامل الدافع إلى القصد الذي يشير إلى ما يريد الشخص أن يفعله ، والجهد الذي يشير إلى أي درجة سيحاول الفرد فعل السلوك ، ويشير مفهوم الإستطاعة إلى العلاقة بين القدرة والقوى البيئية ، حيث أنه إذا كانت القدرات أقوى من القوى البيئية ، فالفرد يمكنه أن يقوم بالفعل السلوكي إذا حاول (عندئذ يكون سبب السلوك شخصي) وإلا سيكون تأثير القوى البيئية الخارجية أقوى (ويكون سبب السلوك غير شخصي) ، وهذا ما يبرزه الشكل رقم (01) :

---

[1] .بريشي مريامة : **مراحل الإكتساب والإقلاع عن سلوك التدخين وعلاقتها بمركز التحكم** ـ رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ـ كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ـ جامعة الجزائر ـ الجزائر ـ (2003 ـ 2004) ـ ص 60 .

[2] . أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 30 .

[3] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 31 .

الشكل رقم (01) :

يوضح الفعل السلوكي إلى مكوناته حسب أسبابه كما يراها هيدر *Heider* .

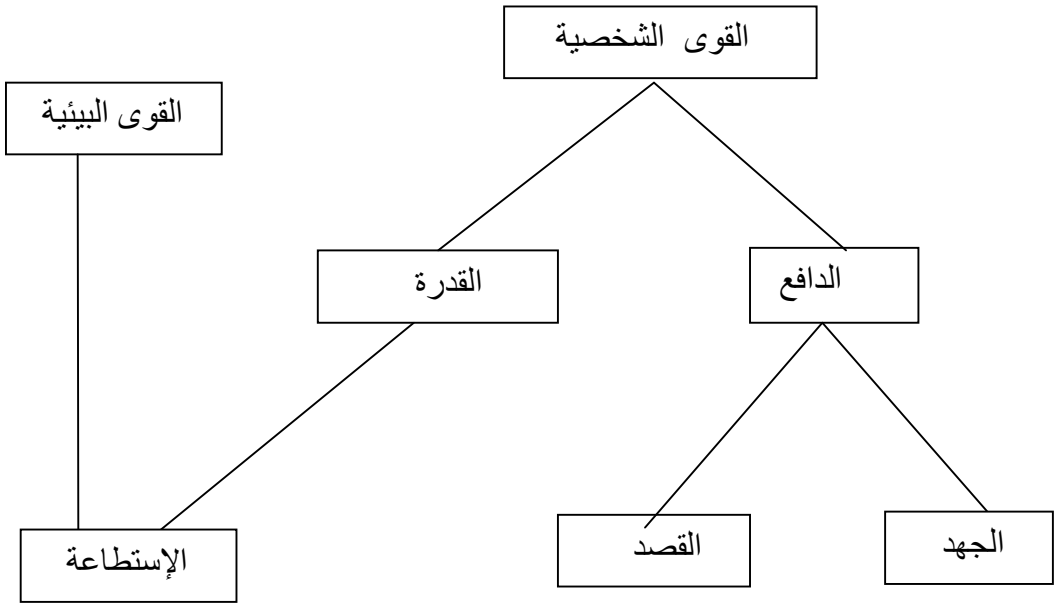

شكل رقم (01) : يوضح تحليل هيدر للفعل أو الحدث السلوكي .

نستخلص من هذا العرض فكرة السببية الشخصية مقابل السببية غير الشخصية حيث أن :

" السببية الشخصية ـ حسب هيدر ـ يظهر تأثيرها في تلك المواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي للفرد نتيجة للقصد والجهد ، أي ذلك الفعل السلوكي الذي يقصده الفرد ، ويحدث بتأثير جهده الخاص وسماته الشخصية ، كما أنها من ناحية أخرى تشمل اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة ، وبين شعور الفرد بالمسؤولية الشخصية لما يحدث ، وتسمى العزو السببي الشخصي ، أما السببية غير الشخصية فتشير إلى المواقف التي لا يقصد فيها الشخص أن ينتج فعلا سلوكيا معينا ، بل إن الفعل السلوكي يحدث بشكل خارج عن إرادته ، أي أن أسبابه قوى خارجية في البيئة وليس للفرد فيها أي قصد، وبالتالي فهو يعتقد بعدم وجود علاقة بين السلوك والاستجابات البيئية ، وتسمى هذه الحالة بالعزو السببي غير الشخصي "[1] .

وهنا تبرز علاقة مفهوم الضبط لدى روتر بنظرية العزو السببي لدى هيدر ، حيث أن العزو السببي الشخصي ما هو إلا مظهر من مظاهر الضبط الداخلي ، أين يعتقد الفرد في العلاقة الموجودة بين فعله السلوكي ونتيجة هذا الفعل ، أما العزو السببي غير الشخصي ما هو إلا مظهر من مظاهر الضبط الخارجي ، أين يعتقد الفرد في عدم وجود علاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك .

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 32 .

4 ـ نظرية العزو :

يقرر وينر *B. Weiner* (1974) : " بأنه تأثر في صياغة نظريته بوجهة نظر كل من هيدر وروتر ، حيث افترض أن الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية أو خارجية ، وأوضح أن العناصر السببية للفعل السلوكي هي : القدرة ، الجهد ، الصعوبة المهمة ، والحظ ، وإذا حاولنا أن نربط بين وجهة نظره ووجهتي نظر كل من هيدر وروتر في تفسير العزو السببي للناتج السلوكي ، نشير إلى أن القدرة والجهد يصفان خصائص الأفراد " ذوي الضبط الداخلي " الذين يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم أو جهودهم ، وبهذا تكون أسباب السلوك خاضعة لنوع من المسؤولية الشخصية ، أما عزو الناتج السلوكي (نجاح أو فشل) إلى صعوبة المهمة أو الحظ ، هو من خصائص الأفراد " ذوي الضبط الخارجي " ، وبذلك تكون أسباب السلوك خارجة عن ضبط المسؤولية الشخصية "[1] .

وفي سبيل توضيحه لخصائص المتغيرات الأربعة لنظريته ، وربطها بمفهوم مصدر الضبط لروتر ، يشير إلى أن :[2]

القدرة وصعوبة المهمة لهما خواص ثابتة ، بينما الجهد والحظ متغيران نسبيان ، وهكذا فالعناصر الأربعة في نظرية وينر ومفهوم مصدر الضبط ، يمكن دمجهما وتصنيفهما في بعدين أساسيين هما : بعدي الاستقرار ومصدر الضبط وهذا ما يبينه الشكل رقم (02) :

الشكل رقم (02) :

يوضح بعدي الاستقرار ومصدر الضبط في نظرية وينر

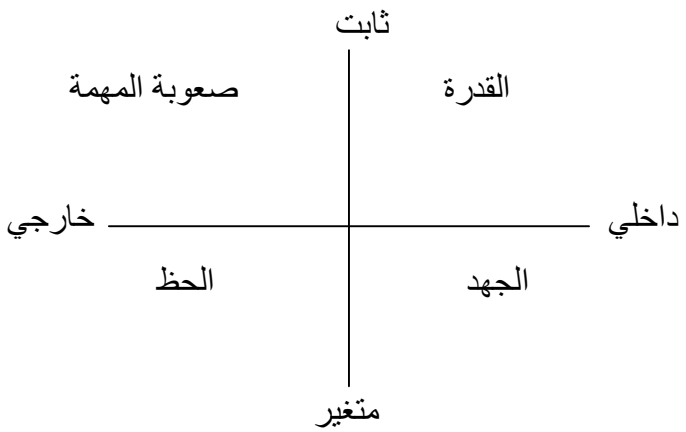

شكل رقم (02) : يوضح العلاقة بين بعدي الاستقرار ومصدر الضبط وتفسيرهما لسببية السلوك

وبالتالي فإن نظرية العزو تهتم بدراسة أسباب حدوث السلوك لدى فئتي الضبط فالأفراد ذوي الضبط الداخلي يعزون إدراكهم للعوامل المسؤولة عن نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم الخاصة ، أما الأفراد ذوي

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 33 ، 34 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 34 .

الضبط الخارجي فإنهم يعزون إدراكهم للعوامل المسؤولة عن نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم كالحظ ، أو صعوبة المهمة .

5- الإغتراب :

" لقد ربط سيمان *M. Seeman* (1959) بين مفهوم الإغتراب الذي يشير به إلى انعدام السيطرة والضعف ، وبين توقعات الضبط ، مستخدما مفاهيم نظرية التعلم الإجتماعي لروتر كالتوقع وقيمة التعزيز، ويرى سيمان أن انعدام السيطرة أو الضعف يدرك كتوقع أو احتمال لدى الشخص ، بأن سلوكه الخاص لا يستطيع تقرير حدوث النتائج أو التعزيزات التي يبحث عنها ، وحلل مفهوم الإغتراب إلى خمسة أبعاد هي : العزلة الإجتماعية ، العجز ، اللامعنى ، اللامعيارية ، واغتراب الذات "[1] .

" وأكد أن العامل الأساسي الذي يكمن وراء الإغتراب ، هو الشعور " بعدم القدرة " على التحكم في نتائج السلوك والأحداث ، كما يكمن الإغتراب عند سيمان في عدم قدرة الفرد على تحديد مسار الأحداث ، أو تحديد النتائج التي تنشأ نتيجة هذه الأحداث ، واستخدامه لمفاهيم مثل انعدام السيطرة والعجز كتوقعات ، يشير إلى أن الإغتراب مرتبط ارتباطا وثيقا بفكرة الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز ، كما أنه بالرغم من أن مصدر الضبط والإغتراب لا يستخدمان عادة لفهم نفس الأشياء ، إلا أنهما مرتبطان جوهريا ، حيث يستخدم مفهوم توقعات الضبط على أن له علاقة بإحساس الفرد بالتأثير على الأحداث "[2].

من خلال ما تم عرضه حول مفهوم الإغتراب نرى أنه يعني إرجاع الصعوبات التي تواجه الفرد لمصادر غامضة ومجهولة ، وهذا ما يتميز به الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يرون أن القوى الخارجية هي التي تساعد على حدوث التعزيز أو تحقيق الأهداف ، وعليه تنعدم لديهم السلطة ويشعرون بالضعف ، وبهذا يمكن إعتبار أن الإغتراب هو أحد خصائص الأفراد الذين يميلون إلى الضبط الخارجي ، وبالتالي فإن النظام الإعتقادي للفرد هو الذي يحدد العلاقة بين كل من مفهوم مصدر الضبط والإغتراب .

6 ـ العجز المتعلم :

إن الفكرة الأساسية في مفهوم العجزالمتعلم الذي قدّمه سيلجمان *M. Seligman* (1975) ، والذي نشأ عن الأبحاث التي أجريت على الحيوان : " هي أن الأفراد الذين يخضعون إلى الألم الذي لا مهرب منه ، أي الصدمة أو الخبرة غير المتوقعة (المهمة الأولى) يتكون لديهم نوع من العجز ، ونوع من الإنقباض (الإكتئاب) وهو العجز الذي يعمم على المواقف التالية (المهمة الثانية) ، ونتيجة لذلك فإن الفرد المعني يعجز عن ممارسة التحكم في المواقف حتى ولو كانت لديه في الواقع القدرة على جهد التحكم ، وهذا الشعور بالعجز ، أو عدم القدرة على التحكم يمكن النظر إليه ضمن إطار مفاهيم التعلم الإجتماعي المتعلقة بالتوقعات الخاصة وقيم التعزيز (التدعيم) وتعميم التوقع والتحكم الداخلي و الخارجي في التعزيز ،

[1]. أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 35 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 36 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

وبعبارة أخرى فإن التوقعات المعممة التي يسبق وجودها وجود المهمة الأولى ، والتوقعات الخاصة التي تتطور خلال الموقف سوف تعمم على المهمة الثانية "[1].

وعندما يكتسب الإنسان العجز ، فإن الذي يحدث له هو :[2]

1) نقصان الدافع للسيطرة على النتيجة (نتيجة سلوكية) .
2) الإعتقاد بأن الإنسان لا يستطيع السيطرة على النتيجة .
3) الخوف من عدم القدرة على السيطرة.

ويضيف سيلجمان بأن الفرد المتصف بالعجز تتميز شخصيته بثلاثة عيوب هي :[3]

1) الفشل في المبادأة بالاستجابات الملائمة في حضور المثير المزعج .
2) عدم القدرة على التعليم بأن الفرد يمكنه أن يسيطر على أحداث في بيئته .
3) إبداء استجابات انفعالية سلبية مثل القلق والإكتئاب .

من خلال ما سبق ذكره ، يتضح أن العجز المتعلم عبارة عن استجابة شرطية متعلمة تؤدي إلى قصور معرفي ، دافعي وانفعالي لدى الفرد المتعلم ، تصل به إلى درجة الإعتقاد بعدم جدوى أي مجهود أو محاولة للتعلم والتغلب على مشكلاته في الحياة ، ويشعر بأن إمكاناته الداخلية وقواه لا تمكنه من تغيير وضعه الراهن ، وتقل دافعيته للمبادأة بالإستجابة من خلال نقص قدرته على الضبط والتحكم فيما يحيط به.

وما يعطي تفسيرا واضحا للعجز المتعلم هو ميل الفرد إلى تعميم الجوانب السلبية لأحد المواقف أو الأحداث على المواقف والأحداث اللاحقة ، وميله أيضا إلى إرجاع هذه الأحداث السلبية إلى الضبط الداخلي ـ الخارجي ، أو اعتقاده بأنها ستستمر وتدوم رغم تغير ظروف الحياة . وبالتالي يعتبر العجز المتعلم من سمات الأفراد الذين لديهم الاعتقاد في الضبط الخارجي ؛ لأنه يعكس شعور الفرد بافتقاره إلى السيطرة على الأحداث البيئية ، وانخفاض درجة إحساسه بالمسؤولية الشخصية عن نتائج سلوكه .

وخلاصة القول أن مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز عبارة عن توقع معمم بالنسبة للطريقة التي يتمكن الفرد من خلالها تفسير الأحداث بأحسن طريقة كي يستطيع حل المشكلات التي تسببها تلك الأحداث ، كما أن هذا المفهوم يعمل كسمة شخصية ، يفيد في دراسة الفروق بين الأفراد في استجاباتهم للأحداث في حياتهم ، وينقسم الأفراد وفقه إلى فئتين ؛ الأولى فئة الأفراد ذوي الضبط الداخلي الذين يعتقدون أن جهودهم هي التي تتوسط لحدوث التعزيز ، والفئة الثانية هي فئة الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعزون ذلك الحدوث للحظ أو الصدفة أو القدر ، أو الآخرين الأقوياء ... إلخ ، ومصدر الضبط متعدد الأبعاد ، ويمكن استكشافه في كل مراحل النمو النفسي ، كما تتعدد صوره النفسية كالعزو

---

[1] .د.جورج إم غازدا وآخرين : **نظريات التعلم ـ دراسة مقارنة** ـ ترجمة : د.علي حسين حجاج ـ مراجعة : عطية محمود هنا ـ الجزء الثاني ـ عالم المعرفة ـ الكويت ـ 1986 ـ ص 266 .

[2] . أ.د. معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 39 .

[3] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 39 .

السببي ، الإغتراب ، والعجز المتعلم ... إلخ ، ويتأثر بمتغير الجنس ، وله أهمية بالغة في تفسير سلوك الأفراد في المواقف الإجتماعية المعقدة .

ويرجع الفضل في تطوير مفهوم مصدر الضبط إلى روتر *Rotter* (1966) في إطار نظرية التعلم الإجتماعي ، والتي افترض من خلالها مجموعة مفاهيم تؤثر على أنماط السلوك التي يتعلمها الأفراد ، وتحدد احتمال حدوث نمط ما من أنماط السلوكات الموجودة في الرصيد السلوكي للفرد في موقف ما ، وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الموالي .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ظهرت نظرية التعلم الإجتماعي لجوليان ب . روتر *Julian. B. Rotter* لتبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الإجتماعية المعقدة ، وتختلف عن نظريات التعلم الأخرى في تأكيدها على الجمع بين ثلاثة اتجاهات رئيسية هي السلوك والمعرفة والدافعية بالإضافة إلى السياق الإجتماعي الذي يحدث فيه التعلم ، فهي تؤكد على أن أنماط السلوك التي يجري تعلمها تكون بفعل التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) ، وأنها تتأثر بفعل سياق الموقف الذي تحصل فيه .

كما تعتمد نظرية روتر إعتمادا كبيرا على نظرية التعلم لتفسير نمو الحاجات السيكولوجية وما يطرأ عليها من تغيير ، والتي تعتقد أنها تتضمن معظم السلوك الإنساني المتعلم ، وتنشأ الحاجات تدريجيا لدى كل فرد من خلال الخبرة على الرغم من أنها تتطور من الدوافع البيولوجية .

وتبعا لنظرية التعلم الإجتماعي فإن وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد وبيئته ذات المعنى ، وأن خبرات الفرد يؤثر بعضها على بعض كون أن الشخصية كل متكامل ، في حين أن سلوك الفرد له جانب إتجاهي، أي موجه نحو هدف ، ويمكن استخلاص ذلك من أثر الظروف المعززة ، وهذا السلوك لايتحدد حدوثه عن طريق الأهداف والمعززات فقط ، بل كذلك عن طريق توقع الشخص المعني بأن هذه الأهداف والمعززات سوف تحدث .

أولا : التعريف بالنظرية وبأصولها السيكولوجية :

I. التعريف بالنظرية :

إن التنبؤ بالسلوك في المواقف الإجتماعية اليومية المعقدة صعب للغاية ، لذلك تؤكد نظرية الإجتماعي لروتر على الحاجة إلى الاستفادة من توظيف الخبرات السابقة ، والاستبصار في النتائج طويلة المدى في سلوك الأفراد ، و دور تعلمهم لسلوكات جديدة من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم في تلك المواقف .

" و بدأت نظرية التعلم الإجتماعي تأخذ شكلها الحالي في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين ، وكأي نظرية لم تظهر فجأة ولم تبرزمتكاملة مرة واحدة ، بل نمت ببطء ، أين قاد جوليان ب. روتر *Julian B.Rotter* العقل المبدع للنظرية ، تلاميذه في الدراسات العليا لبحث واختبار فرضياتها المختلفة في جامعة أوهايو ، وتوجت جهودهم في منتصف الخمسينات بصدور كتاب روتر بعنوان (التعلم الإجتماعي وعلم النفس العيادي) عام (1954) ، ويعد هذا الكتاب بمثابة الإعلان العلمي عن ميلاد هذه النظرية ، واستمر البحث حول جوانبها المختلفة بعد ذلك ، وفي سنة (1966) ظهرت الصياغة النهائية لأحد مفاهيمها الأكثر شهرة في الوقت الحالي وهو مفهوم (التوقعات المعممة للضبط الداخلي الخارجي للتعزيز) ، ثم تدعمت في بداية السبعينات (1972) بصدور كتاب روتر وآخرون بعنوان : (تطبيقات نظرية التعلم الإجتماعي في الشخصية) "[1] .

---

[1] .أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 78 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

" نشأت نظرية التعلم الإجتماعي من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية ، وبالأحرى فإن هذه النظرية ـ إنسجاما مع اهتمامات عدد متزايد من علماء النفس ـ تبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الإجتماعية المعقدة ، وتضم النظرية تحت مبدأ عام كما تحدث تكاملا بين ثلاث اتجاهات تاريخية واسعة في علم النفس هي : السلوك ، والمعرفة ، والدافعية ، وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التي يجري تعلمها ، والتي تتحدد في النفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) ، وزيادة على ذلك فإن هذه المتغيرات ، من الوجهة النظرية ، تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذي تحصل فيه ، ولذلك فإن نظرية التعلم الإجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية ، ونظرية الدافعية ، ونظرية المواقف في إطار مضطرد وثابت "[1] .

ويمكن توضيح ذلك من خلال مايلي :[2]

1 ـ إنها نظرية في التعلم الإجتماعي ، لأنها تعمل على تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الأنماط ، وكذلك لتحديد الظروف التي يختارون وفقا لها أن يسلكوا طريقا دون آخر عندما يضم سلوكهم هذه الأنماط .

2 ـ تتميز عن نظريات التعلم الأخرى بتأكيدها على الجانب المعرفي الإدراكي الذي ساعدها على تفسير اختيار الفرد لأنماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي .

3 ـ كما أن التعلم الذي تبحثه نظرية التعلم الإجتماعي لروتر هو التعلم الذي يحدث في المواقف الإجتماعية الواقعية أثناء التفاعل الإجتماعي ، لأنها ترى أن الجانب الكبير من التعلم بالنسبة للإنسان إما يكون واسطته أناس آخرون ، أو يحدث في حضور هؤلاء الناس ، وبصورة محددة فالفرد يطور قدراته على إقتفاء أثر المكافأة وتجنب العقاب في سياق إجتماعي .

4 ـ وهي نظرية في الشخصية ، لأن وجهة نظر روتر ترى أنه من غير الطبيعي الفصل بين التعلم والشخصية إلى وحدات منعزلة تماما عن بعضها ، وإستجابة لهذا الإتجاه فقد اهتمت بالفروق الفردية كمتغير وسيط في عملية التعلم ، ويظهر ذلك جليا في مفهومها الأكثر رواجا في البحث النفسي لهذه النظرية في الوقت الحالي ، وهو الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز، كما تهتم بدراسة الشخصية وقياسها ، وعملت على تحديد المصطلحات المفيدة لوصف خصائص السلوك الأكثر استقرارا بالنسبة لفرد ما في مواقف الحياة الهامة ، وتعتبر مفاهيمها الوصفية التالية : إمكان الحاجة ، قيمة الحاجة ، حرية الحركة ، مفيدة جدا لوصف الشخصية باعتبارها تفاعل بين الفرد والمواقف التي يتواجد فيها أثناء صدور السلوك وخاصة بالنسبة للأخصائي العيادي في تفسير السلوك اللاسوي .

5 ـ وهي نظرية في الدافعية المعرفية ، حيث تعتبر نظرية روتر أن النظريات الدافعية في السلوكية والتحليل النفسي وغيرهما لم تستطع أن تفسر التعقيد الكبير في سلوك الإنسان في المواقف الإجتماعية ،

---

[1]. جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 204 .

[2]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 79 ، 80 .

لأنها تنظر إلى الإنسان ككائن سلبي لا يتحرك ولا يسكن إلا من خلال ظروف داخلية أو خارجية ، مثل : الحوافز والبواعث والحاجات ، فهو يستجيب في حضور هذه الظروف ويسكن في غيابها ، ومن ثم كانت تنظر إلى الإنسان نظرة سلبية آلية ، كما أنها دخلت في مناقشات عقيمة حول مفهوم الدافع وقياسه ، ولكن نظرية التعلم الإجتماعي بسبب اتجاهها المعرفي ، تعتبر الإنسان كائنا فاعلا محدثا لنشاطه اليومي من خلال التقويم الواعي للأحداث البيئية وتوقعها والتفاعل معها ، وتدعو إلى دراسة السلوك الإنساني في سياقه الطبيعي ، وأن تأخذ في الإعتبار تلك الخاصية المميزة للدافعية الإنسانية ، وهي القدرة على تأجيل الإشباع ، حيث أن هناك أشخاصا يمتنعون أحيانا عن الإشباع الفوري الضئيل من أجل إشباع كبير مؤجل.

II. الأصول السيكولوجية للنظرية :

1 ـ الإتجاه السلوكي :

لقد فسر روتر المفاهيم التي يستخدمها أصحاب الإتجاه السلوكي (المثير، الإستجابة ، التعزيز... إلخ) بما يتفق مع اتجاهه المعرفي الإجتماعي ، وتأثر بطولمان *Tolman* : " الذي ابتكر وطور ما أسماه النظرية (الغرضية) في التعلم ، ونظريته تقلل من الإهتمام بالإشراط البافلوفي باعتباره النموذج الرئيسي لعملية التعلم وتحل محله نموذجا أسماه (التعلم الإشاري) ويعني أن الحيوانات تتعلم عادة (عندما تجري في متاهة مثلا) تتابع مثيرات أو (إشارات) تقودها إلى الهدف أو (تشير إليه) "[1].

" فالتعلم عند طولمان يتم بتتبع المتعلم لعلامات أو إشارات تهديه وتقوده للوصول إلى هدفه ، فكأنما هو يتبع خريطة معينة للوصول إلى هدفه ، فهو يتعلم معاني ودلالات وعلامات لها معان محددة ، ويطور المتعلم من خلال خبراته عدد كبيرا من الإرتباطات التي تتفق والتنظيم الذي يوجد في البيئة التي يعيش فيها ، وتؤدي هذه الخبرات إلى بناء إدراكي معرفي يسمى الخريطة وتؤدي هذه الخبرات إلى بناء إدراكي هو عبارة عن مجموعة من المعاني والأفكار التي ترتبط في نظام أو أنماط تشكل حياته وتفكيره"[2].

" وقد أشار طولمان إلى التوقع أيضا في الإشراط الإستجابي لبافلوف ، حيث وجد أن تقديم المثير الشرطي قبل المثير غير الشرطي ، أكثر نجاحا من تقديم المثيرين بطريقة عكسية ، لأن سيلان لعاب الكلب في تجارب بافلوف عند سماعه للجرس يحدث بسبب توقعه حضور الطعام ، وليس بسبب الإرتباط، كما يذهب بافلوف والإرتباطيون ، ويسمي طولمان ميل الإستجابة (سيلان اللعاب) للظهور قبل المثير غير الشرطي بالإستجابة التوقعية ، فالعلاقة بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي علاقة توقع وليست علاقة ارتباط ، ونظر طولمان كذلك إلى الكائنات على أنها مخلوقات غرضية ، تحاول بسلوكها المتعلم أن تصل إلى تحقيق غايات معينة ، فالسلوك عنده موجه دائما نحو هدف "[3].

---

[1] .د.ستيوارت هـ.هولس و آخرين : **سيكولوجية التعلم** ـ ترجمة : د.فؤاد أبو حطب ، د.أمال صادق ـ بدون طبعة ـ دار مكجروهل ـ الرياض / السعودية ـ 1983 ـ ص 114 .

[2] .د. قطامي محمود يوسف : **نظريات التعلم والتعليم** ـ الطبعة الأولى ـ دار الفكر ـ عمان / الأردن ـ 2005 ـ ص 96 .

[3] . أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 82 .

وتعتبر نظرية روتر من نظريات التعزيز في التعلم الإجتماعي ، " وبين ثورندايك نظريته على أساس الإرتباط المباشر بين المنبه والإستجابة وفقا لقاعدة التعزيز ، مع العلم أن مصطلح التعزيز ليس من وضع ثورندايك بل من وضع (سكنر) الذي اتفق مع ثورندايك في أن قانون الأثر هو أهم مبادىء التعلم "[1].

" وقد اختلفت مع ذلك التفسيرات الوصفية للدور الذي يلعبه التعزيز في التعلم ، فقد وصفه (ثورندايك) على أنه استبعاد لظرف غير مريح ، ووصفه (كلارك هل) بأنه عبارة عن قدرة بعض الأحداث على التقليل من التوتر "[2] . بينما يرى (سكنر) : " أن التعزيز يشتمل على كل المثيرات التي تزيد من احتمال حدوث استجابة معينة ويطلق عليها معززات "[3].

" أما نظرية التعلم الإجتماعي لروتر فقد تجنبت هذا الجدل حول التغيرات النفسية والعضوية لتعريف التعزيز ، واستعملت ما أسماه روتر قانون الأثر الإمبريقي ، أو السلوك الواقعي المباشر ، فعندما يتحرك الإنسان إلى الهدف ، فإنه يعتقد أنه معزز ، أما إذا ابتعد عنه فلاعتقاده أنه ليس معززا ، وتتميز نظرية التعلم الإجتماعي لروتر بأنها لا تأخذ بالتعزيز بمفرده لأن روتر يرى أن هذا المفهوم غير كاف وحده لتفسير السلوك الإنساني المعقد ، فربطه بمفهوم التوقع في نظرية واحدة ، مما جعلها نظرية تعلم قوية في مجال تفسير السلوك والتنبؤ به في المواقف الإجتماعية المعقدة "[4].

2 ـ الإتجاه المعرفي :

إن التعلم عند أصحاب الإتجاه المعرفي : " يتم عن طريق تحقيق الفهم الصحيح لمشكلة ما والوصول إلى حلها، وبالتالي فإن البحث ينبغي أن يتجه إلى معرفة كيف ينمي الكائن الحي فهمه لبيئته ، مما يسمح له بالتكيف مع هذه البيئة بصورة فعالة ، و إذا أردنا أن نعرف لماذا يقوم الكائن بتغيير سلوكه ، فلا بد أن نفهم كيف يدرك هذا الكائن نفسه الموقف المحيط به "[5].

وقد تأثر روتر بعالم النفس الشهير كورت ليفين *K.Levin* صاحب نظرية المجال ، " والذي كان مهتما أساسا في الدافعية ، وتعتمد نظريته على تفسير المتغيرات الناتجة عن القوى السيكولوجية ، وقد بدأ تحليله التنظيري بالموقف الذي أشار إليه بحيز الحياة للفرد ثم تعريف القوى السيكولوجية المتداخلة التي تؤثر في السلوك ، فالمفهوم الأساسي في نظرية (ليفين) حتى يمكن فهم أو التنبؤ بالسلوك النفسي (B) ينبغي أن تحدد لكل حادثة سيكولوجية (أفعال ، عواطف ، تعبيرات ...) موقفا كليا ، وحالة الفرد (أ) والبيئة السيكولوجية (E) وبكلمات أخرى إن السلوك الذي يجريه الفرد ـ في موقف ما ـ ما هو إلا نتيجة العوامل البيئية السيكولوجية وآثارها "[6].

---

[1].د. سرية نور عصام : **سيكولوجية التعلم** ـ بدون طبعة ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية ـ 2006 ـ ص 49 .
[2]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 83 .
[3]. د. سرية نور عصام : **سيكولوجية التعلم** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 95 .
[4]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 83 .
[5].نفس المرجع أعلاه ـ ص 83 .
[6]. د. قطامي محمود يوسف : **نظريات التعلم والتعليم** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 100 .

والجمع بين أفكار ليفين و روتر ، يمكننا من أن نصف تصرفات الأفراد كمايلي : " إن الأفراد يمرون بخبرات وأحداث ، ويقومون بترميزها ، ويكوّنون حولها مفاهيم ، وخبراتهم السابقة تؤثر على الأحداث الحالية أو اللاحقة ، أي تعمم عليها ، وهذا ما يسمى بالإرتباط الوظيفي ، وتلعب الأحداث المعرفية كالتوقعات والإعتقادات دورا هاما في إدراكنا للبيئة والمواقف ، وفي تحديد توقعاتنا للتعزيز من الأحداث التي تصادفنا ، وبالتالي السلوك الذي سوف يستخدم ، وخاصة في المواقف الجديدة "[1].

3 ـ الإتجاه الدينامي في الشخصية :

" لا تظهر أي نظرية فجأة ، أو تظهر متكاملة مرة واحدة على مسرح الأفكار ، وبما لا شك فيه أن آراء الآخرين واضحة كل الوضوح في نظرية التعلم الإجتماعي لروتر ، فلقد كانت ارتباطات روتر الشخصية مع ألفرد آدلر هامة جدا ، إذ حضر عددا من جلساته العلاجية ، واستمع إلى عدد من محاضراته ولقاءاته الإجتماعية في كلية الطب في لونج أبلاند "[2].

حيث يرى آدلر : " أن الناس لديهم ميول فطرية للإرتباط بالآخرين ، وهو ما سماه بالإهتمام الإجتماعي أو الشعور بالإرتباط الإجتماعي وهذا يتضمن أكثر من مجرد العضوية في مجتمع معين أو جماعة بعينها، وهذا يرجع إلى إحساسنا بنوع من انسانيتنا ، وهو ما يمكننا من التغلب على ضعفنا الفيزيقي من خلال الحياة في تعاون مع الآخرين وتقسيم العمل معهم "[3] .

ويرى آدلر : " أن الشخصية تؤثر فيها خبرات الماضي والظروف الراهنة وأهداف المستقبل ، ويعني هذا أن الشخصية وحدة واحدة متكاملة وتمثل الذات عند آدلر نظاما فرديا خالصا ، يفسر به خبرات الفرد الذي يجمعها لتحقيق أسلوب حياة معين فريد ، فالخبرات السابقة والصدمات وغيرها ، لا يمكن أن تقدم تفسيرا للسلوك ، ولكن الطريقة الفردية (الذاتية) في النظر إليها هي التي تقدم تفسيرا حقيقيا ، والبيئة لا تزود الفرد بقدرات أو انطباعات معينة فقط ، بل إن الكيفية التي يخبرها بها والتفسيرات التي يستخلصها من هذه الخبرات ، هي اللبنات التي يستخدمها بطريقته الذاتية في بناء اتجاهه نحو الحياة ، أو بمعنى آخر ، إنه أسلوبه الفردي في استخدام هذه اللبنات ، أو اتجاهه نحو الحياة هو الذي يحدد علاقته بالعالم الإجتماعي ، كما تسير نظرية آدلر على مبدأ الغائية ، حيث يرى أنه لا يمكن الإستغناء عن هذا المبدأ لفهم السلوك ، فالهدف النهائي هو وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الإنسان في سعيه الدؤوب ، كما نظر إلى الإنسان على أنه كائن واع ، يعرف أسباب سلوكه ويعي الأهداف التي يحاول بلوغها ، فالإنسان تحركه توقعاته للمستقبل "[4] .

وبالتالي فإن نمو وتطور الشخصية يرتبط بمرور الفرد بخبرات جديدة تتفاعل مع المحددات البيئية بشيء من الإتساق يمكن من الوصول إلى صيغة للتنبؤ بالسلوك ، فكلما تراكمت خبرات الفرد كان أقدر على

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 84 .
[2]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 212 .
[3]. السيد محمد عبد الرحمن : **نظريات الشخصية** ـ بدون طبعة ـ دار قباء ـ القاهرة / مصر ـ 1998 ـ ص 162.
[4]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 84 ، 85 .

تقويم الخبرات الجديدة على أساس التعزيزات السابقة التي تلقاها خلال توظيفه لهذه الخبرات في التعامل مع المحددات البيئية ، وهذا ما يجعله يتخذ أنماط سلوكية تتوافق مع أسلوبه في الحياة .

ثانيا : فرضيات نظرية التعلم الإجتماعي .

عرضت المبادىء العامة لنظرية التعلم الإجتماعي في سلسلة من الفرضيات التي تعطي صورة واضحة لموقف النظرية من مختلف القضايا بصورة دقيقة ، وسنعرض فيما يلي هذه الفرضيات :

I. الفرضية الأولى :

(وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد وبيئته ذات المعنى)

تبين هذه الفرضية أن : " نظرية روتر نظرية تفاعلية تعتمد على كل من المتغيرات الشخصية والموقفية لتفسير السلوك ، وهنا يظهر تأثير ليفين المجالي على الطريقة التي صاغ بها روتر هذه الفرضية بأن التنبؤ بالسلوك الإنساني لا يمكن أن يتم دون وصف ملائم للبيئة أو الموقف الذي يحدث فيه السلوك "[1].

وتعبير البيئة ذات الدلالة (أو المعنى) : " إنما يشير إلى البيئة كما تدرك ، وبعبارة أخرى فإن أهمية البيئة لا تمكن في مؤشراتها الموضوعية (المحددة " البارامترية ") ، وإنما تكمن في المعنى الذي تكتسبه بالنسبة للفرد ، فالمواقف ، على ذلك ، ليست مجرد مجموعة من المثيرات الطبيعية ، بل هي ، كذلك ، مجموعات من الإشارات (القائمة على الخبرة السابقة) التي تثير التوقعات الخاصة ببعض الأحداث ، أو التي تثير التوقعات بالنسبة لاحتمالات قيام بعض أنماط السلوك بأن تؤدي إلى بعض النتائج "[2] .

و نستخلص من هذه الفرضية أن الأفراد لا يتفاعلون مع المثيرات البيئية بنفس الأساليب ، و إنما تختلف أساليب تفاعلاتهم باختلاف معنى و أهمية هذه المثيرات بالنسبة لهم .

II. الفرضية الثانية :

(خبرات الإنسان تؤثر على بعضها بعضا ، وبعبارة أخرى فإن للشخصية وحدة)

" تتلون الخبرة الجديدة بالمعاني المكتسبة ، والمعاني التي سبق اكتسابها تتأثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة، ومن ناحية مثالية فإن التنبؤ الكامل للسلوك المتعلم يتطلب معرفة تامة بالخبرات السابقة ، إن هذا يوحي بأن سلوك الأفراد يصبح أكبر استقرارا مع مرور الوقت ، ولا يختار الأفراد المواقف ، أو الخبرات التي سيمرون بها بسبب خبراتهم السابقة فحسب ، بل يفسرون هذه الخبرات الجديدة ويربطونها بمعان على أساس من خبراتهم السابقة ، وهذا ما يقدم وحدة متزايدة وترابطا واستقرارا متزايدين لأنماط سلوك الإنسان يمضي الوقت ، ونتيجة لذلك ، فمن الإنصاف القول إن شخصية الإنسان يصبح بالإمكان التعرف عليها أكثر فأكثر بمرور الوقت ، إلا أن أيّا من هذا كله قصد له أن يعني أن بإمكاننا تجاهل الإسهام الذي تقدمه العناصر الموقفية الخاصة في حفز سلوك ما ، كما لا يقصد كذلك القول : بأن الخبرات الجديدة ليس لها تأثير قوي أبدا ، وكمثال على ذلك فإن نظرية التعلم الإجتماعي تشجب ميل التفسيرات السيكولوجية

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 85 .
[2]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 221 .

التحليلية لسلوك الكبار التي تقصر اهتمامها بصورة مطلقة على خبرات الطفولة على حساب الخبرات الأحدث عهدا ، وفي حقيقة الأمر فإن منظور نظرية التعلم الإجتماعي منظور ديناميكي يقبل بتفاعل الشخصية والمواقف ولكنه منظور يراعي كذلك ميل الأفراد في اختيار المواقف السلوكية التي يرون أنها متفقة مع خبراتهم "[1] .

وبهذا يمكن أن نستخلص بأن تفاعل الأفراد مع بيئاتهم وتفسير معانيها ومدلولاتها المدركة يتم عن طريق خبراتهم السابقة من جهة وتوقعاتهم المستقبلية من جهة أخرى .

III. الفرضية الثالثة :

(السلوك له جانب اتجاهي ، أي موجه نحو هدف ، ويمكن استخلاص ذلك من أثر الظروف المعززة)

" يظهر تأثير كل من ليفين وطولمان في صياغة هذه الفرضية ، ويشير روتر من خلالها إلى ذلك المبدأ الأكثر رواجا في علم النفس ، والقائل بأن السلوك الإنساني سلوك يقوم على الدافعية وموجه نحو هدف ، سواء في الإقدام على المواقف البيئية أو في الإبتعاد عنها ، ويوظف في هذه الفرضية ما أطلق عليه (قانون الأثر الإمبريقي) الذي يعني أن الآثار المعززة لسلوك ما يمكن استخلاصها من حركة الشخص نحو الهدف أو بعيدا عنه ، أي السلوك الفعلي والمباشر للفرد ، وترى نظرية التعلم الإجتماعي أن عملية اختزال الدافع الحقيقي في حالة السلوك الإنساني من الأمور الصعبة إذ كيف يمكن على سبيل المثال أن نوضح أن تلقي الفرد للحنان أو الحب يختزل لديه حقيقة حاجته إليهما ؟ فالحاجات السيكولوجية الإنسانية يبدو أنها تتحمل وتقاوم الإختزال بصورة خاصة ، حتى ولو كان ذلك مؤقتا في الكثير من الحالات ، ولاحتواء مثل هذه التصرفات ، فإن نظرية روتر تنظر إلى المثيرات وكأنها تملك خصائص تعزيزية بحيث يمكنها إحداث نشاط داخل الفرد في الإتجاه نحوها أو الإبتعاد عنها "[2] .

" وتتحدث نظرية التعلم الإجتماعي عن الأهداف أو المعززات (المدعمات) عندما يكون التركيز على الظروف البيئية التي تحدث الحركات السلوكية ، وعندما يكون التركيز على الشخص المعني فإن تعبير الحاجة يستخدم عند ذلك ، ولكن كلا من الحاجات والأهداف يمكن استخلاصها من اتجاه سلوك الفرد المعني ، وعلى سبيل المثال ، فإن الحصول على درجات عالية ، أو منح شخص ما منحة دراسية ، أو تلقى الثناء من قبل الأستاذ ، كلها أهداف يمكن أن يسعى طالب ما للحصول عليها ، وعندما يفعل الطالب ذلك فإننا قد نشير كذلك إلى الحاجة لتحقيق الإنجاز ، وكل من الحاجة والخاصية المعززة (المدعمة) للحوادث البيئية الخاصة تستخلص من اتجاه السلوك (أو تلك الأهداف) "[3] .

---

[1]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 226 .
[2]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 86 ، 87 .
[3]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 228 ، 229 .

IV. الفرضية الرابعة :

(يتحدد حدوث السلوك ليس عن طريق الأهداف والمعززات (المدعمات) فحسب ، بل كذلك عن طريق توقع الشخص المعني بأن هذه الأهداف سوف تحدث)

في حين تقدم الفرضية الثالثة المكون الدافعي من نظرية روتر ، فإن الفرضية الرابعة تقدم العنصر التوقعي المعرفي ، " ويؤكد هذا المفهوم على أن شيئا ما بالإضافة إلى التعزيز (التدعيم) ضروري لتفسير السلوك الإنساني تفسيرا ملائما ، وفي حين قد لا يكون تصور التوقع ضروريا للتنبؤ بسلوك الكائنات الدنيا، فإنه يبدو فعلا أنه أداة مساعدة مميزة في حالة الإنسان ، وعلى أي حال ، يبدو أنه حتى علماء سلوك الحيوان قد أخذوا يجدون بصورة متزايدة مكانا لفكرة التوقع في أبحاثهم على الحيوان "[1] .

" إن الفرضيات الأربع السابقة تقدم المبادىء التي تطرحها نظرية التعلم الإجتماعي لتفسير سلوك الأفراد، وقد تبين من خلالها أن سلوك الفرد تفاعلي ، وأنه يتحدد بالأهداف التي يسعى إليها ، وأن الفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلم من خلاله أنه سوف يؤدي إلى إشباع في موقف معين ، وتركز النظرية بصورة أساسية على الظروف التي تحدد اختيارات الأفراد لإمكانات السلوك المتاحة لهم "[2] .

و بالتالي نستخلص من هذه الفرضية أن حدوث السلوك ، لا يتحدد بالبيئة أو الفرد فحسب ، ومعنى ذلك أن قيمة التعزيزات (التدعيمات) لا تعتمد كلية على نمط المثيرات الخارجية المعززة وخصائصها ، ولكن على معناها ودلالتها المدركة التي تتحدد عن طريق توقعات الفرد بأن تلك المعززات (المدعمات) سوف تحدث .

ثالثا : المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعي :

I. إمكان السلوك :

يعرف روتر هذا المفهوم بأنه : " القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف ، أو في أكثر من موقف ، كما هو محسوب بالنسبة لأي شكل ، أو مجموعة من أشكال التعزيز "[3] .

أي أن سلوكا معينا سيظهر في وضع معين يتضمن قائمة عريضة من الإستجابات ، ويمكن أن يستجيب الفرد بعدد مختلف من الطرق ، واختيار الفرد لسلوك ما على بقية السلوكات يتركز على انطباعه الخاص للموقف أو تصوره له ، كما أن إمكان السلوك لا يتأثر بالموقف المثير فحسب ، بل يتأثر كذلك باختيار الفرد الواعي من مجموع السلوكات المحتملة والمتاحة له والموجودة في رصيده السلوكي ، و ذلك باعطاء إدراك خاص للموقف نفسه .

فعلى سبيل المثال : " في مواقف الإمتحانات تكون التعزيزات عبارة عن الحصول على درجات مرتفعة ، ومكانة اجتماعية محترمة بين الزملاء ، ولتحقيق هذه التعزيزات ، فإن الطالب بطبيعة الحال ، سيعتمد

---

[1]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 230 .
[2]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 87 ، 88 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 88 .

على العديد من أنماط السلوك الممكنة التي سيحصل من خلالها على هذه التعزيزات ، مثل : الإجتهاد في المذاكرة ، الغش ، الضغط على الأساتذة بأية طريقة ليمنحوه درجات مرتفعة "[1] .

" إن السلوك عند وصفه في تصور عام يشمل على الأعمال الجسمية المباشرة والظاهرة ، وكذلك أنماط السلوك الضمني بصورة أكثر مثل التفكير أو التخطيط ، وبطبيعة الحال فإن السلوك الأخير (أي الضمني) يمكن استخلاصه من أنماط السلوك الأخرى القائمة على الملاحظة المباشرة ، وقياس إمكانية السلوك (في حالة السلوك الملاحظ) ينطوي بكل بساطة على تحديد حضور ، أو غياب ، أو تكرار حدوث سلوك ما "[2]

II. التوقع :

يعرف التوقع : " بأنه إمكانية أو احتمال يرى الفرد من خلاله أن أي تعزيز خاص أو مجموعة تعزيزات سوف تحدث في موقف معين أو عدة مواقف "[3] .

" ويعني أن أنواعا معينة من السلوك سوف تؤدي إلى إشباعات أو أهداف لها قيمتها لدى الفرد ، وقد عرفه روتر بأنه " الإحتمالية التي يضعها الفرد بأن التعزيز يحدث كوظيفة للسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة ، والتوقع أمر مستقل عن قيمة التعزيز السابق أو أهميته "[4] .

ومحددات التوقع هي :[5]

1 ـ الإحتمالية القائمة على تاريخ الشخص المعني في مجال التعزيز(التدعيم) [بما في ذلك عوامل الحداثة ، والنمذجة ، وادراك ذلك الشخص لطبيعة صلة الوصل السببية بين السلوك والتعزيز(التدعيم)].

2 ـ تعميم التوقعات من سلاسل السلوك والتعزيز (التدعيم) الأخرى ذات العلاقة ، ولذلك فمن الواضح أن العوامل الأخرى ، غير العد الموضوعي لأشكال الحدوث السابق لتعزيز (لتدعيم) ما ، هامة في تحديد توقعات الأفراد .

حيث يرى روتر : " أن التوقعات تتحدد في موقف معين ليس فقط من خلال المعتقدات في ذلك الموقف بل أيضا من خلال تعميم التوقعات المبنية على الخبرات السابقة في المواقف المشابهة ، كما يوضح روتر أنه إذا تكونت تلك المعتقدات فمن الصعب أن تتغير ، وهي تؤثر تأثيرا فعالا على السلوك "[6] .

وعلى سبيل المثال : " فإن توقع طالب ما الحصول على تقدير (ممتاز) في امتحان مادة الفيزياء سوف يتحدد على ضوء الخبرات السابقة لذلك الطالب في اختبارات مشابهة في نفس الفصل ، ولكن ذلك الطالب ربما يعمم كذلك توقعات أخرى قائمة على مواقف مشابهة في مقررات علمية أخرى قريبة الصلة بالفيزياء، وهكذا فإن التوقع يتحدد بفعل كل من التجربة السابقة الخاصة ، والتجارب السابقة العامة كذلك ،

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 88 .

[2]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 231 .

[3]. Siori Unsal et al : **A comparative Analysis of Internal – External Locus of Control among Hospital Personnel in Turkey and its Managerial Implications on Health Sector** - Humanity and Social Sciences Journal - Idosi Publications - Vol 2 , N° 1 - Istanbul - Turkey - 2007-p52 .

[4]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 89 .

[5]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 234 .

[6].خلال نبيلة : **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم** ـ رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ـ كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ـ جامعة الجزائر ـ الجزائر ـ (2005 ـ 2006) ـ ص 45 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

وفي المواقف الجديدة ، أو التي لم يسبق لها مثيل نسبيا فإن توقعات الفرد ستكون قائمة ، إلى حد كبير ، على التعميم من الخبرات الأخرى ذات العلاقة ، ولكن بازدياد الخبرة في المواقف الخاصة فإن التعميم من المواقف ذات العلاقة سوف تقل أهميته ، وستقوم التوقعات الخاصة (بتحمل العبء) "[1] .

" أما المفهوم الشامل الدال على التوقعات في حالة ارتفاعها أو انخفاضها فيطلق عليه (حرية الحركة) ، وهو توقع للحصول على الإرضاء من مجموعة متصلة من الأنماط السلوكية موجهة نحو الوصول إلى أشكال من التعزيزات مرتبطة وظيفيا ، فمثلا إذا كان لدى الفرد عموما توقع مرتفع إلى النجاح في مجال الحاجة إلى التحصيل العلمي الأكاديمي ، فإنه يمكن القول في هذه الحالة ، أن هذا الفرد لديه حرية حركة مرتفعة في هذا المجال ، ومنخفضة في مجال الحاجة إلى جمع المال مثلا "[2] .

والتوقعات تتشكل أساسا انطلاقا من الخبرات السابقة للفرد ، و تختلف في عموميتها أو مداها ، فبعض التوقعات تنسب إلى مدى أوسع من السلوك ، ولذلك فهي تحكم معظم أنشطة الفرد ، وبعض التوقعات ضيقة ومحدودة إلى حدّ ما وتحكم موقفا واحدا فقط .

III. قيمة التعزيز :

" قيمة التعزيز(التدعيم) تعبير نسبي يشير إلى أن الإنسان يفضل شيئا ما على شيء آخر ، وقيمة التعزيز لا تحدد إطلاقا بصورة مطلقة ، وإنما تتحدد بالنسبة إلى مجموعة محددة من البدائل ، ويقرر روتر أن قيمة التعزيز هي (درجة تفضيل المرء ورغبته في حصول تعزيز ما ، إذا كانت فرص حصول أشكال التعزيز (التدعيم) الأخرى البديلة متساوية) "[3] .

" أما الصيغة الأوسع مدى لتصور قيمة التعزيز(التدعيم) يطلق عليها اسم قيمة الحاجة ، وفي حين أن قيمة التعزيز تشير إلى تفضيل تعزيز (تدعيم) ما على تعزيز آخر ، فإن قيمة الحاجة تصف تفضيل مجموعة من أشكال التعزيز المتصلة وظيفيا ، والمقصود بالمتصلة وظيفيا هو أن ما يحدث لأي تعزيز في المجموعة يؤثر على جميع أشكال التعزيز الأخرى التي تنتمي إلى تلك المجموعة "[4] .

وقيمة التعزيز تختلف من فرد لآخر ، والفرد يميل إلى أن يكون متناسقا في القيمة التي يضعها على تعزيزات مختلفة حسب البدائل المفضلة لديه ، كما أن قيمة التعزيز لها علاقة بالنتيجة المتوقعة ، ذلك كون إتصالها بالتعزيزات يكون مبنيا على الخبرات الماضية للفرد .

IV. الموقف النفسي :

" إنّ القيمة التي تعطيها نظرية روتر لموقف الفرد السيكولوجي ، سواء في فهم السلوك أو التنبؤ به ، مظهر رئيسي آخر لنظرية التعلم الإجتماعي ، فعلى خلاف منهج البحث وفقا للسمات أو الملكات ، أو أي منهج بحث آخر في الشخصية يؤكد بقوة على الحالات الداخلية ، فإن هذه النظرية ، بسبب اعتمادها على

---

[1]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 235 .
[2]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 90 .
[3]. د.جورج إم غازدا وآخرين : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 210 .
[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 234 .

المسلمات الأساسية لنظرية التعلم ، تؤكد أن الفرد يتعلم عن طريق الخبرات السابقة أن بعض الإشباعات أكثر احتمالا من غيرها في بعض المواقف ، ولا توجد الفروق الفردية في قوة الحاجات المختلفة فقط ، وإنما تظهر أيضا في الطريقة التي يدرك بها نفس الموقف ، فردّ فعل شخص ما للمواقف المختلفة يعتمد على خبرته السابقة التي تكوّن لذلك ناحية هامة للفروق الفردية ، فالموقف السيكولوجي يمد الفرد بأدلة لتوقعاته بأن سلوكه سوف يؤدي إلى النتائج المرغوب فيها "[1] .

فتوقعات الفرد وتصوراته تحدد الموقف النفسي الذي يستجيب فيه ، وهذا الموقف له عدة معان بالنسبة للأفراد ، وهذه المعاني تؤثر في الإستجابة لذلك الموقف .

وعلى سبيل المثال : " فالطفل الذي يتصرف بكل حرية وانطلاق في المنزل (موقف نفسي) ويشبع رغباته بطرق معينة ، سيجد نفسه في المدرسة (موقف نفسي آخر) أن عليه أن ينضبط لأن هناك دلالات في هذا الموقف يفهم منها أنه إذا لم ينضبط قد يتعرض للعقاب "[2] .

V. المحددات الأساسية للسلوك :

" إذا ما وضعنا المصطلحات المذكورة معا يمكننا القول أن احتمال حدوث نمط ما من أنماط السلوك الموجودة في الرصيد السلوكي لإنسان ما في موقف ما ، يتحدد أساسا بفعل متغيرين : التوقع وقيمة التعزيز (التدعيم) ، وبعبارة أخرى ، فإن القدرة الكامنة لسلوك ما في موقف ما إنما يتحدد بالتوقع (E) وقيمة التعزيز (التدعيم) (R.V) "[3] .

وحسب روتر[4] :

فإن حدوث السلوك وفقا لنظريته ، يتم بربط العلاقات بين مفاهيمها الأساسية كمايلي : (إمكان حدوث سلوك ما في موقف معين ، يعتمد على توقعات الفرد بأن هذا السلوك سوف يحقق التعزيز المفضل لدى الشخص في هذا الموقف) ، ويمكن التعبير عن هذه العلاقات بين هذه المحددات بالمعادلة التالية :

س ف = د (ن ف س ، ق ع ف) ، حيث أن : س = السلوك ، ف = الموقف ، د = الدالة أو الوظيفة ، ت = التوقع ، ق ع = قيمة التعزيز ، ويمكن توضيح العلاقة بين محددات السلوك في الشكل رقم (03) .

---

[1] .جوليان روتر : **علم النفس الإكلينيكي** ـ ترجمة : د. عطية محمود هنا ـ بدون طبعة ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ 1971 ـ ص 109 .
[2] . أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ 91 .
[3] . د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 211 .
[4] . أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ 92 .

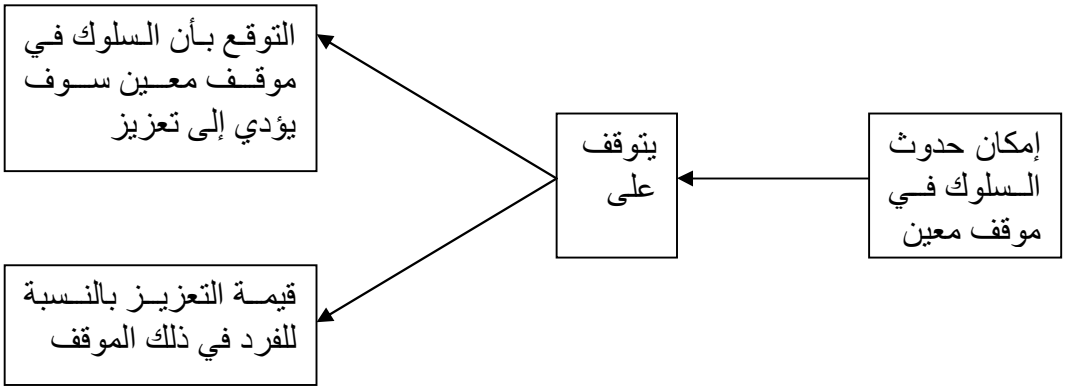

شكل رقم (03) : يوضح العلاقة بين إمكان السلوك ومحدديه الأساسين .

ويؤكد روتر على أن : " السلوك يمكن التنبؤ به في أفضل صورة إذا أخذت كل هذه المتغيرات بعين الإعتبار، وبلغة بسيطة نقول : إن الشخص يميل إلى القيام بالسلوك في موقف معين إذا اعتقد أنه سيحصل على التعزيز المرغوب ، أما إذا كان لا يرغب في ذلك التعزيز ، أو اعتقد أن لن يحصل على هذا التعزيز من خلال ذلك السلوك ، فإنه لا يميل إلى القيام بذلك السلوك "[1] .

VI. الحاجات الإنسانية :

يرى روتر أن السلوك البشري موجه ومحدد بواسطة الحاجات الإنسانية التي تتضح من خلال الطرق التي يتفاعل الفرد فيها مع البيئة ، وخلال عملية النمو تصبح هذه الحاجات أقل إعتمادا على الحاجات الفسيولوجية وتزداد إرتباطا بالمؤشرات البيئية . وقد صنفها روتر إلى ست فئات مع تعاريفها كما يلي :[2]

1 ـ الحاجة إلى الإعتراف والمكانة : حاجة الفرد إلى أن يتفوق ، وأن يعتبر كفئا ، مثل الآخرين أو أفضل منهم في المدرسة ، أو العمل أو المهنة ، أو النشاط الرياضي ، أو المكانة الإجتماعية ، أو الجاذبية الجسمية ، أو اللعب ، أي الحاجة إلى أن يحصل الفرد على مكانة عالية على مقياس تنافسي ذي قيمة اجتماعيا .

2 ـ الحاجة إلى السيطرة : حاجة الفرد إلى التحكم في أعمال الآخرين ، بما في ذلك الأسرة والأصدقاء ، وأن يكون الفرد في مركز القوة ، وأن يتبع الآخرون أفكاره ورغباته الخاصة .

3 ـ الحاجة إلى الإستقلال : حاجة الفرد إلى أن يتخذ قراراته ، وأن يعتمد على نفسه ، وأن يطور المهارة اللازمة للحصول على الإشباع ، وأن يصل إلى الأهداف دون مساعدة الآخرين .

4 ـ الحاجة إلى الإعتماد على الآخرين ورعايتهم : حاجة الفرد إلى فرد آخر أو أفراد آخرين يقونه من الإحباط ، ويوفرون له الحماية والأمن ، ويساعدونه على الحصول على الأهداف الأخرى المرغوبة .

5 ـ الحاجة إلى الحب والعطف : حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم ، وأن يحظى باحترامهم وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم .

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ 92 .
[2]. جوليان روتر : **علم النفس الإكلينيكي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 110 .

6 ـ الحاجة إلى الراحة الجسمية : حاجة الفرد إلى الإشباعات الجسمية التي ارتبطت بالأمن والعافية ، وتجنب الألم ، والرغبة في الملذات الجسمية .

إن المحددات الأساسية للحاجات هي إمكان الحاجة ، قيمة الحاجة ، حرية الحركة ، " ويعني هذا أن احتمال قيام الفرد بسلوك معين لإشباع حاجته إلى الإعتراف والمكانة مثلا ، يعتمد على توقعاته المرتفعة بأن أساليبه ومهاراته السلوكية سوف توفقه إلى الحصول على التعزيزات التي يفضلها ، وعلى قيمة التعزيزات في نطاق الحاجة إلى الإعتراف والمكانة "[1] .

ويمكن توضيح المتغيرات الثلاثة لمكونات الحاجة فيمايلي :

أ ـ إمكان الحاجة : " هو مجموعة السلوك الموجهة نحو نفس الهدف (أو إلى أهداف مشابهة أو أهداف ذات صلة) ، ومثال ذلك مجموعة السلوك التي يستخدمها الفرد ليحصل على رعاية الآخرين له "[2] .

ويمكن توضيح ذلك : " بالإشارة إلى الطالب الذي يوجد لديه إمكان حاجة مرتفع للإعتراف والمكانة ، وهي العنصر الهام في التعزيزات التي يفضلها ، مثل الحصول على الدرجات المرتفعة في الإمتحانات ، والفوز بميدالية في المنافسات الرياضية ، والعضوية في اتحاد طلابي ، ومن هنا فإننا نجد لدى هذا الطالب إمكان حاجة واحدة عريضة ، وعدة إمكانات للسلوك لإشباع تلك الحاجة ، وهي : الإجتهاد في الدراسة من أجل الحصول على درجات مرتفعة (إمكان السلوك رقم 1) ، ثم التدريب المتواصل للفوز بميدالية في ألعاب القوى (إمكان السلوك رقم 2) ، ثم قيادة حملة انتخابية للفوز بالعضوية في الإتحاد الطلابي (إمكان السلوك رقم 3) "[3] .

ب ـ قيمة الحاجة : " وهي الدرجة التي يفضل بها فرد ما مجموعة من الإشباعات على مجموعة أخرى ، فمثلا إذا أتيحت الفرصة نفسها للحصول على إشباعين ، فإن فرد ما يفضل أن يقوم بشيء يؤدي إلى إعجاب الآخرين به (الحاجة إلى الإعتراف) ، في حين يفضل فرد آخر أن يقوم بشيء يؤدي إلى حب الآخرين له (الحاجة إلى الحب والعطف) "[4].

وبالتالي فقيمة الحاجة تكمن في الأهمية المرتبطة بالأهداف نفسها أو المدى الذي يفضل الفرد فيه هدفا على آخر .

ج ـ حرية الحركة : " وهي المستوى المتوسط للتوقعات بأن أنواع السلوك التي تعلم الإنسان أن يعتمد عليها لتحقيق إشباعات معينة سوف تؤدي بالفعل إلى هذه الإشباعات "[5] .

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص95 .
[2]. جوليان روتر : **علم النفس الإكلينيكي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 108 .
[3]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ 96 .
[4]. جوليان روتر : **علم النفس الإكلينيكي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 109 .
[5]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 109 .

" ويختلف الأفراد في هذا المكون ، فعندما يكون لدى الفرد توقع مرتفع بأن مهاراته وأساليبه السلوكية سوف توفقه إلى الحصول على تعزيزات معينة ، كإشباعه لحاجة من حاجاته ، يقال أن لديه حرية حركة مرتفعة في تلك الحاجة "[1] .

وبالتالي فحرية الحركة هي درجة التوقع لدى الفرد عن مجموعة معينة من الإستجابات التي سوف تؤدي إلى تعزيز مرغوب ، وهناك مفهوم آخر من مفاهيم نظرية التعلم الإجتماعي مرتبط بمفهوم حرية الحركة، غالبا ما يقابل في دراسة النظرية وهو المستوى الأدنى للهدف .

المستوى الأدنى للهدف : يعرف روتر المستوى الأدنى للهدف بأنه : " أدنى هدف في سلسلة متصلة من أشكال التعزيز (التدعيم) المحتملة بالنسبة لبعض المواقف الحياتية ، أو المواقف التي ندرك أنها تعبر عن الرضا "[2] .

" يبين هذا التعريف أن التعزيزات تتوزع على بعد أو متصل أو مقياس متدرج ، يمتد من التعزيز المرتفع جدا إلى التعزيز المنخفض جدا ، وبالتالي فإن المستوى الأدنى للهدف عند الفرد ، هو النقطة الموجودة على هذا البعد أو المقياس المتدرج التي يتغير عندها التعزيز من الطرف المرتفع إلى الطرف المنخفض ، فالأهداف الدنيا المرتفعة هي المسؤولة عن كثير من الحالات التي تلاحظ عند بعض الأفراد ، فالفرد قد يحقق عدة أهداف في الحياة تبدو مرغوبة لغيره ، أي أنه ناجح من وجهة نظر الآخرين ، ومع ذلك يعاني من الإحساس بالفشل ، وذلك لأن التعزيزات التي يحصل عليها ، أقل من المستوى الأدنى للهدف الخاص به ، وهذا يعني أن هذا الفرد قد تكون حرية الحركة لديه منخفضة "[3] .

ومن خلال إبراز العلاقة بين حرية الحركة والمستوى الأدنى للهدف ، نرى أن هذان المفهومان ضروريان للتنبؤ بالسلوك وفهم التوافق النفسي للفرد ، فالمتوافق توافقا حسنا في دراسته الجامعية مثلا هو طالب وضع أهداف أكاديمية لنفسه تتساوى مع قدراته ، فيقوم بالعديد من السلوكات التي وضعت لتحقيق تلك الأهداف المرسومة ، أما الطالب الذي لا يتوافق فهو الذي يضع أهدافا غير واقعية .

VII. التوقعات المعممة :

" لقد أوضح روتر في نظريته أن الحاجات ليست هي المؤشر الهام الوحيد في مجال التنبؤ بالسلوك في المواقف الإجتماعية المعقدة ، بل إن توقعات الأفراد للتعزيز المرغوب ، تلعب دورا حاسما في تفسيرالطرق التي يختارون بها سلوكا معينا دون سلوك آخر مما يوجد في رصيدهم السلوكي ، ويتحدد التوقع بعنصرين هما : الخبرة السابقة للفرد عن التعزيز في موقف خاص ، والخبرات السابقة المستمدة من المواقف المشابهة للموقف الخاص ، ويطلق روتر عن العنصر الأخير (التوقعات المعممة) ،

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 98 .
[2]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 237 .
[3]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 98 .

وتؤدي التوقعات المعممة في نظرية التعلم الإجتماعي دورا هاما في تفسير السلوك ، فهي توضح انتقال التعلم من موقف لآخر ، وتعطي ثباتا لسلوك الفرد عبر المواقف المختلفة "[1] .

فالفرد بناءا على خبراته الماضية قد يعتقد بأن التعزيزات التي حصل عليها تعتمد على سلوكه الخاص ، أو أن التعزيزات يسيطر عليها أو يتم الضبط فيها بواسطة قوى خارجية .

وعلى سبيل المثال : " فنحن نطور توقعا معمما (أشبه ما يكون بالإتجاهات التي نتخذها) يقوم على أنه يمكن الثقة بالآخرين أو أن جهودنا الخاصة بنا هي التي تحدد حقيقة حدوث المكافأة من عدمه ، ونحن نقوم بتصنيف الناس أو المواقف ، لا على أساس ما إذا كان التعزيز (التدعيم) يمكن الحصول عليه عن طريق علاقتنا بهم فحسب ، بل كذلك على أساس أننا نتوقع بعض الاستراتيجيات ، أو الطرق الخاصة بحيث احتمال تحقيق المكافأة المطلوبة من خلال هذه الاستراتيجيات أوالطرق "[2] .

وقد صاغ روتر من نظريته للتعلم الإجتماعي نوعين من التوقعات المعممة :[3]

النوع الأول : يطلق عليه (التوقعات المعممة للضبط الداخلي / الخارجي للتعزيز) ، وقد صاغ هذا المفهوم سنة 1966 ، ويشير به إلى إحدى الطرق الهامة التي يصنّف بها الأفراد وفق إدراكهم لأسباب حصولهم على التعزيز في مواقف الحياة المختلفة ، يصنّف الأفراد بناء على هذا المفهوم إلى فئتين : هناك من يدرك أن تحقيق التعزيز يتوقف على سلوكه الخاص ومهاراته الشخصية ، وينمي توقعات معممة في هذا الإتجاه ، وهؤلاء يطلق عليهم (داخلي الضبط) ، وهناك من يدرك أن تحقيق التعزيز لا يعتمد على مهاراته وتصرفاته الشخصية ، بل يعتمد على أمور أخرى فوق قدراته كالحظ والصدفة وتدخل الآخرين ، فينمي توقعات معممة في هذا الإتجاه ، وهؤلاء يطلق عليهم (خارجي الضبط) .

النوع الثاني : يطلق عليه (التوقعات المعممة للثقة المتبادلة بين الأفراد) ، وقد ظهر هذا المفهوم في نظرية التعلم الإجتماعي لروتر سنة 1967 ، ويعرفه بأنه (توقع معمم يعتقده الشخص في الدرجة التي يثق فيها بالآخرين ، وشعوره بأنه يمكنه الإعتماد عليهم في ذكر الحقيقة) ، فمثل هذه الإعتقادات يمكن أن توجد فروقا بين الأفراد في استجاباتهم نحو قضايا الحياة ، كالتعليم والتجارة والزواج والعلاج النفسي ، وفي جميع نواحي التفاعل الإجتماعي .

و في نهاية المطاف يمكن القول بأن نظرية التعلم الإجتماعي لجوليان ب. روتر ، تعتبر من أوسع النظريات التي صممت للتنبؤ بالسلوك الإنساني في المواقف الإجتماعية المعقدة ، فهي بذلك تقدم إطارا للتعامل مع السلوك الإنساني الظاهر ، والسلوك المعرفي ، والشخصية .

كما أظهرت نظرية روتر تأثرها بنظريات التعلم الإرتباطي القائمة على التعزيز واستخدام المعززات الموجبة والسالبة في التنبؤ بالسلوك ، وركزت أساسا على الجانب المعرفي الإدراكي الذي مكنها من

---

[1]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 99 .
[2]. د.جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ، دراسة مقارنة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 237 .
[3]. أ.د. معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 99 ، 100 .

تفسير اختيار الفرد لأنماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي إنطلاقا من مفهوم التوقعات المعممة التي تشير غالبا إلى الأفكار المتعلقة بالثقة المتبادلة بين الأشخاص والضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز .

ولقيت المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الإجتماعي تطبيقا واسعا في علم النفس الإكلينيكي ، فعلى سبيل المثال يتميز الغير المتوافقين بحرية أدنى من الحركة وقيمة الحاجة لديهم تكون عالية على عكس الأفراد المتوافقين ، كما أثارت النظرية المزيد من البحوث والدراسات في مجال علم النفس من خلال تأكيدها على العوامل المعرفية الإدراكية في التنبؤ بالسلوك ، زيادة على كونها نظرية في التعلم الإجتماعي وفي الشخصية وفي الدافعية المعرفية وفي المواقف .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

يعتبر التوافق النفسي من المفاهيم الهامة في علم النفس ، ويحتل مرتبة مهمة في الحياة الجامعية للطلبة؛ الذين تختلف توقعاتهم عن المجتمع الجامعي من طالب لآخر ــ خاصة الجدد منهم ــ ، كما تختلف أيضا الآثار والنتائج المترتبة عليهم نتيجة عدم التوافق مع متغيرات المجتمع الجامعي ، فالطالب المتوافق نفسيا يتصف بشخصية قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكاته الهادفة وتفاعله مع بيئته ، فحين يعد سوء التوافق من المعيقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها ، لأنها تنمي لديه توقعات الفشل وعدم مسايرة الحياة الدراسية والمتطلبات الجامعية و زيادة احتمالات عدم توافقه مع الظروف البيئية المستقبلية في جميع مجالات الحياة الشخصية والاجتماعية .

أولا : التوافق النفسي :

I. تعريف التوافق النفسي :

" استعارت الصحة النفسية مفهوم التوافق من العلوم الطبيعية حيث جرى استخدامه أصلا في مجال علم الأحياء ، ويشير هذا المفهوم إلى العمليات الفسيولوجية التي يقوم بها الجسم للتكيف في مقابلته للأخطار البيئية المحيطة به وبخاصة الضغوط الحياتية المتنوعة ، وقد قام علماء النفس باستخدام مفهوم التكيف البيولوجي فيما سموه بعمليات التوافق ، ويشير المعنى الوظيفي لمفهوم التوافق إلى مجموع العمليات التي يقوم بها الفرد للسيطرة على المطالب البيئية المفروضة عليه ، وكما يقوم الإنسان بعمليات توافق لمقابلة المتطلبات المادية للبيئة ، فإنه يسعى أيضا للتوافق مع المتطلبات النفسية "[1] .

وبالتالي نستخلص أن مفهوم التوافق استخدم عند البيولوجيين تحت مصطلح (التكيف) الذي يعني قدرة الكائن الحي على التواؤم مع الظروف البيئية المحيطة به ، و أصبح يستخدم عند علماء النفس في الصحة النفسية تحت اسم (التوافق) .

وعند تعريف التوافق فإنه : " لا بد من النظر إليه كمتغير وفق متصل ، يكون التوافق التام نسبيا في الطرف الإيجابي وهو ما يحدث في الظروف المثالية ، ويكون انعدام التوافق في طرفه السلبي ، وبين هذا وذاك يقع سوء التوافق والمتدرج من السوء إلى الدرجات المقبولة من التوافق "[2] .

حيث يعرف جورج لينر ، إلا كيوب *George Lehner et Ella Kube* (1964) التوافق بأنه : " عملية تفاعل مستمرة غير مكتملة تلاحظ فيها العلاقات بين السبب والنتيجة ، فالتوافق عملية تفاعل بيننا وبين بيئاتنا يتضمن أما التوافق معها أو تعديلها ، فنعدل ما يحيط بنا من ظروف أو نعدل في سلوكنا ، وهذا التفاعل بين أنفسنا وبين بيئاتنا جزء مكمل لحياتنا ، ويعتمد التوافق السليم على التفاعل الناجح ، والتوافق عملية مستمرة فلا الفرد ولا العالم من حوله جامدا فكل منهما يتغير ، والإعتراف بعملية استمرارية التفاعل يؤدي بنا إلى التحقق من أنه ليس هناك توافق بشري كامل أو مثالي فالتوافق محاولة

---

[1] .د.القذافي محمد رمضان : **الصحة النفسية والتوافق** ـ الطبعة الثالثة ـ المكتب الجامعي الحديث ـ الإسكندرية / مصر ـ 1998 ـ ص 107 .

[2] .الزهراني نجمة بنت عبدالله محمد : **النمو النفس ـ إجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ رسالة ماجستير في التعلم ـ جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية ـ 2005 ـ ص 46 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

لإقامة علاقة مرضية مع البيئة.والتوافق عملية أسباب ونتائج فعند دراستنا للتوافق نفترض أن هناك علاقة منظمة وقانونية بين أي سلوك وظروفه السابقة أي بين الأسباب والنتائج "[1] .

كما يرى فروم *Fromm* (1965) أن : " توافق الفرد مع المجتمع يمثل حلا وسطا بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع "[2] .

يعرف شافر *Shaffer* (1966) التوافق من خلال قوله : " إن الحياة سلسلة من عملية التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ، ولكن لكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا ، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة وينجح في تحقيق دوافعه "[3] .

ويعرف عثمان فراج (1970) التوافق بأنه : " عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات و إمكانيات للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي "[4] .

ويرى أحمد عزت راجح (1973) التوافق بأنه : " حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية ، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته ـ عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا ـ تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة "[5] .

ويرى حامد زهران (1978) أن التوافق : " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والإجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته "[6] .

كما يتضمن التوافق عند برناد بودسكا *Bernard Poduska* (1980) : " تحقيق علاقة مرضية مع بيئة الفرد ، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة التوصل إلى حالة من الجمود أو الرضا أو الطمأنينة ، وليس معنى أن يكون الفرد متوافقا ألا يشعر بالإضطراب أو الغضب أو الحزن أو الإحباط أو الخوف ، إن التوافق هو قدرة الفرد على إختيار الوسائل المناسبة والفعالة لمواجهة متطلبات البيئة مع المحافظة على الإتجاه السليم نحو عالمه المحيط به "[7] .

وتعرف إجلال سري (1982) التوافق النفسي بأنه : " عملية دينامية مستمرة ، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والإجتماعية) وتقبل ما يمكن تعديله فيهما ، حتى تحدث حالة

---

[1] .د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ المكتبة الجامعية ـ الإسكندرية / مصر ـ 2001 ـ ص 77 .
[2] . سلامة عودة محمد محمد : **صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة" دراسة دينامية "**ـ رسالة ماجستير في علم النفس ـ جامعة عين شمس ـ 2001 ـ ص 52 .
[3] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 53 .
[4] . د. الشرقاوي خليل مصطفى : **علم الصحة النفسية** ـ دار النهضة العربية ـ بيروت / لبنان ـ بدون سنة ـ ص 30 .
[5] . د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 81 .
[6] . سلامة عودة محمد محمد : **صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة " دراسة دينامية "** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 54 .
[7] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 84 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

من توازن وتوفيق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية "[1] .

ويرى رفاعي (1982) أن : " التوافق يقصد به تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ، أو بنائه النفسي ، ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى "[2] .

ويعرف داود (1988) التوافق بأنه : " مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع و إحباطات وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الإنسجام والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها ولذلك كان مفهوما إنسانيا "[3] .

ويرى عبد العزيز (1995) أن : " عملية التوافق ترتكز على عنصرين مهمين هما التسوية الداخلية ، والتفاهم بين الأفراد ، ويقصد بالتسوية الداخلية : إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار ، أما التفاهم بين الأفراد فهو منافسة الفرد لأهدافه وآماله وطموحاته مع الآخرين ممن يتعامل معهم "[4] .

ويعرف علاء الدين كفافي (1997) التوافق بأنه : " مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة ، تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والإجتماعية ، التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة "[5] .

ويعرف مجدي عزيز إبراهيم (2009) التوافق بأنه : " عملية إيجابية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد مواجهة مطالب الظروف المتغيرة ليحدث علاقة أكثر إيجابية بينه وبين البيئة "[6] .

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التوافق النفسي إرتبط ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها ، ولعل هذا الخلط ناجم عن إرتباط هذه المفاهيم ببعضها ، والتي يمكن أن نفرق بينها فيمايلي :[7]

1) Accomodatio : وترجمتها العربية " تلاؤم " ، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات .

2) Conformity : وترجمتها العربية " مسايرة " ، وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الإمتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة .

---

[1] .د. سري محمد إجلال : **علم النفس العلاجي** ـ عالم الكتب ـ القاهرة / مصر ـ 1990 ـ ص 29 .

[2] .مقالة من إعداد : أ.الحجار إبراهيم بشير ، د. أبو اسحق عوض سامي : ***التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الإلتزام الديني ومتغيرات أخرى*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 15 ـ العدد 01 ـ فلسطين ـ 2007 ـ ص 565 .

[3] . د. أبو عوض سليم : **التوافق النفسي للمسنين** ـ دار أسامة للنشر والتوزيع ـ عمان / الأردن ـ 2008 ـ ص 202 .

[4] . مقالة من إعداد : حبايب علي ، أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) ـ المجلد 23 (3) ـ فلسطين ـ 2009 ـ ص 859 .

[5] .عثمان حسن شكرى عايدة : **ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية والسويات " دراسة مقارنة "** ـ رسالة ماجستير في الآداب ـ تخصص علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ 2001 ـ ص 39 .

[6] . أ.د. مجدي عزيز إبراهيم : **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ـ عالم الكتب ـ القاهرة / مصر ـ 2009 ـ ص 497 .

[7] .د.شاذلي محمد عبد الحميد : **التوافق النفسي للمسنين** ـ بدون طبعة ـ المكتبة الجامعية ـ الإسكندرية / مصر ـ 2001 ـ ص 26 .

3) Adaptation : وترجمتها العربية " تكيف " ، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح ـ كما قصد بذلك دارون ـ على اعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء ، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة .

4) Adjustment : والترجمة العربية لهذا المصطلح هي " توافق " وهو المفهوم النفسي أو الإجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرا من الأهمية .

من خلال عرض التعاريف السابقة يمكن أن نعرف التوافق بأنه عملية مستمرة يقوم بها الفرد عند مواجهته للمواقف البيئية المتغيرة التي يتعرض لها ، ويكون ذلك بتعديل سلوكه واشباع حاجاته ودوافعه النفسية واليولوجية والإجتماعية وفقا لمعايير ومطالب مجتمعه ، ليحدث علاقة أكثر إيجابية تتجلى في الإستقرار النفسي والإتزان بينه وبين بيئته.

II. اتجاهات في تعريف التوافق النفسي :

من خلال التعاريف السابقة يمكننا التعرف على ثلاثة اتجاهات تتناول مفهوم التوافق وهي كمايلي :

1 ـ الإتجاه الفردي :

" يرى أصحاب هذا الإتجاه ، أن التوافق هو النشاط الذي يقوم به الكائن الحي لإشباع دوافع معينة ، وهذه العملية قد تكون سهلة ، إذ ارتبطت بإشباع دوافع بيولوجية ولكنها تكون عملية صعبة وشاقة إذا ارتبطت بإشباع دوافع اجتماعية ، ويحاول الكائن الحي في البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق ، فإذا لم يتيسر فيبحث عن أشكال جديدة للاستجابة ، فيلجأ إما إلى تعديل في البيئة ، أو تعديل هذه الدوافع نفسها ، وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق بالنسبة إلى الكائن الحي ، وهي عملية ضرورية بالنسبة إلى البقاء الحيوي "[1] .

ومن أنصار هذا الإتجاه (هنري سميث *H. Smith*) : " الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولة عن أي توافق سيء في حياة الفرد ، وبالتالي فإن توافق الفرد مرتبط بالبيئة وعلى الفرد الذي يريد إشباع رغباته أن يتخير من الأساليب مايرضيه ويرضي الآخرين ولا يصيبهم بالضرر "[2] .

فالفرد يقوم بأنشطته وسلوكاته مدفوعا نحو هدف معين حتى يتمكن من إشباع دوافعه ، وعندما تعترضه عقبات في سبيل ذلك ، فإنه يقوم باستجابات مختلفة حتى يتوصل إلى الإستجابة التي تزيل هذه العقبات وتوصله إلى هدفه وإشباع رغباته ودوافعه ، وهذا ما يتفق عليه أصحاب الإتجاه الفردي في تعريف التوافق .

---

[1]. د.الطواب محمود سيد : **الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ـ بدون طبعة ـ مركز الإسكندرية للكتاب ـ الإسكندرية / مصر ـ 2008 ـ ص 41 .
[2]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 88 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

2 ـ الإتجاه الجماعي :

" يرى أيضا أصحاب هذا الإتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع وأن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط الثقافية والمعايير الإجتماعية السائدة في المجتمع ، وكلما اقترب الفرد من هذه النماذج والأنماط والمعايير و استطاع مسايرتها كلما كان أكثر توافقا وكلما انحرف عنها قلت درجة توافقه ، ومن أنصار هذا الإتجاه رويش *Reusch* ، مينجر *K. Minninger* "[1] .

وعلى هذا يمكن أن نستدل على أن : " أسلوب التوافق السليم بالنسبة للفرد يختلف من ثقافة إلى أخرى ، بل حتى المعيار الذي يمكن أن يقارن به التوافق يختلف أيضا من ثقافة لأخرى ومن عمر إلى عمر ، إلا أن البعض يرى أن الإنسان بغض النظر عن الثقافة التي ينتمي إليها له إمكانات فريدة ، وقدرته على استخدام هذه الإمكانات في البيئة هي المعيار الذي يمكن أن يقاس به سلوكه التوافقي ، وكلما استخدم الفرد إمكاناته و أصبحت أكثر فعالية يصبح الإنسان أكثر توافقا "[2] .

من خلال وجهة نظر أصحاب الإتجاه الجماعي نستخلص أن التوافق عملية إجتماعية تتضمن قدرة الفرد على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين تشبع رغباته وحاجاته وفقا للمعايير الإجتماعية والأنماط الثقافية السائدة في مجتمعه .

3 ـ الإتجاه التكاملي :

" التوافق عند أصحاب هذا الإتجاه هو عملية الملاءمة بين الفرد بما له من مطالب وحاجات ، وبين البيئة التي يعيش فيها بما لها من مطالب وحاجات أيضا ، وبين البيئة التي يعيش فيها بما لها من مطالب وحاجات أيضا ، بحيث يستطيع أن يشبع حاجاته بصورة يرتضيها هو ويقبلها المجتمع[3] . ويتم التوافق أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف التي لا يقوى على تغييرها ويتحقق التوافق أحيانا أخرى عندما يجيء الفرد بإمكانيات البناء فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل أهدافه ، وفي أغلب الأحيان يكون التوافق حلا وسطا بين هذين الطرفين "[4] .

وعليه نرى أن التوافق من خلال هذا الإتجاه يتضمن التنسيق بين التنظيم الداخلي للفرد ، و سلوكه أوعلاقاته الشخصية انطلاقا من كونه إجتماعي بطبعه ، فلا يستطيع تحقيق توافقه إلا بالتكامل بين حاجاته والظروف البيئية ـ الطبيعية أو الإجتماعية ـ المحيطة به .

III. مستويات التوافق :

يشمل التوافق النفسي جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية ، والإجتماعية ، والنفسية ، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة ، وتتكون شخصية الفرد من المستويات الرئيسية للتوافق التالية:

---

[1]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 88 ، 89 .
[2]. د.الطواب محمود سيد : **الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 42 ، 43 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 40 .
[4]. د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ الدار العالمية ـ 2006 ـ ص 46 .

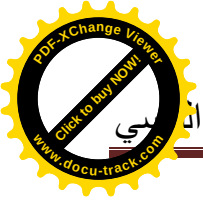
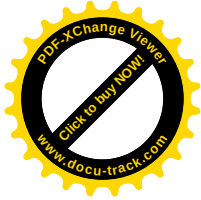

1 ـ التوافق على المستوى البيولوجي :

يشترك (لورانس) مع (شوبين) في القول : " إن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها ، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته و إلا كان الموت حليفه ، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة "[1] .

من خلال هذا التعريف يتبين أن التوافق على المستوى البيولوجي يعتبر عملية مستمرة ومتصلة ، فالكائنات تقوم بعملية التوافق حفاظا على بقائها واستجابة للظروف المتغيرة في بيئاتها ، وبالتالي فهناك علاقة دينامية ومستمرة بين الفرد وبيئته تفرض عليه إشباع رغباته ودوافعه عن طريق تغيير و تعديل سلوكه وفقا للمواقف التي تواجهه في حياته .

2 ـ التوافق على المستوى الإجتماعي :

يقول (لورنس شافير) : " أن الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا ، وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه "[2] .

ويرى روش *Rush* : " أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك بأساليب أكثر مرونة وفقا للمعايير الثقافية السائدة في مجتمعه ، وقد حدد كل من وود ورث ، ودونالد *Wood Warth et Donald* أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغييرا للأحسن بقدر المستطاع ، وذلك أن التوافق للبيئة أنما يتضمن تغيرات في البيئة نفسها ، أو تغييرات في علاقات الفرد بها ، كما يمكن النظر إلى التوافق العام على أنه طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس "[3] .

" كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الإجتماعي وخلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات وعواطف واهتمامات ويتخذ قيما ومعتقدات وإنحيازات وسمات خلقية شتى كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى "[4].

من خلال التعاريف السابقة يرى الباحث أن التوافق على المستوى الإجتماعي يعتبر عملية مستمرة تتضمن تعديل الفرد لسلوكه استجابة للمواقف الناتجة عن حاجاته وقدرته على إشباع هذه الحاجات ، كما يكون هذا الإشباع وفقا للمعايير الثقافية السائدة في مجتمعه ، ويندرج ذلك كله ضمن أسلوب الفرد الخاص ـ الذي يشترك في تكوينه البيئة وعملية التطبيع الإجتماعي ـ في حل مشكلاته وفي تعامله مع الناس .

---

[1]. أ.د.سهير كامل أحمد : **الصحة النفسية والتوافق** ـ بدون طبعة ـ مركز الإسكندرية للكتاب ـ القاهرة / مصر ـ 1999 ـ ص 35 .
[2]. د. الداهري حسن صالح : **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ـ الطبعة الأولى ـ دار صفاء ـ عمان / الأردن ـ 2008 ـ ص 69 .
[3]. أ.د.سهير كامل أحمد : **الصحة النفسية والتوافق** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 36 ، 37 .
[4]. د. الداهري حسن صالح : **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 70 .

3 ـ التوافق على المستوى السيكولوجي :

يقول موراروكلايكون *Mourer and Kluckion* أن : " الكائنات الحية تميل إلى أن تحتفظ بحالة من الإتزان الداخلي إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك ، فلا يمكن أن تحدث صورة من صور التوافق (متفق التوتر) إلا ويكون هناك نوع من عدم التوافق لزيادة التوتر ، ولا تتعارض هذه الحقيقة ــ بأي حال ـ مع الإفتراض القائل بأن الكائنات الحية تميل إلى أن تنتقي أشكال التوافق التي لا تتحمل إلا أقل صراع ممكن أي التي تؤدي إلى أقصى تكامل "[1] .

ويعرف سميث *Smith* التوافق السوي بأنه : " اعتدال في الإشباع ، إشباع عام للشخص عامة ، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى ، والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي وغير المشبع بل والشخص المحبط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين كما يميل إلى التضحية باهتماماته ، أما الشخص حسن التوافق فهو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له اشباع حاجاته ، ولا تعوق قدرته على الإنتاج "[2] .

ومفهوم التوافق عند (شوبين) : " هو السلوك المتكامل ، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي ينفرد بها الإنسان ، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بهما عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استخدام الرموز ، واعتماده في مرحلة الطفولة على الغير وهذا يؤدي إلى بقائه واشباع حاجاته ، وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير ، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية ، ويصف " شوبين " هذا التوافق بأنه توافق إيجابي ، وفي ضوئه حدد الإنسان السوي بأنه الإنسان الذي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل ... أي أنه يعني به الفرد الذي يتمتع بالنضج الإنفعالي "[3] .

من خلال التعاريف السابقة نرى أن الفرد غير المتوافق على المستوى السيكولوجي هو الفرد غير الواقعي والمحبط ، في حين أن الشخص المتوافق هو الذي يواجه العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته ويتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل ، وبالتالي فإن التوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل ، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى .

IV. خصائص التوافق :

إن التوافق عملية كلية دينامية وظيفية ، تستند في مهمتها إلي وجهات النظر النشوئية والطبوغرافية والإقتصادية على النحو التالي :

---

[1]. د. الداهري حسن صالح : **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 71 .
[2]. أ.د.سهير كامل أحمد : **الصحة النفسية والتوافق** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 39 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 40 .

1 ـ التوافق عملية كلية :

" ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية ، مما ينطوي على الدينامية والوظيفية معا ، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته ، معنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية ، فليس لها ان تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد وليس لها أيضا ، أن تقتصر على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية ، ومدى مالا استشعره من مرض تجاه ذاته وعالمه "[1] .

2 ـ التوافق عملية دينامية :

" التوافق هو محاولة لإعادة التوازن و إزالة التوتر وهو عملية مستمرة ما استمرت الحياة التي تمثل سلسلة من الحاجات و الدوافع يعمل الفرد على إشباعها ، والدينامية تعني أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك النتاج الذي يتمخض عن الصراع بين قوى ذاتية بعضها فطري بيولوجي وبعضها مكتسب إجتماعي وبعضها ينتمي إلى الحاضر وبعضها ينتمي إلى الماضي وبعضها يرتبط بالمستقبل ، وقوى بيئية بعضها فيزيائي وبعضها ثقافي اجتماعي "[2] .

وبالتالي فإن حياة الفرد تعتبر سلسلة من عمليات التوافق مع البيئة التي يعيش بها ، ونظرا لتغير مواقف وظروف الحياة يلجأ الفرد إلى تعديل سلوكاته وتغيير إستجاباته ، أو اضطراره إلى إحداث تغيير في البيئة نفسها ، وذلك على حسب ما تتطلبه عملية التوافق التي تسير بصفة مستمرة .

3 ـ التوافق عملية وظيفية :

" بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الإتزان من جديد مع البيئة وهناك مستويات متباينة من الإتزان ، ويفرق البعض بين التلاؤم الذي هو مجرد تكييف فيزيائي ، وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكليته "[3] .

و بالتالي فالتوافق يعمل تحت وظيفة إعادة التوازن أو التخفيف من التوتر الذي ينتج عن صراع القوى الداخلية للفرد والقوى البيئية ، حتى يتمكن من تحقيق ذاته و إشباع دوافعه ورغباته بما يتماشى مع الظروف البيئية المتغيرة .

4 ـ التوافق عملية تستند إلى الزاوية النشوئية :

يرى وولفوندان *Wolfenden* (1999) : " أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد ، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ، ويتخطى بأسلوبه المراحل

---

[1]. د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 67 .
[2]. الشيخ كامل محمد محمد عويضة : **الصحة في منظور علم النفس** ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت / لبنان ـ 1996 ـ ص ص 42 ، 43 .
[3]. د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 68 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

السابقة ، ويتوقف عندها فإن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مراحل سابقة ، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدم في مرحلة نمو تالية "[1] .

5 ـ التوافق عملية تستند إلى الزاوية الطبوغرافية :

" تعني الطبوغرافية أن كل صراع لابد وأن يتم بين منظمتين فمهما بدا الصراع بين الفرد والبيئة أو بين متطلبات متناقضة في البيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فإنه يكتشف في نهاية الأمر صراعا بين الأنا والهو أو بين حوافز الفرد الغريزية ودفاعات الأنا ضده "[2] .

6 ـ التوافق عملية تستند إلى الزاوية الإقتصادية :

" تعني الإقتصادية كمية الطاقة النفسية التي تعتبر ثابتة عند الفرد ، وهذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات ويضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات وتكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة الأنا فبقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا قوية وبالتالي تكون الشخصية قوية ، وتتوقف نتيجة الصراع على كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين "[3] .

ثانيا : أبعاد التوافق النفسي ، ومعايير قياسه ، ونظرياته

" تتعدد مجالات التوافق فنجد منها التوافق العقلي والتوافق الدراسي والتوافق المهني والتوافق الجنسي وتوافق الحياة الزوجية والتوافق السياسي أو الإقتصادي أو الديني ، ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد ، إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعدا التوافق الأساسيان هما : البعد الشخصي والبعد الإجتماعي على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها إلى بعضها لتشكل عناصر البعدين الشخصي والإجتماعي "[4] .

I. أبعاد التوافق النفسي :

1 ـ التوافق الشخصي :

" إن التوافق الشخصي ما هو إلا مجموعة الإستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها ، وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة، ومن ذلك نرى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءا متزنا "[5] .

---

[1] .مقالة من إعداد : د. بركات زياد : ***التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ـ العدد 10،11- فلسطين - 2006 - ص 49 .

[2] . د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 57 ، 58 .

[3] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 58 .

[4] . نفس المرجع أعلاه ـ ص 51 .

[5] . د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 53 .

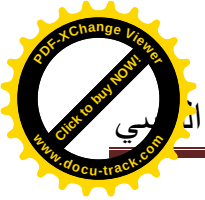
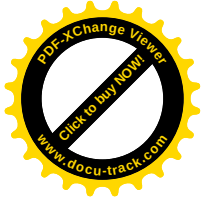

ويشمل التوافق الشخصي النواحي التالية :[1]

أ ـ الإعتماد على النفس : ويتمثل في أن تبين أفعال الفرد الظاهرة أنه يستطيع القيام بالأعمال مستقلا عن الآخرين ، وأنه يعتمد على نفسه في المواقف المختلفة ويوجه نشاطه وسلوكه بنفسه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره ، والشخص الذي يعتمد على نفسه يتميز أيضا بالثبات الإنفعالي وبمسؤوليته عن سلوكه .

ب ـ الإحساس بالقيمة الذاتية : وتتمثل في أن يشعر الفرد أن الآخرين يقدرونه ، وأن لديهم إيمانا بنجاحه في المستقبل ، وحينما يعتقد أن لديه قدرة على القيام بما يراه جديرا به غيره من الناس ، وأنه له قبول من الآخرين .

ج ـ الإحساس بالحرية الشخصية : وذلك عندما يسمح للفرد بقسط معتدل في تقدير سلوكه ، وتوجيه السياسات والخطط العامة التي تحكم حياته وتشمل الحرية المرغوب فيها ، على السماح له بأن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص به لديه حرية إنفاقه .

د ـ الشعور بالإنتماء : يشعر الفرد بالإنتماء عندما ينعم بحب أسرته له وبالتمنيات الطيبة من قبل أصدقائه الأوفياء وبالعلاقات الودية مع الناس عامة ، مثل هذا الشخص يحسن مسايرة مرءوسيه ويعتز بعمله.

ه ـ الخلو من الميول الإنسحابية : إن الفرد الذي يقال عنه منسحب أي (منطو أو منعزل) هو الذي يستبدل النجاح الفعلي في الحياة الواقعية بالمتع الخيالة ، وهذا الشخص يتميز بالحساسية والإنفراد والإهتمام بذاته.والتوافق السوي يتميز بخلوه من هذه الميول .

و ـ الخلو من الأمراض العصابية : إن الشخص الذي يصنف على أن له أعراضا عصابية هو الشخص الذي يقاسي من عرض أو أكثرمن الأعراض الجسمية مثل فقدان الشهية وإجهاد العين المتكرر وعدم القدرة على النمو والشعور بالتعب باستمرار ، والأفراد من هذا النوع قد يظهرون تعبيرات جسمية من صراعات انفعالية.والتوافق السوي يتميز بخلوه من هذه الأمراض .

2 ـ التوافق الإجتماعي:

" ويتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية وعلاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والإعتراف بحاجته للآخرين والعمل على إشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الإرتياب أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين "[2] .

ويشمل التوافق الإجتماعي النواحي التالية :[3]

---

[1].د. المرواني عايد محمد نايف : **التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين** ـ دارالفكر العربي ـ القاهرة / مصر ـ 2009 ـ ص ص 104 ، 105 .

[2]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 52 .

[3]. د. المرواني عايد محمد نايف : **التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 105 ، 106 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

أ ـ **مراعاة المعايير الإجتماعية :** الفرد الذي يراعي المعايير الإجتماعية المرغوبة هو الذي يفهم حقوق الآخرين ويقدر ضرورة إخضاع رغبات معينة لحاجات الجماعة ، مثل هذا الفرد يفهم ما يعتبر صوابا أو خطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاء .

ب ـ **إكتساب المهارات الإجتماعية :** قد يقال عن الفرد أنه ماهر إجتماعيا أو كفء عندما يظهر مودته للناس وعندما يبذل جهده ليساعد الآخرين،وحينما يكون لبقا في معاملته لأصدقائه وللأغراب ، والشخص الماهر إجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا ويراعي الآخرين ويساعدهم .

ج ـ **الخلو من الميول المضادة للمجتمع :** يعتبر الفرد عادة غير إجتماعي عندما يكثر من الشجار وعدم الطاعة وتدمير الممتلكات ، والشخص غير الإجتماعي هو الشخص الذي يحاول أن يحقق إشباعه بطرق تسيء إلى الآخرين وتظلمهم ، ويتميز التوافق السوي بخلوه من هذه الميول .

د ـ **العلاقات الأسرية السوية :** إن الفرد الذي يظهر علاقات أسرية مرغوب فيها هو الذي يشعر بأنه محبوب من أسرته وأنها تحسن معاملته ويشعر في كنفها بالأمن وإحترام أفرادها له .

ه ـ **العلاقات السوية في العمل :** الفرد حسن التوافق في العمل هو الذي يشعر بأن مرءوسيه يحبونه ، والذي يستمتع بوجوده مع الزملاء الآخرين ، والذي يجد العمل الوظيفي متناسبا مع مستوى ميوله ونضجه .

و ـ **العلاقات السوية بالبيئة المحلية :** الفرد المتوافق هو الذي يتوافق توافقا طيبا مع بيئته المحلية وهو الذي يختلط مع جيرانه اختلاطا سعيدا والذي يفخر ويهتم بما يطرأ على البيئة من تحسينات ، والذي يتسامح في معاملته مع الأغراب والأجانب ، وتشمل العلاقات البيئية السوية على ميل لاحترام القوانين والنظم التي تتصل بالصالح العام .

II. معايير قياس التوافق:

هناك عدد من المعايير للحكم على مستوى توافق الفرد ـ النفسي والإجتماعي ـ وهي كمايلي :

1 ـ المعيار الإحصائي :

" يرى هذا المعيار أن السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط ، وبعبارة أخرى السوي هو المتوسط إذ أنه يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الإعتدالي ومن ميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين أنواع الإنحراف من تدرج فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التوافق "[1] .

ولقد لاقى المعيار الإحصائي مجموعة من الإنتقادات أهمها:[2]

أ ـ إذا ركزنا على الإتجاه الإحصائي في تفسير السواء واللاسواء ، فقد نعرض أنفسنا للإعتقاد بأن الأشخاص الموهوبين والنابغين هم أشخاص غير أسوياء ، وأن المجاهدين والمقاومين هم كذلك أشخاص غير أسوياء لأن سلوكهم ينحرف عن المتوسط !

[1]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 60 .
[2].د.منصوري مصطفى : **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية** ـ الطبعة الأولى ـ دار الغرب للنشر والتوزيع ـ وهران / الجزائر ـ 2008 ـ ص 16.

ب ـ حسب *Marie-jahoda* إذا كان المحك الإحصائي يمكن تطبيقه على مجتمع صغير ، فإنه لا يتحقق على مجتمع كبير (غير متجانس) .

2 ـ المعيار القيمي :

" يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع ، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع ، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة في جماعته ، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية ، وذلك في ضوء مبادىء أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع "[1] .

3 ـ المعيار الطبيعي :

" يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية ، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصيتين يتميز بهما الإنسان هي قدرة الإنسان الفريدة على إستخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان ، والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الإجتماعية ، كما أن إكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة "[2] .

4 ـ المعيار الإكلينيكي :

" إن السلوك الشاذ وفق هذا المعيار هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة (مثلا مخاوف لا أساس لها كما هو الحال عند العصابيين ، أو هذاءات وهلوسات كما هو الحال عند السيكوباتيين) ، وطبقا لهذا المعيار فالشخص ذو الشخصية السوية هو شخص بلا أعراض مرضية وبالرغم من ذلك فإن الخبرة تعلمنا أنه نادرا ما نجد فردا خاليا تماما من هذه الأعراض وبخاصة في ظل الظروف الضاغطة "[3] .

5 ـ المعيار المثالي :

" يسمى الشخص سويا كلما اقترب أكثر من المثل الأعلى فيكون مثاليا في ذكائه أو جماله أو صحته ، لكن المعيار المثالي ربما كان نادرا التكرار جدا من الناحية الإحصائية أو غير موجود على الإطلاق في المجتمع المدروس ، وهكذا يصبح مفهوما قول المحلل النفسي أن ليس هناك فرد سوي ، حيث يكون في ذهنه المعيار المثالي للسواء وهذا المعيار يعطي للسواء معنى أكثر وضوحا ودقة وهو مدى إقتراب الشخص من الكمال بالنسبة للسمة أو الخاصية المعينة ومدى بعده عن الضعف والخلل بالنسبة لهذه السمة

---

[1] .أ.د.صبره محمد علي ، د.أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ دار المعرفة الجامعية ـ القاهرة / مصر ـ 2004 ـ ص ص 152 ، 153 .

[2] . عسيري عبير بنت محمد حسن : **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والإجتماعي والعام " لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي ـ كلية التربية ـ جامعة أم القرى ـ السعودية ـ (2002 ـ 2003) ـ ص 43 .

[3] . د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 61 .

أو تلك الخاصية كما أننا في حياتنا العملية نميل للإستفادة من هذا المعيار فنحن مثلا نختار للعمل المعين أكفأ الناس للقيام به قبل أن نختار متوسط الكفاءة "[1] .

6 ـ المعيار النظري :

" يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فعلى سبيل المثال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة ، في حين ينظر السلوكيون إلى التوافق وسوء التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة "[2] .

7 ـ المعيار الذاتي :

" هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك الهام هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الإتزان أو السعادة ، أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق "[3] .

8 ـ المعيار الثقافي :

" إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة إنعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ، ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد [4] . أي أن ثقافة المجتمع ومعاييره هي التي تحدد سلوك الأفراد وبذلك نجد أن ما هو مقبول في مجتمع معين نجده مرفوضا في مجتمع آخر ، كما أنه على مستوى المجتمع الواحد نجد أن هناك بعض الممارسات الإجتماعية تختلف من منطقة إلى أخرى "[5] .

III. النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

1 ـ نظرية التحليل النفسي :

" يرى سيجموند فرويد S. *Freud* أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا ، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب "[6] .

---

[1]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 62 .
[2]. عسيري عبير بنت محمد حسن : **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والإجتماعي والعام " لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 43 ، 44 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 43 .
[4]. أ.د.صبره محمد علي ، د.أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 153 .
[5]. د.رشاد علي عبد العزيز موسى : **أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي** ـ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ـ القاهرة / مصر ـ 2001 ـ ص 28 .
[6]. عسيري عبير بنت محمد حسن : **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والإجتماعي والعام " لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص36 .

" كما يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاث أبنية نفسية هي الهو والأنا والأنا الأعلى ، فالهو هي المصدر الأول للطاقة النفسية ومستقر الغرائز ، وهي تحتاج إلى التنظيم وطاقتها غير مستقرة بحيث يتم التخلص منها أو تحويلها من موضوع إلى آخر والهو لا يتغير بمضي الزمن ولا ينفعل بالخبرة أو التجربة لأنه لا يتصل بالعالم الخارجي ، ومع ذلك يمكن السيطرة عليه ، والهو لاتحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية ولا يدفعه إلا تحصيل الإشباع للحاجات الغريزية وفقا لمبدأ اللذة ، أما الأنا فتخضع لمبدأ الواقع تفكر تفكيرا موضوعيا ومعتدلا ومتمشيا مع الأوضاع الإجتماعية المتعارف عليها ، أما وظيفته فهي الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الكائن الحي والواقع أو بين الحاجات المتعارضة للكائن الحي فالأنا هي ذلك الجزء المنظم من الهو ، وهي تخرج إلى الوجود لتحقق أهداف الهو ولا تحبطها ، وكل قوتها مستمدة من الهو وليس لها وجود مستقل عنه ، أما الأنا الأعلى فهو أداة نقل الأفكار والمعلومات إلى الضمير أو الشعور الذي يعاقب على الأفكار والأفعال المحرمة ، وتزود الأنا الأعلى الأنا بالمثالية التي تتمتع بها وتكافئها على التصرفات المرغوبة التي تأتي بها "[1] .

وبالتالي فإن فرويد يربط التوافق بقوة الأنا الذي يعتبر المنفذ الرئيسي الذي يتحكم ويسيطر على الهو ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلبات الهو .

2 ـ النظرية السلوكية :

" تقوم النظرية السلوكية على عدد من المسلمات الأساسية تدور حول محور رئيسي هو عملية التعلم ، وقد يشار إليه بنظرية (مثير ـ إستجابة) وتعتبر العادة بمثابة المفهوم الأساسي في نظرتهم ، والشخصية هي تنظيم معين من العادات والتنظيم هو الذي يحدد سلوك الفرد ويميز شخصية فرد من غيره ، والسلوك الإيجابي هو سلوك مكتسب نتيجة تعلم عادات من البيئة ، وتشير النظرية السلوكية إلى أن الفرد الذي يتمتع بالعملية التوافقية الإيجابية يتمتع أيضا بالصحة النفسية التي تؤدي على اكتساب الفرد عادات مناسبة، وفعالة تساعده في معاملة الآخرين ، وعلى مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرارات "[2].

وبالتالي يرى أصحاب الإتجاه السلوكي : " أن السلوك التوافقي هو الذي يؤدي إلى خفض التوتر الناتج عن إلحاح الدوافع ، والفرد بتعلمه يميل إلى تكراره في المواقف التالية ، ويكون ثباته حسب عدد مرات التدعيم وقدرة الإثابة التي وفرها "[3] .

3 ـ النظرية الإنسانية :

" ترى هذه النظرية أن الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع ، وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله ، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه ، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو

---

[1] .د. السيد محمد عبد الرحمن : **نظريات الشخصية** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 48 ، 50 ، 59 .

[2] . الصويط بن محمد فواز : **الإختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية** ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية ـ قسم علم النفس ـ جامعة أم القرى ـ السعودية ـ (2007 ـ 2008) ـ ص 51 .

[3] .أ.د. بطرس حافظ بطرس : **التكيف والصحة النفسية للطفل** ـ دار المسيرة ـ عمان / الأردن ـ 2008 ـ ص 99 .

ذاك ، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول إجتماعيا ، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه ، ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته "[1] .

وبالتالي فإن أصحاب المذهب الإنساني : " قد رفضوا نظرة (فرويد) التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق ، فالإنسان عندهم ليس شريرا ، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه ، وليس آلة تستجيب آليا لسلوكيات حتمية ، وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء ، بل الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع ، وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله ، التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه،وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك ، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ، ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه ، ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته "[2] .

4 ـ النظرية الواقعية :

" يرى جلاسر أن السلوك البشري هادف وينبع من داخل الفرد لا من قوى خارجية على الرغم من أن تأثير القوى الخارجية على قراراتنا كبير ولكنه ليس ناتجا من مثل هذه العوامل ، بل إن سلوكنا هو محاولة أفضل للحصول على ما نريد وذلك لاكتساب سيطرة فاعلة على حياتنا ، ثم إن سلوكنا موجه لإشباع حاجاتنا ويظهر السلوك اللاتوافقي عندما يكون الأفراد غير قادرين على إشباع حاجة من حاجاتهم في الحب واعتبار الذات ولذلك فإنهم يعانون من ألم نفسي وهذا يشير إلى وجود مشكلة وينذر الشخص إلى حاجته في أن يفعل شيئا من أجل إعادة التوافق "[3] .

يرى الباحث من خلال عرض النظريات التي فسرت التوافق النفسي ، أن كل نظرية تساعد في فهم التوافق من جانب معين تبعا لمبادئها وأسسها ومرجعية أصحابها ، فالاعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤدية لسوء التوافق لدى الفرد ، وبالتالي من الضروري الإلمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متكامل يساعد في تشخيص الفرد المتوافق نفسيا ، وعليه يستخلص الباحث أن التوافق يتمثل في قدرة الفرد على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه ومتطلباته الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا ، وخفض التوتر الناتج عن إلحاح الدوافع ، واكتسابه عادات مناسبة وفعالة تساعده في معاملة الآخرين ومواجهة مواقف الحياة والقدرة على تحمل نتائج سلوكه ليحدث بذلك انسجاما مع نفسه ومع مجتمعه ، وإذا تمكن من تحقيق ذلك كله يمكن القول أنه متوافق توافقا حسنا .

ثالثا : عوائق وسوء التوافق النفسي

I. عوائق التوافق النفسي :

تعدد العوائق التي تقف في سبيل تحقيق الفرد لأهدافه وإشباع حاجاته وتحقيق توافقه ونذكر منها ما يلي :

---

[1] .يامن سهيل مصطفى : **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ـ رسالة ماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين ـ جامعة دمشق / سوريا ـ (2009 ـ 2010) ـ ص 93 .

[2] .د. أبو حويج مروان ، د. الصفدي عصام : **المدخل إلى الصحة النفسية** ـ دار المسيرة ـ عمان / الأردن ـ 2009 ـ ص 49 .

[3] . يامن سهيل مصطفى : **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 94 .

1 ـ العوائق النفسية : " ونقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية ، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه ، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود ، وقد يرغب في الإلتحاق بكلية الهندسة ويعوقه ضعفه في الرياضيات ، وقد يرغب في الإلتحاق بكلية الطب ويمنعه تحصيله المتواضع ، وقد يرغب في أن يكون عضوا بارزا في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس "[1].

2 ـ العوائق الجسمية : " تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه ، فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم "[2].

3 ـ العوائق المادية والإقتصادية : " يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة ، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط ، كما يعتبر عائقا يمنع كثيرا من الشباب من تحقيق أهدافهم في التعليم والزواج والعمل ، أو الحصول على المسكن والسيارة وغير ذلك "[3].

4 ـ العوائق الإجتماعية : " ونقصد بالعوائق الإجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع ـ في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات ـ وتعوق الشخص عن تحقيق بعض أهدافه ، ومن هذه العوائق منع الوالدين من اشباع بعض رغباتهم تأديبا وتربية ، ومنع الطالب من الإلتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في الثانوية العامة "[4].

II. سوء التوافق :

" إذا عجز الفرد عن إقامة التواؤم و الإنسجام بينه وبين بيئته ونفسه قيل أنه سيء التوافق ، ولسوء التوافق مجالات عدة مثل سوء التوافق المهني وسوء التوافق الأسري أو الديني ، على أن سوء التوافق في مجال معين يكون له صداه وأثره في المجالات الأخرى "[5] .

وبالتالي فإن سوء التوافق ينتج عن رضوخ الفرد للمواقف البيئية الضاغطة ، وافتقاره للقدرة على إقامة علاقة إيجابية مع بيئته ، وذلك لإحساسه بانعدام السيطرة على الأحداث الصعبة التي تعترضه في سبيل إشباع رغباته ودوافعه إلى درجة التأثير السلبي عليه في مجالات الحياة المتعددة .

III. أسباب سوء التوافق :

تتعدد أسباب سوء التوافق النفسي نذكر منها ما يلي :

1 ـ عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية : " يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية على اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع به إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية ، فإذا تحقق له ذلك حقق توازنا

---

[1]. أ.د.صبره محمد علي ، د.أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 137 .
[2]. د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 63 .
[3]. أ.د.صبره محمد علي ، د.أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 137 .
[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 138 .
[5]. د. شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 67 .

أفضل ، أما إذا فشل فيظل التفكك والتوتر باقين ، ولذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الإستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية "[1] .

2 ـ الشذوذ الجسمي والنفسي : " ونعني به أن يكون الإنسان ذا خاصية جسمية او عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا ، في مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة بالتالي في مواقفه ، فالإنسان (مثلا) طويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاءا عاليا أو ضعيف العقل ، كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه "[2] .

3 ـ تعلم سلوك مغاير لمعايير الجماعة : " وجد علماء النفس الإجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن ، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة ، يتميز به ، ويشترك فيه معظم أفرادها ، هذا النمط أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الإجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك السوي من السلوك المنحرف في هذه الجماعة ، ولا يوجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع هذه المعايير ، إذ أن الأفراد ينحرفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي ، أو النموذجي للجماعة "[3] .

4 ـ عدم تناسب الإنفعالات والمواقف : " إن الإنفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض والشعور بالهبوط ، وتصبب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب "[4] .

5 ـ الصراع بين أدوار الذات : " المعلوم أن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الإجتماعية ، إن التنشئة الإجتماعية أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت ، كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة ، كدور المرأة العاملة كأم وموظفة "[5] .

IV. تصنيف سوء التوافق :

تنقسم صور التوافق السيىء إلى مايلي :[6]

1 ـ التوافق باستخدام أساليب دفاعية : يتضمن استخدام آليات عدوانية ، وقد يتضمن الإتصال والتفاعل مع الجماعة ولكنه تفاعل غير متكامل ومضاد للمجتمع ويمكن وصف هذه الآليات بأنها موجهة ضد المجتمع .

---

[1]. أ.د. بطرس حافظ بطرس : **التكيف والصحة النفسية للطفل** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 116.
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 116 .
[3]. د. حشمت أحمد حسين ، د. باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 64 .
[4]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 64 .
[5]. أ.د. بطرس حافظ بطرس : **التكيف والصحة النفسية للطفل** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 117 .
[6]. نفس المرجع أعلاه ـ ص ص 68 ، 69 .

2 ـ التوافق باستخدام الهروب : تتميز بعض الآليات بالإنسحاب أو الهروب من الخبرات التي تنطوي على صراع ، حيث يظهر بوضوح ضعف النشاط الإجتماعي في شكل انعزال سلبي أو رفض إيجابي ويكون هذا النوع عادة مصحوبا بالخيال التوهمي وتتسم التكيفات الإنسحابية بالهروب من المجتمع .

3 ـ التوافق المتضمن للمخاوف الشاذة : إن الخوف والقلق يبدوان كعامل مشترك في كل أنواع التوافق غير المتكاملة ، ولكن الخوف يظهر هنا بشكل واضح حيث تكون المخاوف غير منطقية وتوجد آلية الكبت مرتبطة بالمخاوف الشاذة في كثير من حالات سوء التوافق .

4 ـ التوافق عن طريق المرض : تبدو كثير من مظاهر سوء التوافق في صورة أمراض جسمية تتضمن الآلام وأنواع من الشلل ، وتصنف هذه الآليات على أنها أمراض عصابية وتظهر في الحالات العنيفة من سوء التوافق .

5 ـ حالات القلق : إذا لم يجد الفرد طريقا للخلاص من الصعوبات التي تواجهه فإنه يصبح متوترا قلقا منهكا وعصبيا ، وهذه الحالات لا توافقية لأنها آليات لا تخفف التوتر بل هي أدلة على بقاء بعض مشاكل التوافق كما هي دون حل .

ونستخلص من خلال ما تم ذكره أن التوافق النفسي يلعب دورا مهما في حياة الأفراد والجماعات ، فهو عملية مستمرة دائمة تتضمن سلسلة من الحاجات المتغيرة لإشباعها والصراعات المتجددة لحلها والتوترات المتكررة لخفضها ، كما تشير إلى وجود علاقات منسجمة بين الفرد وبيئته تتضمن قدرته على إشباع حاجاته ودوافعه البيولوجية والإجتماعية ، وعلى ذلك يتضمن التوافق تعديل الفرد لسلوكه من أجل مواجهة المواقف الجديدة التي تواجهه ، وقدرته على الإستجابات المتنوعة التي تلائم هذه المواقف .

وليس معنى تحقيق التوافق النفسي أن الفرد لا يخلو من المشكلات ولا يصادف أي عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه ، فالتوافق السليم يعبر عن مدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وحلها أو التعايش معها ، أما سوء التوافق فينشأ عندما تتعارض حاجات الفرد ورغباته مع الواقع وحاجات ورغبات الآخرين .

يعرض الباحث في هذا الفصل الأدب النظري للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية ، التي تنطلق من الخلفية النظرية لنظرية التعلم الاجتماعي لروتر ؛ والتي ظهرت لتبحث في السلوك المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة ، ويعتبر مفهوم مصدر الضبط من بين مفاهيمها الأكثر أهمية ، والذي يرتبط بالتوقع وقيمة التعزيز ، وبخصائص الفرد وطبيعة المواقف التي يواجهها في حياته ، والذي يعكس توافقه معها من عدمه ، وبذلك سيقوم الباحث بعرض دراسات تناولت مصدر الضبط ودراسات تناولت التوافق النفسي في علاقتهما ببعض المتغيرات .

أولا : الدراسات التي تناولت مصدر الضبط وعلاقته ببعض المتغيرات:

1 ـ دراسة روبرت أرشير وتامبا (1979) *Tampa , R & Archer , R* [1] :

" علاقة مركز الضبط والسمات الإيجابية للشخصية "

- **أهداف الدراسة :**

التعرف على علاقة مركز الضبط (الداخلي ـ الخارجي) والسمات الإيجابية للشخصية .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من 72 من الذكور من طلاب المدارس الثانوية ، مقسمة إلى نصفين تمثل أحدهما الحد الأعلى في التحكم الداخلي ، وتمثل الأخرى الحد الأدنى للتحكم الداخلي .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم في الدراسة مقياس (I-E) لروتر 1966 (للتحكم الداخلي ـ الخارجي) ، واختبار فلوريدا لقياس درجة القلق في التفاعل المدرك .

- **نتائج الدراسة :**

كانت النتيجة أن الأفراد أصحاب القلق الأعلى يتجهون نحو التحكم الخارجي ، أما الأشخاص الأقل درجة في القلق كانت إجاباتهم تتجه إلى التحكم الداخلي .

2 ـ دراسة بشير معمرية (1994 ـ 1995) [2] :

" الفروق والعلاقات في مصدر الضبط و العصابية لدى طلاب الجامعة في ضوء الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي " .

- **أدوات الدراسة :**

تم إستخدام أدوات القياس التالية :

ـ الصورة " أ " من قائمة إيزنك للشخصية (مقياسا العصابية والكذب) .

ـ مقياس وليام جيمس لمصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز .

---

[1]. الخزندار جار الله إبتسام : **مركز الضبط وعلاقته باتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة في محافظات غزة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 26 .

[2]. معمرية بشير : **الفروق والعلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي)** ـ رسالة ماجستير في علم النفس العام ـ معهد علم النفس وعلوم التربية ـ جامعة وهران / الجزائر ـ (1994 ـ 1995) ـ ص ص 157 ، 260 .

- **عينة الدراسة :**

تم الأداتين على 800 طالب وطالبة من جامعة باتنة من تخصصات الإقتصاد والحقوق والطب والزراعة ومن مستويين دراسيين هما : السنة الأولى والسنة الرابعة .

- **نتائج الدراسة :**

قد أسفر البحث عن النتائج التالية بناء على فرضياته الأربعة :

أولا : الفروق بين الطلاب والطالبات في مصدر الضبط كانت في بعضها دالة لصالح الطالبات وفي بعضها الآخر ليست دالة .

ثانيا : الفروق بين الطلاب والطالبات في العصابية دالة في معظمها لصالح الطالبات وبعضها ليس دالا .

ثالثا : الفروق في العصابية بين طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي ، حسب الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي ، كانت الآتي :

1 ـ إن الفروق في العصابية حسب الجنس لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي ، دالة جزئيا ولصالح الطالبات .

2 ـ إن الفروق في العصابية حسب المستوى الدراسي لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي، ليست دالة في معظمها.

3 ـ إن الفروق في العصابية حسب التخصص الدراسي لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي، دالة في معظمها ولصالح الإقتصاد ثم الطب ثم الحقوق ثم الزراعة .

4 ـ إن الفروق في العصابية حسب التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي ، دالة في معظمها ، وفي أغلبيتها لصالح الطالبات في المستويين الدراسيين .

5 ـ إن الفروق في العصابية حسب التفاعل بين الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي ، دالة جزئيا وفي معظمها لصالح الطالبات في التخصصات الأربعة .

6 ـ إن الفروق في العصابية حسب التفاعل بين المستوى الدراسي والتخصص الدراسي لدى طلبة الضبط الداخلي وطلبة الضبط الخارجي ، دالة فقط لصالح طلاب الإقتصاد السنة الرابعة .

رابعا : الإرتباط بين مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي والعصابية :

1 ـ معاملات الإرتباط بين الضبط الداخلي والعصابية دالة جزئيا لدى طالبات الإقتصاد السنة الرابعة وطالبات السنة الأولى والرابعة وطلاب السنة الرابعة حقوق وطالبات السنة الأولى طب والسنة الأولى والرابعة زراعة وغير دالة لدى باقي العينات الأخرى .

2 ـ معاملات الإرتباط بين الضبط الخارجي والعصابية دالة لدى كل العينات باستثناء طلاب السنة الأولى زراعة .

3 ـ دراسة نيلسون وسيج . *Nelson , P. and Singg , S* (1998) :[1]

" مركز الضبط ، الجنس والسلوك نحو الإنتحار "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى كشف دور مركز الضبط (روتر 1966) والجنس في السلوك نحو الإنتحار كما قيس في الإستبيان .

- **عينة الدراسة :**

شملت العينة 191 طالب وطالبة غير خريجين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 26 عاما في الجامعة الجنوبية الغربية في ولاية تكساس الأمريكية .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم في الدراسة استبيان (*Domino , Moore , Westlake , & Gibson* , 1982) لدراسة الرغبة في الإنتحار من خلال دراسة ثمانية مقاييس وهي : المرض العقلي ، صرخة للمساعدة ، الحق في الموت ، الديانة ، الإندفاع (التهور) ، السوي (ذو الحالة السوية) ، العدوانية ، الفساد الأخلاقي . واستخدم أيضا مقياس روتر لقياس مركز الضبط .

- **نتائج الدراسة :**

المساهمون (المشاركون) الذين حققوا نتائج عالية في مركز الضبط الخارجي (M=19.2 , SD=4.6) كانوا أكثر ميلا ممن كانت نتائجهم داخلية (M=16.9 , SD=4.1)للمصادقة على أن الإنتحار تصرف طبيعي .

بالنسبة لعلاقة الجنس بالإنتحار فقد أدت الدراسة للكشف على أن الرغبة في الإنتحار كانت أعلى عند الذكور (ن = 91) منه عند الإناث (ن = 100) .

4 ـ دراسة القبيسي علي بن خليل بن عضوان (2007) :[2]

" التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية"

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من 346 طالبا .

---

[1]. الخزندار جار الله إبتسام : **مركز الضبط وعلاقته باتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة في محافظات غزة** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 29 .

[2].القبيسي علي بن خليل بن عضوان : **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** ـ رسالة ماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي ـ قسم علم النفس التربوي ـ كلية التربية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية ـ (2006 ـ 2007) ـ ص ص 143 ، 184 .

- **أدوات الدراسة :**

طبق على العينة أدوات تشمل : مقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد الباحث ، ومقياس تقدير الذات (عادل عبدالله محمد ، 1991) ، ومقياس وجهة الضبط (علاء الدين كفافي ، 1982) .

- **نتائج الدراسة :**

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن ارتفاع متوسط التفاؤل لعينة الدراسة ، كما بينت الدراسة انخفاض متوسط التشاؤم لعينة الدراسة ، وبينت الدراسة ارتفاع متوسط تقدير الذات للعينة ، كما كشفت الدراسة أن وجهة الضبط للعينة كانت داخلية ، فيما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة بين التفاؤل والتشاؤم ، ووجود علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل وتقدير الذات ، وعلاقة سالبة ودالة بين التفاؤل ووجهة الضبط الخارجي ، وكذلك وجود علاقة سالبة ودالة بين التشاؤم وتقدير الذات ، ووجود علاقة موجبة ودالة بين التشاؤم ووجهة الضبط الخارجي ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة بين تقدير الذات ووجهة الضبط الخارجي ،كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم وفقا لمتغيري الصف والتخصص ، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق في تقدير الذات ووجهة الضبط وفقا لمتغيري الصف والتخصص ، وأخيرا كانت أكثر المتغيرات تنبؤا بالتفاؤل هي على التوالي تقدير الذات ثم وجهة الضبط ، كما بينت النتائج أن أكثر المتغيرات تنبؤا بالتشاؤم هي على التوالي وجهة الضبط ثم تقدير الذات .

5 ـ دراسة أفنان نظير دروزه (2007) [1] :

" العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية " .

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين علامات على مقياس مركز الضبط لروتر وعدد مت المتغيرات المستقلة تتعلق بتحصيلهم الأكاديمي على مستوى البكالوريوس ، والماجستير ، وتخصصهم في برنامج الماجستير ، ومعدل علاماتهم على الإختبارات النظرية في مساق " المناهج " الذي درسوه لدى الباحثة ، ومعدل علاماتهم على الأبحاث والواجبات البيتية المطلوبة في هذا المساق . كما هفت إلى معرفة علاقة مركز الضبط بجنسهم ، وحالتهم الإجتماعية ، ووضعهم المهني ، ونوع المهنة التي يعملون بها ، ورضاهم عنها ، وسنوات خدمتهم فيها ، والجوائز التي تلقوها ، ورضاهم عن برنامجهم الماجستير ، ورضاهم عن عمله .

- **أدوات الدراسة :**

طبقت الباحثة مقياس مركز الضبط " لروتر " .

---

[1]. مقالة من إعداد : أ.د. دروزه نظير أفنان : ***العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 443 ، 444 .

- **عينة الدراسة :**

عينة عشوائية من طلبة الماجستير الذين كانوا يدرسون في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية في الفصل الثاني لعام 2005 بلغت 51 طالبا وطالبة كان منهم 26 ذكورا و 25 إناثا .

- **نتائج الدراسة :**

بينت المعالجات الإحصائية أن الطلبة ـ المتمثلين بالعينة المدروسة ـ يميلون إلى الإنضباط الداخلي أكثر منه إلى الإنضباط الخارجي (E-I.x= 8,19) ، وأن الطلبة المنضبطين داخليا كانوا أعلى تحصيلا من الطلبة المنضبطين خارجيا وخاصة على الأبحاث والواجبات البيتية (ر= - 0.21) منها على الإمتحانات النظرية (ر= - 0.15) ، وأن الطلبة الذين يعملون في مهنة ما أكثر ميلا إلى الإنضباط الداخلي (x=7,8) وبفرق قارب الدلالة الإحصائية (& = 0.07) من الذين لا يعملون (x=9.8). كما أن الطلبة الراضين عن حياتهم كانوا أكثر ميلا إلى الإنضباط الداخلي (x= 6.96) من نظائرهم متوسطي الرضا (x= 9.25) أو غير الراضين (x=11.0) وبفرق له دلالة إحصائية عالية (&= 0.008) ، ولم يظهر مثل هذا الفرق بالنسبة لرضاهم عن العمل ، أو عن برنامجهم الماجستير ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (& = 0.05) في مركز الضبط تعزى لجنس الطالب ، أو حالته الإجتماعية ، أو نوع المهنة التي يعمل بها ، أو سنوات خدمته فيها ، أو عدد الجوائز التقديرية التي حصل عليها ؛ كما لم يوجد إرتباط دال إحصائيا بين مركز الضبط وتحصيل الطالب الأكاديمي العام سواء على مستوى البكالوريوس ، أو على مستوى الماجستير ، ولم يكن هناك فرق أيضا بين مركز الضبط يعزى لنوع تخصص الطالب في برنامج الماجستير .

6 ـ دراسة محمد سليمان بني خالد (2009) [1] :

" العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت " .

- **عينة الدراسة :**

بلغت عينة الدراسة (180) طالبا وطالبة ، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية .

- **أدوات الدراسة :**

لتحديد مركز الضبط لدى الطلبة ؛ استخدم الباحث مقياس روتر . أما تحصيل الطلبة الأكاديمي فتم الحصول عليه من خلال دائرة القبول والتسجيل في الجامعة .

- **نتائج الدراسة :**

لدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي ، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط والتحصيل

[1] . مقالة من إعداد : د. بني خالد سليمان محمد : ***مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 491 .

الأكاديمي حسب الجنس ؛ بينما في المستوى الدراسي كانت العلاقة دالة لصالح طلبة البكالوريوس ، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مركز الضبط (داخلي / خارجي) وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع / متدني) ، أو الجنس (ذكر / أنثى) ، أو المستوى الدراسي (بكالوريوس / دراسات عليا).

7 ـ دراسة زياد خميس التح (2009) [1] :

" توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأفراد في توقعاتهم لأدائهم في المهام المستقبلية تبعا لمتغيري الجنس ومركز الضبط (داخلي / خارجي) .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (190) طالبا وطالبة من طلاب جامعة آل البيت ، نصفها من الذكور والنصف الآخر من الإناث بطريقة العينة العشوائية الطبقية .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث مقياس توقع الأداء في المهام المستقبلية ومقياس مركز الضبط .

- **نتائج الدراسة :**

قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في توقعاتهم لأدائهم لصالح الذكور ، كما بينت النتائج أن هناك فروق في توقعاتهم لأدائهم ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي والأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي لصالح الأفراد ذوي مركز الضبط الداخلي ، وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير مركز الضبط .

ثانيا : الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

8 ـ دراسة جابر (1982) [2] :

" دراسة مقارنة للتوافق الشخصي والإجتماعي على عينة من طلاب وطالبات في سن المراهقة في المدارس المصرية والقطرية "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة التشابه أو الاختلاف بين البيئتين .

---

[1] .مقالة من إعداد : التح خميس زياد : ***توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 17 ـ العدد 01 ـ الأردن ـ 2009 ـ ص ص 583 ، 610 .

[2] . مقالة من إعداد : حبايب علي ، أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 862 .

- **أدوات الدراسة :**

تم تطبيق اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا) .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (252) طالبا وطالبة منهم (116) طالبا و (136) طالبة من الطلبة المصريين ، كما طبق الاختبار على (120) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على الطلبة القطريين .

- **نتائج الدراسة :**

أوضحت نتائج الدراسة تقارب الجنسين في العينة القطرية في كل من التوافق الإجتماعي ، والمعايير الاجتماعية ، والمهارات الاجتماعية ، والعلاقات المدرسية ، والعلاقات الأسرية ، والعلاقات البيئية المحلية ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في الميول الاجتماعي عند مستوى (& = 0.01) .

9 ـ دراسة هاريز وأنطون *Harris et Antone* (1985)[1] :

" احتياجات كل من الطلاب والطالبات الجدد "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة احتياجات كل من الطلاب والطالبات الجدد .

- **عينة الدراسة :**

تألفت العينة من (356) طالبا وطالبة مناصفة .

أدوات الدراسة :

استخدم في الدراسة قائمة الحاجات من إعداد الباحثين .

- **نتائج الدراسة :**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب فهم أكثر توافقا في الإحتياجات في الحياة الجامعية .

10 ـ دراسة جمل الليل (1993) [2] :

" بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلبة وطالبات جامعة الملك فيصل "

- **عينة الدراسة :**

استخدم الباحث عينة قوامها (166) طالبا وطالبة ، منهم (72) طالبا و(94) طالبة .

- **أدوات الدراسة :**

ـ مقياس التوافق مع المجتمع الجامعي من إعداد الباحث .

---

[1]. مقالة من إعداد : د. بني خالد سليمان محمد : ***مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 862 .

[2]. مقالة من إعداد : حبايب علي ، أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 862 .

- **نتائج الدراسة :**

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات على درجة التوافق مع المجتمع الجامعي لصالح الطلاب في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموع الطلاب الذين غيّروا تخصصاتهم بعد الإلتحاق بالجامعة ومجموع الطلاب الذين لم يغيّروا تخصصاتهم بعد الإلتحاق بالجامعة ، وتبيّن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات يعزى إلى التخصص ، في حين تبيّن وجود فروق دالة إحصائيا بين الأفراد المقيمين في المدينة التي توجد فيها الجامعة ، وأولئك الذين حضروا من خارج المدينة .

11 ـ دراسة الداهري وسفيان (1997)[1] :

" الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز" .

- **عينة الدراسة :**

بلغت عينة الدراسة (327) طالبا وطالبة .

- **نتائج الدراسة :**

أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بتوافق نفسي واجتماعي عال ، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الإجتماعي والتوافق الإجتماعي والنفسي لديهم ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ، وتبعا لمتغير الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية معا ، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

12 ـ دراسة سعد (1998)[2] :

" العلاقة بين مفهوم الأمن النفسي والتفوق الدراسي "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بين مفهوم الأمن النفسي والتفوق الدراسي .

- **عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على عينة قوامها (39) طالب متفوق ، و (44) طالبة متفوقة بنسبة 53 % من عدد المتفوقين والمتفوقات بجامعة دمشق ، و (80) طالب غير متفوق ، و (92) طالبة غير متفوقة بنسبة 3 % من الطلبة بكلية العلوم الطبية ، والهندسية ، والتطبيقية ، والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه .

---

[1] .بركات آسيا بنت علي راجح : ***التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي والمعدل التراكمي*** ـ مجلة المعرفة الشهرية ـ 2008 ـ WWW.ALMAREFH.ORG ـ ص 400 .

[2] . أقرع إياد محمد نادي : **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ـ رسالة ماجستير في الإدارة التربوية ـ كلية الدراسات العليا ـ جامعة النجاح الوطنية ـ فلسطين ـ 2005 ـ ص ص 49 ، 50 .

- **نتائج الدراسة :**

أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بدلالتها .

13 ـ دراسة صموئيل *Samuel* (1999) [1] :

" مشكلات التوافق الجامعي والإنسجام لدى الطالبات في بداية الدراسة "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشكلات التوافق الجامعي والإنسجام لدى الطالبات المستجدات .

- **عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (341) طالبة من طلبة السنة الأولى .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث قائمة مشكلات التوافق الجامعي لدى الطالبات المستجدات .

- **نتائج الدراسة :**

أوضحت النتائج وجود مشكلات وصعوبات لدى الطالبات في التوافق مع أهداف الجامعة .

14 ـ دراسة أقرع إياد محمد نادي (2005) [2] :

" الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة النجاح الوطنية "

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة النجاح الوطنية ، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة .

- **عينة الدراسة :**

تم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10 % من طلبة الجامعة حيث تكونت من 1002 طالبا .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي .

- **نتائج الدراسة :**

أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

---

[1]. مقالة من إعداد : حبايب علي ، أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 861 ، 862 .

[2]. أقرع إياد محمد نادي : **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 56 ، 84.

ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (& = 0.05) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة النجاح الوطنية ، تعزى لمتغير الجنس ، والكلية ، ومكان السكن ، والمعدل التراكمي (التقدير) ، والمستوى التعليمي ، والتفاعل مع متغير الجنس مع بقية المتغيرات .

15 ـ دراسة علي حبايب ، وجمال أبو مرق (2009)[1] :

" التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات " .

- **أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي ، والدراسي ، والانضباطي ، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح ، كما هدفت إلى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعا للمتغيرات موضع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية ، والجنس ، وتغيير التخصص ، والإقامة في مكان وجود الجامعة) .

- **أدوات الدراسة :**

استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي الذي أعده جمال الليل (1993) .

- **عينة الدراسة :**

تألفت عينة الدراسة من (845) طالبا وطالبة منهم (346) طالبا و (499) طالبة في الفصل الدراسي الثاني 2007 .

- **نتائج الدراسة :**

أسفرت نتائج الدراسة عن أن واقع التوافق بجميع أبعاده الأربعة ايجابية لدى أفراد العينة ، إذ جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بنسبة (74.8 %) ، يليه الانفعالي (56.47 %) ، ثم الانضباطي (54.80 %) ، وأخيرا الدراسي (51.53 %) ، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في واقع التوافق في كل من المجال (الاجتماعي ، والدراسي ، والانضباطي) في متغير الكلية ، وتبين وجود فروق في المجال الانفعالي لصالح الكليات الإنسانية ، وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي والانفعالي) في متغير الجنس . في حين تبين وجود فروق في المجالين (الدراسي ، والانضباطي) في متغير الجنس لصالح الذكور في المجال الانضباطي ولصالح الاناث في المجال الدراسي ، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجال الانضباطي في متغير تغيير التخصص ، كما تبين وجود فروق دالة احصائيا في المجالات (الاجتماعي ، والدراسي ، والانفعالي) وفقا لمتغير تغيير التخصص ، لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي ، والدرجة الكلية للتوافق . كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في متغير الاقامة في مكان تواجد الجامعة في

[1]. مقالة من إعداد : حبايب علي ، أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 857 ، 879 .

المجالين (الانضباطي ، والانفعالي) في حين كانت الفروق في المجالين (الاجتماعي ، والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة .

التعليق على الدراسات السابقة :

لاحظ الباحث من خلال عرض الدراسات السابقة حول الموضوع ، أن الدراسات التي تناولت التوافق النفسي اختلفت من حيث تحديد مدى تأثير الجنس على التوافق ، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات بأن الطلاب أكثر توافقا من الطالبات ولهم القدرة على التأقلم مع المواقف الحياتية التي تواجههم ومن هذه الدراسات ؛ دراسة هاريز و أنطون (1985) ودراسة جمل الليل (1993) ، ودراسة الداهري وسفيان (1997) ودراسة صموئيل (1999) ، في حين أن دراسات أخرى أظهرت بأن الجنس لا يؤثر على التوافق النفسي ؛ ومن تلك الدراسات دراسة جابر (1982) ودراسة سعد (1998) ودراسة أقرع (2005) ودراسة حبايب و أبومرق (2009) .

ومعظم الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها تناولت مصدر الضبط وعلاقته بمتغيرات عديدة كالتفاؤل والتشاؤم ، والإنتحار ، والعصابية ، والرضا عن الحياة والقلق ، ولكن الباحث ـ في حدود علمه ـ لم يتحصل ولا على دراسة واحدة تناولت مصدر الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي ؛ " وإذا أخذنا بتعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) لمفهوم الصحة النفسية والتي يرى فيها أنها التوافق النفسي ، فإن معنى هذا أن عدم التوافق هو نقيض الصحة النفسية بمعنى آخر أن عدم التوافق النفسي هو المرض النفسي "[1] . وبالتالي يمكن إعتبار الدراسات السابقة الذكر ، والتي تناولت مصدر الضبط وعلاقته ببعض مؤشرات التوافق بمثابة دراسات تناولت مصدر الضبط وعلاقته بالتوافق النفسي ، وبالرجوع إلى نتائج تلك الدراسات يلاحظ الباحث بأن معظمها أكدت على أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أظهروا مواقف إيجابية للتوافق مع المطالب البيئية على عكس الأفراد المنضبطين خارجيا ، حيث أن الأفراد الذين ليدهم الاعتقاد في الضبط الداخلي مقارنة مع خارجي الضبط كانوا أقل قلقا ، وأقل عصابية ، ولايميلون للانتحار ، وأكثر تفاؤلا ، وأقل تشاؤما ، وأكثر رضا عن الحياة ، وأكثر تحصيلا ، وأكثر توقعا لأدائهم في المهام المستقبلية ؛ وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة على التوالي : دراسة روبرت أرشير وتامبا (1979) ، ودراسة معمرية (1995) ودراسة نيلسون وسيج (1998) ، ودراسة القبيسي (2007) ، ودراسة أفنان دروزه (2007) ، ودراسة زياد (2009) .

[1]. عوض الله رفيق : **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعات الجزائر وطلاب جامعات فلسطين** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 120 .

سيتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الإستطلاعية ونتائجها ، حيث سيتطرق إلى الخلفية النظرية لأداتي الدراسة المتمثلتين في مقياس مصدر الضبط واستبيان التوافق النفسي ، كما ستتم الإشارة إلى مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية ، وخصائص عينة الدراسة الإستطلاعية المتمثلة في طلبة السنة الأولى " LMD " تربية بدنية ورياضية ، وصولا إلى نتائج الدراسة الإستطلاعية والمتمثلة في تحديد الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة الأساسية .

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة الإستطلاعية :

I. الغرض من الدراسة الإستطلاعية :

إن الغرض من الدراسة الإستطلاعية يتمثل في إستكشاف ميدان الدراسة الأساسية ، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث ، كما تهدف الدراسة الإستطلاعية أيضا إلى التعرف على مدى قدرة أدوات البحث على قياس المتغيرات محل الدراسة وذلك من خلال ضبط طريقة المعاينة وتقويم صلاحية تلك الأدوات من حيث الخصائص السيكومترية .

II. أدوات الدراسة الميدانية :

1 ـ مقياس مصدر الضبط :

أ ـ الخلفية النظرية للمقياس :

" انبثق مفهوم مصدر الضبط من نظرية التعلم الإجتماعي لروتر *Rotter* التي حاولت الدمج بين نظريتين وهما : النظرية السلوكية ، والنظرية المعرفية ؛ حيث تركز الأولى على الإرتباط بين المثير والإستجابة ، ومفهوم التعزيز ، بينما تركز الأخرى على العمليات العقلية كالإدراك ، والفهم والتفكير ، وتتألف نظرية التعلم الإجتماعي من أربع فئات ، هي : السلوكيات ، والتوقعات ، والتعزيزات ، والمواقف النفسية ؛ بمعنى أن الإمكانيات وراء السلوك في موقف نفسي محدد تعتبر وظيفة التوقع ؛ أي أن السلوك سيؤدي إلى تعزيز محدد مرتبط بقيمة ذلك التعزيز "[1] .

" ويفترض في نظرية التعلم الإجتماعي أنه حينما يدرك الكائن الحي موقفين باعتبارهما متشابهين ، فإن توقعاته لنوع معين أو صنف خاص من التدعيمات في موقف منهما سوف تعمم إلى الموقف الآخر. وهذا لا يعني أن التوقعات سوف تكون هي نفس التوقعات في كلا الموقفين ، ولكن يعني أن التغير في التوقعات في الموقف الأول سوف يكون لها تأثير ولو ضئيل على التوقعات في الموقف الثاني . وتحدد التوقعات في كل موقف ليس فقط بالتوقعات النوعية أو الخاصة في هذا الموقف ، ولكن إلى حد ما بالتوقعات في المواقف الأخرى التي يدركها الفرد باعتبارها مواقف مشابهة "[2] .

---

[1]. مقالة من إعداد : د. بني خالد سليمان محمد : ***مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ مرجع سبق ذكره ، ص ص 492 ، 493 .

[2]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة / مصر ـ 1982 ـ ص ص 3 ، 4 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

وافترض روتر في بناء وتطوير مفهوم مصدر الضبط ، أنه تنمو للأفراد توقعات عامة لقدراتهم في التحكم في الأحداث والتعزيزات ، وصنف وفقا لذلك بين فئتين من الناس :[1]

ـ ذوي الضبط الداخلي : وهم الأفراد الذين يعتقدون أن نتائج سلوكهم أو التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث للفرد في حياته ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو بعوامل شخصية مثل الذكاء ، المهارة، الكفاءة وسمات الشخصية ، وعليه فهم مسؤولون عمّا يحدث لهم .

ـ ذوي الضبط الخارجي : وهم الأفراد الذين يعتقدون أن التدعيمات سواء كانت إيجابية أو سلبية ، ترتبط في المقام الأوّل بعوامل خارجية مثل الحظ ، القدر ، تأثير الأفراد الآخرين أو بعوامل غير معروفة ، وعليه لا يستطيعون السيطرة عليها أو التأثير فيها .

وفي إطار نظريته يطرح روتر الفرض الأساسي وهو أنه إذا أدرك الفرد التدعيم الذي يصادفه مرتبطا أو مترتبا على سلوكه فإن قوة أو ضعف احتمال صدور السلوك عنه في المواقف المشابهة فيما بعد يتوقف على ايجابية التدعيم أو سلبيته ، وعندما يرى الفرد أن التدعيم الذي يتبع سلوكه خارج عن نطاق تحكمه أو سيطرته ، أو غير متسق مع سلوكه فإنه يعزو هذا التدعيم إلى عوامل خارج ذاته ، مثل الصدفة أو القدر أو الأشخاص ذوي التأثير والنفوذ ، أو قد يعزوه إلى عوامل يصعب التنبؤ بها . وعلى ذلك يحتمل أن يضعف هذا السلوك بمعنى أن احتمال صدوره في المواقف المماثلة في المستقبل يصبح احتمالا ضعيفا ، وإذا كان التحليل السابق صحيحا فإننا نكون أمام نوعين من المواقف التي يتم خلالها اكتساب السلوك أو تعلمه ، فالفرد الذي يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية ، سواء أكانت ايجابية أم سلبية ينشأ لديه اعتقاد في الضبط الداخلي ، وبالتالي فإنه يعتبر أن " المهارة " لها دور كبير في تعلمه أساليب السلوك المختلفة في أي موقف ، أما الفرد الذي لا يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية ، فهو من المعتقدين في الضبط الخارجي ، ولذا يعتبر أن " الصدفة " لها دور كبير في تعلمه أساليب السلوك المختلفة في أي موقف ، ويمكن تسمية مواقف التعلم الأولى مواقف المهارة مقابل مواقف الصدفة، وبناء على الفروق الفردية في إدراك المواقف وتعميم التوقعات فإن الثقافة تصنف بعض المواقف باعتبارها مواقف محكومة بالصدفة مقابل المواقف المحكومة بالمهارة ، ويعتبر روتر أن التعلم في ظروف المهارة يختلف عن التعلم في ظروف الصدفة[2] .

" وهناك بعض المفاهيم القريبة من مفهوم مصدر الضبط أو المرتبطة به مثل مفهوم الإغتراب الذي يمثل مفهوما أساسيا في الدراسات الإجتماعية كما أوضح " ماركس " و" فيبر" و " دوركايم " ، وأساس الصلة بين الإغتراب ومصدر الضبط تظهر في أن المغترب ليس لديه سيطرة أو تحكم في مصيره ، أنه أشبه بترس صغير في آلة كبيرة ، وهو عندما يتصرف في موقف ما فإنه يتصرف تحت رحمة عوامل ، إما أنها قوية جدا أو غامضة جدا بحيث يصعب السيطرة عليها ، ومن المفاهيم اللصيقة بمفهوم الضبط

[1]. بريشي مريامة : **مراحل الإكتساب والإقلاع عن سلوك التدخين وعلاقتها بمركز التحكم** ـ رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ـ كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ـ جامعة الجزائر ـ الجزائر ـ (2003 ـ 2004) ـ ص 54 .

[2]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 4 ، 5 .

الداخلي مقابل الضبط الخارجي مفهوم الحاجة إلى الإنجاز فقد أوضحت البحوث التي عرضها (فيكتور جو) أن الأفراد الذين لديهم درجة عالية من الحاجة إلى الإنجاز لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم الشخصية وفي مهاراتهم التي يعتبرون أنها التي تحدد نتائج جهودهم . ومع ذلك فالعلاقة بين المفهومين ليست علاقة خطية لأن بعض مرتفعي الدافعية للإنجاز ليسوا هم بالضرورة المرتفعين في الإعتقاد في الضبط الداخلي، وكذلك فإن بعض منخفضي دافعية الإنجاز يعتقدون أن سلوكهم هو الذي يحدد ألوان التدعيمات التي ينالونها ، ومن المفاهيم المرتبطة بمفهوم الضبط أيضا مفهوم العلية ذلك المفهوم الذي اهتم بياجيه بدراسة نشأته عند الأطفال ، ويبدو أن هناك صلة بين وجهة الفرد في إدراكه للتدعيمات ومصدرها وبين إدراكه للعلاقات السببية ، وخاصة العلاقة بين المقدمات والنتائج ، وكذلك من المفاهيم القريبة من مفهوم الضبط مفهوم ضبط الأنا التي توحي الدراسات بأن العلاقة بينه وبين مفهوم الضبط علاقة منحنية ومفهوم التوجه الحقلي مقابل التوجه الذاتي ومفهوم الكفاءة والإقتدار "[1] .

ب ـ تاريخ المقياس :

" إن المحاولة الأولى لقياس الفروق الفردية في الإعتقاد في مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز ، بوصفه متغيرا سيكولوجيا ، تلك التي قام بها أحد تلاميذ روتر الأوائل وهو جيري فارس *J. Phares* (1957) في دراسته على تأثير مواقف الصدفة مقابل مواقف المهارة على توقع التعزيز ، حيث طلب من بعض طالبات الجامعة أداء مهام إدراكية (مطابقة اللون والخط) عبر سلسلة من المحاولات وقسّم المفحوصات إلى مجموعتين متماثلتين ؛ الأولى : ذكر لهن أن الوصول إلى الحل الصحيح يعتمد على المهارة ، في حين ذكر للمجموعة الثانية أن الصدفة هي التي تتحكم في النتيجة "[2] .

" وقد وضع فارس إختبارا من ثلاث عشر عبارة تعبر عن الإعتقاد في الضبط الخارجي وثلاث عشر عبارة أخرى تعبر عن الإعتقاد في الضبط الداخلي ، وقد صمم المقياس على طريقة ليكرت المتدرجة في الموافقة أو المعارضة على مضمون العبارة ، ووجد فارس أن العبارات التي تعبر عن الإتجاه الخارجي أعطت تنبؤات منخفضة ، بمعنى أن الأفراد من ذوي الإتجاهات الخارجية يسلكون بنفس الطريقة التي يسلك بها جميع المفحوصين عندما يكونون في مواقف الصدفة أو مواقف المهارة "[3] .

" وقد تلت جهود فارس جهود باحث آخر هو " وليم جيمس *Williams James* " عام (1957) أيضا ، وقد قلب جيمس عبارات إختبار فارس ، واختار من العبارات أفضلها ، وانتهى إلى ستة وعشرين عبارة أيضا ، وصاغها على طريقة ليكرت وأضاف إليها بعض العبارات الدخيلة التي ليس لها علاقة بقياس المتغير ، ووصل جيمس إلى نتيجة مماثلة لما انتهى إليه فارس فيما يتعلق بالأفراد ذوي الإتجاهات الخارجية ، أي فشل التنبؤ بسلوكهم على أساس درجاتهم على الإختبار ، ولكن جيمس استطاع أن يجد

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 5 ، 6 .
[2]. أ.د.معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 8 .
[3]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 7 .

ارتباطات دالة وإن كانت منخفضة بين أداء المفحوصين على اختباره وبين أدائهم الفعلي في مواقف العمل، وقد استخدم هذا الإختبار الذي عرف باختبار" فارس ـ جيمس " في بعض الدراسات لفحص العلاقة بين متغير مصدر الضبط وبعض المتغيرات السيكولوجية "[1] .

" وقد تعهد كل من " ليفرنت " و " روتر " و " سيمان " *Liverant,Rotter,Seaman* بتوسيع الإختبار، وإضافة عبارات جديدة إليه تمثل ميادين معينة مثل الإنجاز والمودة والإتجاهات السياسية والإجتماعية العامة ، كما حاولوا التحكم في عامل الميل إلى المعايير الإجتماعية ببناء الإختبارعلى طريقة استفتاءات الإختيار الإجباري وقد انتهى الباحثون إلى مائة فقرة تشمل كل فقرة منها عبارتين احداهما تعبر عن الإتجاه الخارجي والأخرى تعبر عن الإتجاه الداخلي ، وقد قام ليفرنت بتحليل المقياس تحليلا عامليا وخفض فقراته إلى ستين فقرة بناء على الإتساق الداخلي للمقياس ، وقد أبان تحليل العبارات لمقياس الستين فقرة أن المقاييس الفرعية ليس لها قدرات تنبؤية عالية ، فقد ارتبطت فقرات الإنجاز ارتباطا عاليا مع الميل إلى المعايير الإجتماعية ، وارتبطت بعض المقاييس الفرعية مع مقاييس أخرى إلى درجة عالية مماثلة لدرجة اتساقها الداخلي (درجة ارتباطها ببقية المقياس).وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات التي تقيس المتغير في الميادين الفرعية أو النوعية "[2] .

" وقد عمد المؤلفون إلى جمع مادة من عدد من العينات ليحددوا حجم الإرتباط بين المقياس ومقياس مارلو ـ كرون للمعايير الإجتماعية *Marlowe – Growne* (1960) ، وقد ظهر أن الإرتباط بين المقياسين يتراوح في مختلف المجموعات بين 0,35 و 0,40 وهو ارتباط عال ، وقد بذل كل من ليفرنت وروتر وكرون جهودا كبيرة لتنقية المقياس من عامل الميل إلى المعايير الإجتماعية ، وفي هذه المرحلة من تطور المقياس عدلت صياغته اللغوية لتناسب الأفراد غير الجامعيين وطلبة المدارس الثانوية ، وقد تم حذف الفقرات ذات الإرتباط العالي بمقياس مالرو ـ كرون للمعايير الإجتماعية ، أو التي لم تحصل على إرتباط كاف بمحكات الصدق ، وخفض المقياس إلى ثلاث وعشرين فقرة ثم أضيف إليها ست فقرات دخيلة لا علاقة لها بقياس المتغير ، وإنما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس ، وهذا هو المقياس كما يستخدم اليوم ، وهو الذي نقدمه في هذه الدراسة ، ويعرف بمقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي للتدعيم ، ويعرف إختصارا بمقياس " I . E " وينسب إلى جوليان روتر قائد فريق الباحثين وصاحب النظرية التي بني على أساسها المقياس "[3] .

ج ـ وصف المقياس :

" يتكون المقياس من (29) فقرة من بديلين : أ و ب ، يعكس كل بديل آراء الفرد ومعتقداته الشخصية حول العوامل التي توجه سلوكه ونظرته للعالم ككل ، من بين هذه الفقرات يوجد ست فقرات معبأة وهي

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 7 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 8 .
[3]. نفس المرجع أعلاه ـ ص ص 8 ، 9 .

الفقرات التي تحمل الأرقام التالية : 1 ، 8 ، 14 ، 19 ، 24 ، 27 ، وقد جاءت هذه الفقرات لتعتيم هدف المقياس على المستجيب كي يستجيب بصدق دون تكلف ، وبالتالي لم يحسب لهذه الفقرات أي علامة ، وكانت العلامة الكلية على المقياس (23) وهي تمثل البعد الخارجي فقط ، وبالتالي فالعلامة التي تقل عن (11) تدل على ميل المستجيب للإنضباط الداخلي ، في حين أن العلامة التي تزيد عن (12) تدل على ميل المستجيب للإنضباط الخارجي "[1] .

د ـ الخصائص السيكومترية للمقياس في المجموعات الأمريكية :

❖ الثبات :

فيما يتعلق بثبات الإختبار فإن:[2]

إعادة التطبيق قدم معاملات مقبولة ، كذلك فإن الإتساق الداخلي عن طريق التجزئة النصفية أعطى إرتباطات مقبولة أيضا ، رغم أن روتر كان يرى أن التجزئة النصفية قد تكون منخفضة نسبيا وتقلل من درجة الإتساق الداخلي " لأن الفقرات ليست متساوية في قدرتها التمييزية وليست قابلة للمقارنة " ، والجدول رقم (1) والجدول رقم (2) يمثلان معاملات الإتساق الداخلي ومعاملات ثبات إعادة الإختبار على التوالي :

جدول رقم (01) : معاملات الإتساق الداخلي لمقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي .

العينة	نمط المعالجة	حجم العينة	الجنس	معامل الإرتباط
العينة الأولى:				
جامعة ولاية أوهايو	تجزئة نصفية	50	ذكور	0,65
(طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس)	سبيرمان ـ براون	50	إناث	0,79
		100	المجموع	0,73
	كودر ـ ريتشاردسون	50	ذكور	0,70
		50	إناث	0,76
		100	المجموع	0,73
العينة الثانية:				
جامعة ولاية أوهايو	كودر ـ ريتشاردسون	200	ذكور	0,70
(طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس)		200	إناث	0,70
		400	المجموع	0,70

[1]. مقالة من إعداد : أ.د. دروزه نظير أفنان : ***العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية*** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 453 .

[2]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 11 ، 12 ، 13 .

تابع للجدول رقم (01) :

العينة	نمط المعالجة	حجم العينة	الجنس	معامل الإرتباط
العينة الثالثة: عينة قومية طبقية	كودر ـ ريتشاردسون	1000	ذكور و إناث	0,69

جدول رقم (02) : معاملات الثبات بإعادة الإختبار لمقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي .

العينة	المدة الفاصلة بين التطبيقين ونمط المعالجة	حجم العينة	الجنس	معامل الإرتباط
العينة الأولى: جامعة ولاية أوهايو (طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس)	شهر واحد تطبيق جماعي	30 30 60	ذكور إناث المجموع	0,60 0,83 0,72
العينة الثانية: سجناء في إصلاحية بولاية كولورادو	شهر واحد	28	ذكور	
العينة الثالثة: جامعة ولاية أوهايو (طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس)	شهران التطبيق الأول جماعي التطبيق الثاني فردي	63 54 117	ذكور إناث المجموع	0,49 0,61 0,55

ويتضح من خلال قراءة الجدولين أن معاملات ثبات الإستقرار عبر الزمن مرضية ، وكذلك فإن معاملات ثبات الإتساق الداخلي ليست منخفضة كما كان يظن روتر .

وفي الجدول رقم (03)[1] : بيان بالمتوسطات والإنحرافات المعيارية للمقياس على مجموعة من العينات التي طبق عليها المقياس في المجتمع الأمريكي .

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 14 ، 15 .

جدول رقم (03) : المتوسطات والإنحرافات المعيارية لمقياس الضبط الداخلي ـ الخارجي لعدد من العينات .

العينة	نمط التطبيق	العدد	الجنس	المتوسط	الإنحراف المعياري
جامعة ولاية أوهايو (طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس) .	تجربة جماعية	575 605 1180	ذكور إناث مجموع	8.15 8.42 8.29	3.88 4.06 3.97
جامعة ولاية تكساس (طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس) .	تجربة جماعية	45 68 113	ذكور إناث مجموع	7.71 7.75 7.73	4.84 3.79 3.82
جامعة كونكتيكت (طلبة يدرسون مقررا أوليا في علم النفس) .	تجربة جماعية	134 169 303	ذكور إناث مجموع	8.72 9.62 9.22	3.59 4.07 3.88
جامعة ولاية فلوريدا (طلبة زنوج وطلبة يدرسون علم النفس) .	تجربة جماعية	116	(ذكور 62 إناث 54)	9.05	3.66
أفراد من قوات السلام (ثلاث برامج تدريبية مجتمعة) .	تقدير جماعي	122 33 155	ذكور إناث مجموع	6.06 5.48 5.94	3.51 2.78 3.36
طلبة من الصف الثامن .	تجربة	80	ذكور	7.72	3.65
طلبة في الصف الثاني عشر (أوهايو)	جماعات صغيرة (3-12)	41 32 73	ذكور إناث مجموع	8.46 7.31 7.96	3.89 3.64 3.80
عينة قومية طبقية .	أساليب متنوعة	1000	ذكوروإناث	8.50	3.74
شبان في سن الثمانية عشر (منطقة بوسطن)	تطبيق فردي	32 25 57	ذكور إناث مجموع	10.00 9.00 9.56	4.20 3.90 4.10

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

❖ الصدق :

قام روتر وتلاميذته بعدد كبير من الدراسات لتعيين صدق القياس وسنشير إلى بعض الدراسات التي ارتبطت بصدق التمييز والصدق البنائي وكذلك صدق المضمون والصدق العاملي وهي كمايلي :[1]

ـ إذا بدأنا بالصدق العاملي للمقياس فإن هناك دراستين مبكرتين تناولتا المقياس بالتحليل العاملي أكدتا وجود عامل واحد كانت التشبعات عليه عالية جدا ، وإن معظم التباين كان متضمنا في هذا العامل بجانب بعض العوامل الإضافية التي لم تحصل على تشبعات كافية لتبرر وجود مقاييس فرعية ، أجرى الدراسة الأولى روتر على عينة من 400 فردا ، وأجرى الدراسة الثانية فرانكلين على عينة من 1000 من طلبة المدارس الثانوية ، وانتهت الدراستان إلى نفس النتيجة .

ـ وقد أجرى عدد كبير من الدراسات العاملية للمقياس فيما بعد أوضحت وجود عاملين متميزين الأول ويتعلق بشعور الفرد بسيطرته على مجرى الأمور في حياته ويتعلق الثاني باعتقاد الفرد بالمدى الذي يمكن أن يؤثر به في المؤسسات السياسية .

ـ كما أجرى كولنز تحليلا انتهى فيه إلى أربع عوامل ويتعلق الأول منها بالصعوبة مقابل السهولة ويتعلق العامل الثاني بالعدل مقابل الظلم والعامل الثالث ويتعلق بامكانية التنبؤ مقابل عدم امكانية التنبؤ والعامل الرابع ويرتبط بالتجاوب السياسي مقابل عدم التجاوب السياسي .

ـ ودرست العلاقة بين وجهة الضبط كما تقاس بمقياس روتر وبعض مقاييس التكيف ، وكان الإفتراض أن أصحاب الوجهة الداخلية سيكونون أكثر تكيفا ،ولكن لم تكن النتائج كلها متسقة ، ويبدو أن العلاقة ليست خطية ، ونفس النتائج تكررت عند دراسة العلاقة بين وجهة الضبط مع القلق باستخدام مقياس تايلور ، حيث أوضحت النتائج ارتباطا قدره 0,24 بين الإعتقاد في الوجهة الخارجية والقلق ، ولكن دراسات أخرى أوضحت أن الإرتباط بين المقياسين بلغ صفرا ، كما لم يجد " دونوفان " علاقة واضحة بين مقياسي روتر وتايلور ، وقد أظهر المقياس تجانسا معقولا أو اتساقا داخليا جيدا خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن الفقرات تمثل خصائص معممة تعميما واسعا على عدد من المواقف النوعية والمتباينة ، ويعتبر روتر أن العلاقات مع المتغيرات المحكية مثل التكيف والميل إلى المعايير الإجتماعية والحاجة إلى الموافقة والذكاء كانت منخفضة في كل العينات مما يدل على صدق تمييزي جيد للمقياس .

ـ وفيما يتعلق بصدق المضمون للمقياس فإننا نعرض لعدد من الدراسات التي تدخل في باب التحكم في البيئة وعلاقتها بالمقياس ، أما الدراسة الأولى فقد قام بها سيمان وايفانز *Seaman et Evans* 1962 استخدم الباحثان مقياس الستين عبارة وهو الصورة السابقة للمقياس الحالي ، ولا يختلف عنه كثيرا ، وقد قدما المقياس لعدد من مرضى السل في احدى المصحات وكونوا منهم ثلاثة وأربعين زوجا ، كل زوج يتكون من فرد ذو وجهة داخلية وآخر ذو وجهة خارجية ، ووجدا أن أصحاب الوجهة الداخلية يعرفون

[1] .د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 16 ، 17 ، 18 .

أكثر من مرضهم وقد توجهوا بأسئلة أكثر للأطباء والممرضين حول المرض ، كما كانوا أكثر تعبيرا عن عدم رضائهم عن مستوى الخدمات وأبدوا رغبة وقلقا على الشفاء بصورة أكبر ، أما الدراسة الثانية فقد قام بها سيمان حول مجموعة من نزلاء إصلاحية ، ووجد أن هناك علاقة بين الوجهة الداخلية وقدر المعلومات المسترجعة أو المتذكرة حول كيفية إدارة الإصلاحية والوعود التي بذلت للنزلاء والحقائق الإقتصادية التي تواجه النزيل بعد خروجه من الإصلاحية وأثرها في حياته .

ـ وقد وجد "جور وروتر" عام 1963 في دراسة لهما على عدد من طلبة احدى الكليات الجنوبية في الولايات المتحدة أن أصحاب الوجهة الداخلية كانوا على استعداد للمشاركة في إحدى المسيرات التي تطالب ببعض الحقوق للزنوج مقابل أصحاب الوجهة الخارجية الذين اكتفوا بتأييد الشعارات التي ترفعها المسيرة ، كما وجد سيمان *Seaman* أيضا في دراسة أجراها على عدد من العاملين في السويد أن الوجهة الداخلية ترتبط أكثر بعضوية الإتحدات ودرجة النشاط داخلها وبكمية المعلومات العامة في المسائل السياسية ، ويعترف الباحث أن الإرتباطات منخفضة بعض الشيء ولكنها دالة ويضيف بأن دلالة الإرتباط تزيد عندما تضبط متغيرات التعليم والسن والدخل .

ـ ويشير روتر إلى دراسة أخرى قام بها كل من *Straits et Sechrest* وتبحث في العلاقة بين وجهة الضبط والتدخين ، فقد وجد الباحثان أن غير المدخنين حصلوا على درجات أعلى في الإتجاه الداخلي من غير المدخنين ، كما أوضحت دراسة مكملة قام بها الباحثان أيضا أن أصحاب الوجهة الداخلية من الذكور أكثر استماعا لنصائح الطبيب بعد التدخين ، ولم يظهر فرق في حالة الإناث ، ويرجح الباحثان أن ذلك ربما يرتبط بحرص الإناث على التدخين لارتباطه بنظام انقاص الوزن .

ه ـ تقنين المقياس في البيئة المصرية:

ترجم المقياس إلى اللغة العربية (نقل معنى العبارة " أ " في الفقرة التاسعة إلى اللغة العربية على شكل أحد الأمثال الشائعة ، لأنه يمثل أفضل تعبير عن المعنى المقصود ، وهي : أعتقد في صحة المثل العامي القائل : (" اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفو العين ") ، وطبق بطريقة جماعية في ثلاث جلسات على ثلاث مجموعات من طلبة وطالبات كلية التربية بالفيوم ، ضمن استفتاء يشمل مجموعة من المقاييس الأخرى من شعب اللغة العربية واللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات والطبيعة والكيمياء ، عددهم 427 طالبا وطالبة استكمل منهم 413 كل بيانات الإستفتاء ، وقد جمعت بعض البيانات من المفحوصين مثل ترتيب الفرد في الأسرة ، وعدد مرات الرسوب ، وتركت لهم الحرية كتابة الأسماء ، كما طلب منهم أن يكتبوا ملاحظاتهم عن أي عبارة غير مفهومة من ناحية اللفظ أو المعنى[1] .

وفيمايلي المتوسطات والإنحرافات المعيارية لأفراد العينة في الجدول رقم (04)[2] :

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 19 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 19 .

الجدول رقم (04) :

المتوسطات والإنحرافات المعيارية لأفراد العينة :

الجنس	العدد	متوسط العمر	مدى الدرجات	المتوسط	الإنحراف المعياري
ذكور	172	21,29	18 – 1	7,296	3,476
إناث	241	21,25	17 – 1	6,309	3,258
مجموع	413	21,28	18 – 1	6,818	2,266

و ـ الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية :

❖ الثبات :

(1) ثبات الإستقرار : حسب هذا الثبات بإعادة تطبيق الإختبار بعد سبعة أسابيع من التطبيق في المرة الأولى على أفراد المجموعة الأولى وتشمل مائة وستة طالبا وطالبة (106) وبلغ معامل الإرتباط بين التطبيقين 0,619 [1] .

(2) ثبات الإتساق : وقد حسب هذا الثبات بالتجزئة النصفية لأفراد المجموعة الأولى (106). فحسب معامل الإرتباط بين الفقرات الفردية وعددها إحدى عشر فقرة مع الفقرات الزوجية وعددها إحدى عشر فقرة مع إهمال الفقرة الوسطى وهي الفقرة رقم 15 . وبلغ معامل الإرتباط بين هذين النصفين 0,528 وباستخدام تصحيح سبيرمان ـ براون بلغ المعامل 0,691 ، وقد حسب أيضا معامل ارتباط الفقرات الفردية مع المقياس ككل ، وبلغ المعامل 0,872 ، كما كان معامل ارتباط الفقرات الزوجية مع المقياس كله 0,848 ، وهي معاملات مرضية ، وتدل على درجة ثبات مقنعة للمقياس في البيئة المصرية[2].

❖ الصدق :

ركز علاء الدين كفافي على الصدق الظاهري والصدق المنطقي للمقياس ، فبعد ترجمة المقياس إلى اللغة العربية عرض على سبعة من أعضاء هيئة تدريس علم النفس بالجامعة ، وطلب منهم تحديد :

أ ـ أي العبارتين تشير إلى الوجهة الداخلية في الضبط وأيهما تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط .

ب ـ مدى صدق العبارة ، أي مدى قدرتها بصياغتها ومعناها في التعبير عن المعنى المقصود ، وذلك في البيئة المصرية ، وأوضحت نتائج التحكيم بالنسبة للبند (أ) أن تصنيف المحكمين جميعا طابق تصنيف العبارات في المقياس بين الوجهة الخارجية والوجهة الداخلية ، وبالنسبة للبند (ب) فإن الست والأربعين

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 19 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 20 .

عبارة المكونة للمقياس نالت موافقة خمسة من المحكمين على أساس أن هذه العبارات صادقة وتقيس تماما ما وضعت لقياسه ، أما المحكمان الآخران فقد اعترضا على الفقرة رقم (29 ـ أ) على أساس أنها غير واضحة تماما في التعبير عن الوجهة الخارجية ، كما اعترض أحدهما كذلك على الفقرة رقم (3 ـ ب) لنفس السبب ، ولأن مقياس وجهة الضبط يقيس اتجاهات تمثل إدراك الفرد للعالم المحيط به وللعلاقات السائدة فيه من زاوية مصادر التدعيم لسلوكه فإن ثباته عبر الزمن يعبر عن درجة من الصدق ، وعلى هذا فإن صدقه الذاتي يبلغ 0,786 وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات إعادة الإختبار[1] .

ز ـ إستخدامات المقياس :

يقيس المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه ، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية ، كما يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العلية ، ولذا فإن المقياس يقيس بعض الإتجاهات الهامة في الشخصية ، ومن هنا فإن استخدامات المقياس كثيرة وتتعلق بمختلف المجالات التربوية والإجتماعية والسياسية والشخصية أيضا ، ويستخدم المقياس في كافة نواحي النشاط ، وفي الجوانب السوية والمرضية معا[2] .

ح ـ مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر في الدراسة الحالية :

قد إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المقياس الذي ترجمه إلى اللغة العربية بوقصارة منصور ، والذي يتكون من 19 بندا ويتكون كل بند من عبارتين أ و ب ، والمطلوب من الطالب أن يقرأ العبارتين اللتين تكونان كل بند ثم يحدد إياهما تتفق مع وجهة نظره ويسجل إختياره للعبارة بوضع علامة (x) أمام العبارة التي يفضلها. وتمت الإستعانة بهذا المقياس بدل المقياس الذي أعده علاء الدين كفافي آخذا بآراء المحكمين كون المقياس طبق على عينة من المجتمع الجزائري كما أن عبارات المقياس تختلف عن عبارات المقياس الذي أعده علاء الدين كفافي من حيث طول العبارات والترجمة اللغوية (أنظر الملحقين رقم 07 ، 08) .

ط ـ مفتاح التصحيح :

لقد صمم المقياس في اتجاه الضبط الخارجي ، بحيث أن الحصول على درجة عالية فيه تدل على مصدر ضبط خارجي فيما تدل الدرجة المنخفضة على مصدر ضبط داخلي حيث تأخذ الإجابة الخارجية الإتجاه 2 ، فيما تأخذ الإجابة الداخلية الإتجاه 1 ، ولا يأخذ بعين الإعتبار في تصحيح المقياس البنود الأربعة ذات الأرقام : 4 ، 14 ، 16 ، 22 المحذوفة التي ثبت عدم صلاحيتها من طرف مترجم المقياس ، وبالتالي تعتبر الدرجة 19 أدنى درجة يمكن للطالب الحصول عليها ، بينما الدرجة 38 هي أقصى درجة يمكنه الحصول عليها في هذا المقياس .

---

[1]. د. كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 20 ، 21 .
[2]. نفس المرجع أعلاه ـ ص 21 .

2 ـ إستمارة التوافق النفسي

لقد مرّ تصميم إستمارة التوافق النفسي بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى : (الخلفية النظرية للتوافق النفسي)

" إن التوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة ، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة ، حيث إن معظم سلوك الإنسان هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة ، أما على المستوى الشخصي أو على المستوى الإجتماعي كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن (سوء التوافق) أو الفشل في تحقيقه "[1] .

ويرى المغربي (1992) أن : " المتوافق نفسيا وإجتماعيا يتصف بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع بيئته ، الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفا بتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته ، مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه "[2] .

وهناك عدد من المحكات نحدد من خلالها درجة السواء من غير السواء منها :

" المحك الإحصائي الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق على أساس أن درجات الأفراد في صفة من الصفات التي تصفهم سواء من الجانب الجسمي أو الجانب العقلي أو الإنفعالي ، تكون وفق توزيع معين بحيث تقع معظم الدرجات في المنتصف وتقل أعداد الدرجات كلما اتجهنا إلى طرفي المنحنى ، وعلى هذا الأساس يمكن أن نقرر بأن هؤلاء الذين يحصلون على درجات متوسطة يمثلون غالبية الأفراد أو العاديين، وكلما اتجهنا نحو طرفي المنحنى ازداد انحراف الدرجات وقل عدد الأفراد الذين يحصلون على هذه الدرجات ، حيث يرى الشرقاوي (1983) أن من يأخذ بهذا المعيار يرى أن الشخص غير السوي هو الذي ينحرف أو يبتعد كثيرا عن المتوسط ، بينما الشخص المتوسط طبقا لهذا المعيار هو أكثر الأفراد سواء "[3] .

" وهناك المحك المرضي الذي يكون السلوك الشاذ وفقه هو نتيجة حالة مرضية أو مضطربة نستدل عليها من وجود أعراض إكلينيكية معينة (مثلا مخاوف لاأساس لها كما هو الحال عند العصابيين ، أو هذاءات وهلوسات كما هو الحال عند الذهانيين أو سلوك مضاد للمجتمع كما هو الحال عند السيكوباتيين) ، وطبقا لهذا المحك فالشخص ذو الشخصية السوية هو شخص بلا أعراض مرضية وبالرغم من ذلك فإن الخبرة تعلمنا أنه نادرا ما نجد فردا خاليا تماما من هذه الأعراض وبخاصة في ظل الظروف الضاغطة "[4] .

" ووفقا للمحك الثقافي فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد ، إلا أنه يجب أن نضع في الإعتبار عند استخدام هذا المحك في الحكم على الشخص المتوافق معايير النسبية

---

[1] أ.د.بطرس حافظ بطرس : **التكيف والصحة النفسية للطفل** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 111 .
[2] د.أبو عوض سليم : **التوافق النفسي للمسنين** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 204 .
[3] د.رشاد علي عبد العزيز موسى : **أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 26 ، 27 .
[4] د.شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 61 .

الثقافية فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا أو مرضيا في جماعة أخرى ، ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل إليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة "[1] .

" أمّا المعيار القيمي فيكون الشخص المتوافق تبعا له هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الإجتماعية السائدة في جماعته ، وقد ينظر للتوافق بنظرة أخلاقية ، وذلك في ضوء مبادىء أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع "[2] .

أما فيما يخص المقاييس الخاصة بالتوافق النفسي : " فقد حددت قائمة هيو. م . بل للتوافق *Belle's Adjustment Inventory* (1934) أربعة أبعاد للتوافق هي : التوافق المنزلي ، التوافق الصحي ، التوافق الإجتماعي ، التوافق اللاإنفعالي "[3] .

" أما قائمة هستون للتوافق الشخصي (عربه في العراق إبراهيم يوسف المنصور 1974) ، فقد أعد لطلبة الثانوية والجامعة لقياس التوافق في ستة مجالات : التفكير التحليلي ، الإندماج الإجتماعي ، الإتزان الإنفعالي ، الثقة ، العلاقات الشخصية ، الرضا عن البيت "[4] .

" أما مقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصي والإجتماعي (كلارك وزملاؤه (*Klark*) 1940) تضمن بعدين الأول التوافق الشخصي وتضمن النواحي التالية : الإعتماد على النفس ، الإحساس بالقيمة الذاتية ، الإحساس بالحرية الشخصية ، الشعور بالإنتماء ، الخلو من الميول الإنسحابية ، الخلو من الأمراض العصابية ، والبعد الثاني التوافق الإجتماعي وتضمن النواحي التالية : مراعاة المعايير الإجتماعية ، اكتساب المهارات الإجتماعية ، الخلو من الميول المضادة للمجتمع ، العلاقات الأسرية السوية ، العلاقات السوية في العمل ، العلاقات السوية بالبيئة المحلية "[5] .

" أما مقياس الكبيسي للتكيف الشخصي والإجتماعي (1988) فقد تضمن بعدين هما التكيف الشخصي وتضمن المجالات التالية : تقدير الذات ، إشباع الحاجات والأمراض العصابية ، وبعد التكيف الإجتماعي وتضمن المجالات التالية : العلاقات الأسرية ، العلاقات الإجتماعية والقيم والمعايير "[6] .

المرحلة الثانية : (تحديد أبعاد التوافق النفسي)

يرى الباحث الحالي من خلال التحليل النظري والمقاييس التي تناولت التوافق النفسي الذي يعكس التوازن والتوفيق بين رغبات الفرد المتصارعة وشعوره بإشباع حاجاته النفسية ، ونحمله المسؤولية الشخصية

---

[1] .أ.د.صبره محمد علي ، د.أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 153.
[2] .نفس المرجع أعلاه ـ ص 153 .
[3] .أ.د.معمرية بشير : **القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب الباحثين في علم النفس والتربية** ـ منشورات الحبر ـ الجزائر ـ 2007 ـ ص 245 .
[4] .المنصور إبراهيم يوسف : **إستبيان هوستون المعرب للتكيف الشخصي** ـ مركز البحوث التربوية والنفسية ـ جامعة بغداد ـ العراق ـ 1975 ـ ص 07.
[5] .د.المرواني عايد محمد نايف : **التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص ص 104 ، 105 ، 106 .
[6] .الكبيسي عبد الكريم عبيد جمعة : **قياس التكيف الشخصي الإجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بمعاملة الوالدين** ـ أطروحة ماجستير ـ كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية ـ 1988 ـ ص ص 70 ، 72 .

والإجتماعية ، وبالتالي شعوره بالأمن الذاتي (الشخصي) والأمن الإجتماعي . وعلى هذا الأساس تم تحديد التوافق النفسي في الدراسة الحالية إلى بعدين وهما :

أولا: التوافق الشخصي وتضمن المجالات التالية :

- الثقة بالنفس
- الخلو من الميول الإنسحابية
- تقدير الذات

ثانيا : التوافق الإجتماعي وتضمن المجالات التالية :

- العلاقات الإجتماعية
- المشاركة الإجتماعية
- الإنسجام مع متغيرات المجتمع الجامعي

المرحلة الثالثة : (وضع فقرات المقياس)

اشتقت عبارات المقياس من خلال نظريات التوافق النفسي وفقا للدراسات والمقاييس السابقة للتمييز بين التوافق السوي والتوافق اللاسوي ، وبالتالي فإن المقياس تكون من إثنين وأربعين فقرة موزعة على أبعاده كما يلي :

جدول رقم (05) :

يمثل توزيع فقرات إستبيان التوافق النفسي حسب أبعاده ومجالاته

البعد	أرقام فقراته		مجالاته
	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية	
التوافق الشخصي	1 ، 7 ، 19 ، 25 ، 31 ، 37 .	13 .	الثقة بالنفس
	14 ، 26 .	2 ، 8 ، 20 ، 32 ، 38 .	الخلو من الميول الإنسحابية
	15 .	3 ، 9 ، 21 ، 27 ، 33 ، 39 .	تقدير الذات
التوافق الإجتماعي	22 ، 34 ، 40 .	4 ، 10 ، 16 ، 28 .	العلاقات الإجتماعية
	5 ، 11 ، 17 ، 23 ، 29 ، 35 .	41 .	المشاركة الإجتماعية
	/	6 ، 12 ، 18 ، 24 ، 30 ، 36 ، 42 .	الإنسجام مع متغيرات المجتمع الجامعي

المرحلة الرابعة : (سلم تقدير المقياس)

اعتمد الباحث على سلم التقدير ليكرت والذي حدده على ثلاث درجات وهي (دائما ، أحيانا ، نادرا) .

حيث يرى مزيان محمد أن : " مقياس ليكرت يعتبر من المستوى ذي الأبعاد المتساوية ، فهو سلم تقدير يتحدد عادة على خمس نقاط ، لكن يمكن أن يشمل على ثلاثة نقاط فقط وقد يعتمد السلم أيضا على سبع نقاط أو درجات ، وهذا لا يعني أن كلا من هذه النقاط أو الإختيارات التي تقع في السلم ترمز إلى تقدير خاص ، حيث يكون الفرق بينها أي بين نقطة وأخرى متساويا افتراضيا ، والشكل العام الذي تتخذه هذه الطريقة يحدد أولا النقطة الوسطى كوسط للتقدير العام ثم يتدرج منه في كلا الإتجاهين بالسلب والإيجاب أو بالقوة والضعف "[1] .

وبالتالي فإن الباحث أعطى التقديرات التالية :

1 ـ في حالة العبارات الإيجابية : (التي تشير إلى التوافق السليم) تم إعطاء 03 درجات للإجابة على الإختيار (دائما) ، و درجتان للإختيار (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإختيار (نادرا) .

2 ـ في حالة العبارات السلبية : (التي تشير إلى سوء التوافق) تعطى 03 درجات للإختيار (نادرا)، ودرجتان للإختيار (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإختيار (دائما) .

وبهذا تتراوح الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بين (42 – 126) .

المرحلة الخامسة : (مرحلة التحكيم)

بعد صياغة الفقرات ووضعها في شكل أستبيان تم عرضها من قبل الباحث على ستة محكمين من أساتذة علم النفس (أنظر الملحق رقم 06) ، قصد تحكيمها بإبداء آرائهم واقتراحاتهم حول الشكل العام للإستبيان وتعليمته وملاءمة فقراته وأبعاده من عدم ملاءمتها ، مع تقديم الملاحظات والتعديلات المناسبة .

III. مكان وزمان الدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة الإستطلاعية يومي 18 ـ 19 أفريل بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم ، إذ توجه الباحث إلى هذا المعهد قصد تطبيق أداتي الدراسة الإستطلاعية على عينة من طلبة السنة الأولى " LMD " تربية بدنية ورياضية .

IV. عينة الدراسة الإستطلاعية :

1 ـ حجم عينة الدراسة الإستطلاعية :

يدرس أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية بالسنة الأولى " LMD " تربية بدنية ورياضية ، حيث تكونت من 43 طالب وطالبة (39 ذكور ، 04 إناث) من مجموع 45 طالبا ، وذلك بسبب إلغاء إستمارتين ؛ لعدم إكمال ملء البيانات الشخصية الخاصة بإحداهما إضافة إلى عدم إكمال الإجابة على البنود فيما يخص الإستمارة الثانية ، بالرغم من شرح طريقة الإجابة على المقياس والتنويه بملء البيانات المرفقة معه .

[1]. أ.د. مزيان محمد : **مبادىء في البحث النفسي والتربوي** ـ الطبعة الثانية ـ دار الغرب للنشر والتوزيع ـ وهران / الجزائر ـ 2008 ـ ص 117.

2 ـ مميزات عينة الدراسة الإستطلاعية :

توضح الجداول أدناه مميزات عينة الدراسة الإستطلاعية :

أ/ حسب الجنس :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس :

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	39	4	43
النسبة المئوية %	90.7	9.3	100

جدول رقم (06) : يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس .

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد ذكور عينة الدراسة الإستطلاعية (39 ذكر بنسبة 90.7 %) أكبر من عدد الإناث فيها (04 أنثى بنسبة 9.3 %) بفارق قدره (35 فردا أي ما نسبته 81.39 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل . وهذا ما يتضح في المخطط أدناه .

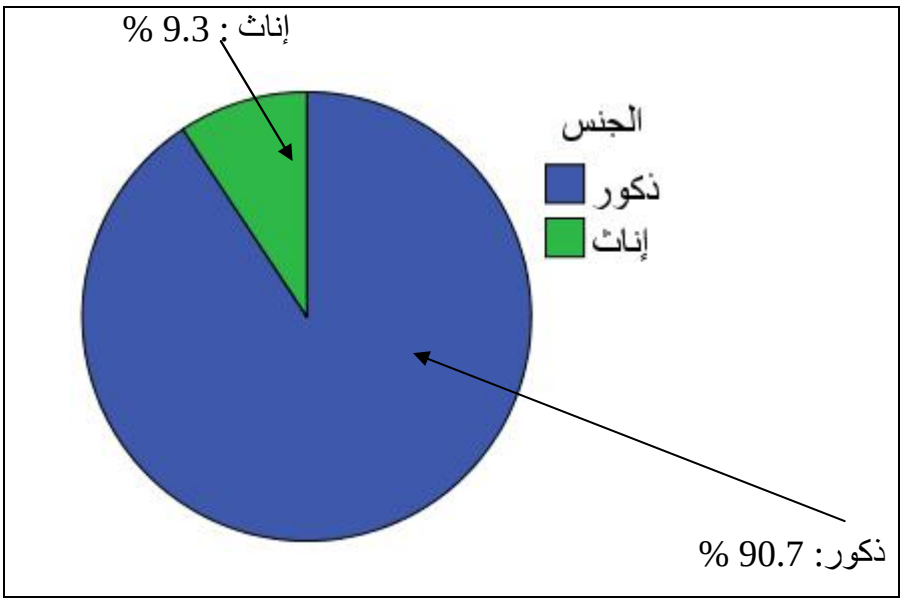

شكل رقم (04) : مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس .

ب/ حسب السن :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير السن :

السن (سنة)	19	20	21	22	23	25	المجموع
العدد	4	11	12	6	8	2	43
النسبة المئوية %	9.3	25.6	27.9	14	18.6	4.6	100

جدول رقم (07) : يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب السن .

يتضح من الجدول رقم (07) أن غالبية أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 21 و 22 و 23 سنة أي ما نسبته 86.10 % ، بالمقابل ما نسبته 13.9 % فأعمارهم هي إما 19 سنة أو إما 25 سنة . وهذا ما يبينه المخطط التالي :

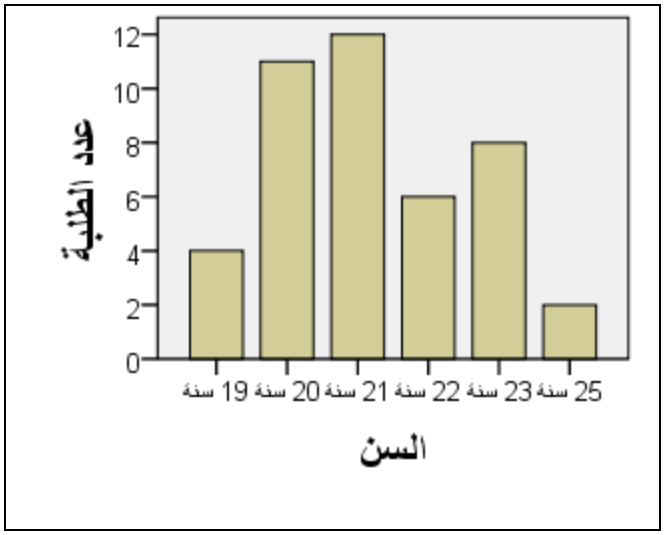

شكل رقم (05) : مخطط أعمدة لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير السن .

ج/ حسب مكان الإقامة :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير مكان الإقامة :

مكان الإقامة	داخلي	خارجي	المجموع
العدد	31	12	43
النسبة المئوية %	72.1	27.9	100

جدول رقم (08) : يوضح توزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب مكان الإقامة .

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية المقيمين بالإقامة الجامعية (31 طالب بنسبة 72.1 %) أكبر من عدد الطلبة غير المقيمين بها (12 طالب بنسبة 27.9 %) بفارق قدره (19 طالب أي ما نسبته 44.19 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل . وهذا ما يوضحه المخطط التالي :

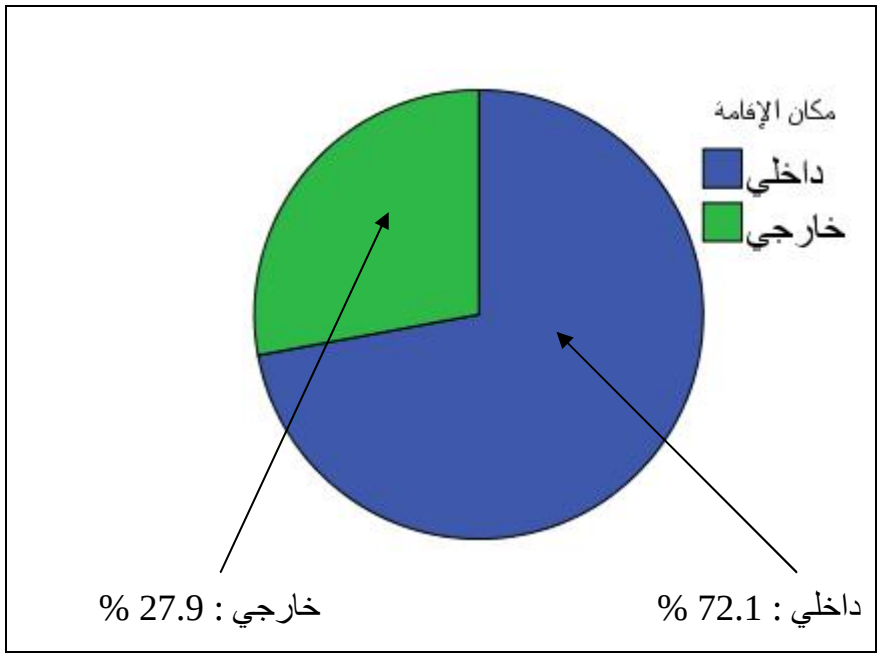

شكل رقم (06) : مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير مكان الإقامة .

ثانيا ـ نتائج الدراسة الإستطلاعية :

ـ الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :

I. مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر :

1 ـ الصدق :

إعتمد الباحث على نتائج حساب الصدق والثبات التي قام بها مترجم المقياس (بوقصارة منصور) الذي قام بحساب صدق مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر بطريقة الصدق الذاتي فوجده يساوي 0.89 ، كما قام بحساب الصدق التجريبي بحساب معامل الإرتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية على مقياس مصدر الضبط الداخلي ــ الخارجي لروتر ودرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز، فوجد أنه يساوي 0.27- وهو معامل إرتباط سلبي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ، وبحساب معامل الإرتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية على مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي لروتر ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات لروزنبارج بلغ معامل الإرتباط (ـ 0.29) وهو معامل إرتباط سلبي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .

2 ـ الثبات :

أما فيما يخص الثبات فقد تبنى الباحث ــ كذلك ــ النتائج التي توصل إليها مترجم المقياس ، الذي قام بحساب ثبات مقياس مصدر الضبط الداخلي ــ الخارجي لروتر بطريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا كرونباخ فوجد أنه يبلغ 0.62 ، و استفادة من البرنامج الفرعي إذا حذف البند ، تم حذف أربعة بنود تحمل الأرقام التالية : 4 ، 14 ، 16 ، 22 وهي كالتالي :

البند رقم 4 ـ أ ـ إن فكرة الأساتذة ليسوا عادلين مع التلاميذ فيها كثير من المبالغة والتجني .

ـ ب ـ كثير من التلاميذ لا يدركون مدى تأثر الدرجات التي تحصلون عليها بأمور غامضة .

البند رقم 14 ـ أ ـ فيما يختص بالشؤون العالمية فإن معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها والتحكم فيها .

ـ ب ـ إذا قامت الشعوب بدور إيجابي في الشؤون السياسية والإجتماعية فإنها تستطيع أن تتحكم في الأحداث العالمية .

البند رقم 16 ـ أ ـ في نهاية الأمر ما يقع لنا من شر يتعادل مع ما يقع لنا من خير .

ـ ب ـ معظم سوء الحظ نتيجة للنقص في القدرات أو الجهل أو الكسل أو الثلاثة معا

البند رقم 22 ـ أ ـ في معظم الأوقات لا أستطيع فهم الطريقة التي يتصرف بها السياسيون .

ـ ب ـ في نهاية الأمر فإن الناس مسئولون عن الحكومات السيئة سواء على المستوى المحلي أو الوطني .

فأصبح معامل ألفا كرونباخ يساوي 0.71 وهو معامل ثبات عال جدا .

II. إستبيان التوافق النفسي :

1 ـ الصدق :

إعتمد في البحث الحالي لحساب صدق مقياس التوافق النفسي على صدق المحكمين والصدق التلازمي وصدق الإتساق الداخلي .

أ ـ صدق المحكمين :

عرض الباحث المقياس على ستة محكمين من أساتذة علم النفس (03) من جامعة مستغانم ، و (03) من جامعة وهران (أنظر الملحق رقم 06) ، قصد تحكيمها بإبداء آرائهم واقتراحاتهم حول الشكل العام للإستبيان وتعليمته وملاءمة فقراته وأبعاده من عدم ملاءمتها ، مع تقديم الملاحظات والتعديلات المناسبة، وبناءا على آراء لجنة التحكيم قام الباحث بتثبيت العبارات التي أجمع المحكمون عليها ، كما قام بتعديل العبارات التي اقترح المحكمون تعديلها وعددها (10) عبارة والجدول رقم (09) يوضح ذلك :

جدول رقم (09) :

يمثل تعديل العبارات في استبيان التوافق النفسي :

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
6	أتضايق من عدد المقاييس التي أدرسها.	لا تشبع المقاييس المدرسة طموحاتي.
10	علاقاتي تكون مع فئة قليلة من الطلبة.	أكوّن علاقات مع فئة قليلة من الطلبة.
12	لا أفهم الطريقة التي يتبعها الأساتذة في التدريس بالجامعة.	لا تلائمني طريقة التدريس في الجامعة.
14	وجودي وسط زملائي يشعرني بالسعادة.	أشعر بالسعادة أثناء تواجدي مع زملائي.
18	طريقة تقييم الأساتذة للطلبة غير عادلة.	أرى أن طريقة تقييم الأساتذة للطلبة غير عادلة.
23	أرغب في المشاركة في البحوث التي يطلبها الأساتذة.	أرغب في المشاركة في البحوث الجماعية التي يطلبها الأساتذة.
25	المنافسة مع زملائي تعزز ثقتي بنفسي.	أزداد ثقة بنفسي أثناء منافسة زملائي.
26	ألبي مبادرات زملائي للسهر معهم.	ألبي دعوة زملائي للسهر معهم .
28	من الأفضل ألا يكون لك أصدقاء كثيرون في الجامعة.	أفضل ألا يكون لي أصدقاء كثيرون في الجامعة .
37	أشعر بالإرتياح أثناء فترة الإمتحانات .	أشعر بالإرتياح أثناء فترة الإمتحانات لثقتي بقدراتي .

ب ـ الصدق التلازمي :

إذ قام الباحث بتطبيق مقياس التوافق النفسي المصمم في هذا البحث ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي الذي أعده جمل الليل ، والذي تحققا من صدقه الباحثان (حبايب علي ، وأبو مرق جمال) بتطبيقه على عينة استطلاعية من جامعة النجاح الوطنية بفلسطين بلغت 88 طالبا وطالبة واستخرج معامل بيرسون من خلال إرتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس إذ تراوحت معاملات الإرتباط على جميع الفقرات بين (0,30 - 0,88) وجميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0,05).أما فيما يتعلق بالثبات فاستخدما طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ، حيث اعتمدا التطبيق الأول للصدق ، وبعد مضي أسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات حيث بلغ معامل الثبات (0,92) .

وفي الدراسة الحالية وعلى نفس العينة التي قوامها 43 طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى " LMD " تربية بدنية ورياضية ، قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين نتائج المقياسين (مقياس البحث ومقياس جمل الليل) فكانت قيمة معامل الإرتباط تساوي 0.69 (أنظر الملحق رقم 04) وهي قيمة موجبة ومرتفعة ، وعليه تعتبر هذه القيمة مؤشرا لصدق الإستبيان لاستخدامه في الدراسة الأساسية .

ج ـ الصدق بطريقة الإتساق الداخلي :

تم حساب صدق المقياس بطريقة الإتساق الداخلي على عينة الدراسة الإستطلاعية ، عن طريق حساب معامل إرتباط بيرسون (معادلة رقم 01) بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على بعد التوافق الشخصي ودرجاتهم على المقياس ككل فكانت قيمة معامل إرتباط بيرسون تساوي 0.85 وبعد تعديلها بمعامل إرتباط سبيرمان براون (معادلة رقم 02) أصبحت تساوي 0.92 (أنظر الملحق رقم 02) . كما تم أيضا حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على بعد التوافق الإجتماعي ودرجاتهم على المقياس ككل فكانت قيمة معامل إرتباط بيرسون تساوي 0.93 وبعد تعديلها بمعامل إرتباط سبيرمان براون أصبحت تساوي 0.96 (أنظر الملحق رقم 03) . وبالتالي يظهر المقياس نسبة إتساق داخلي عالي بين بعديه (التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي) .

2 ـ الثبات :

اعتمد الباحث في حساب ثبات الإستبيان على طريقة التجزئة النصفية ، حيث قسم إستمارة التوافق النفسي إلى نصفين : النصف الأول خاص بالأرقام الفردية (من 1 الى 41) (س) ، والنصف الثاني يضم الأرقام الزوجية (من 2 الى 42) (ص) (أنظر الملحق رقم 05) ، ثم قام بعد ذلك بحساب معامل الإرتباط بيرسون لنصفي الإستبيان فكانت النتيجة ر= 0.43 .

وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمة معامل الإرتباط للاستمارة ككل تساوي 0.60 .

وعليه يمكن القول بأن إستبيان التوافق النفسي لهذه الدراسة يتمتع بقدر من الإستقرار في نتائجه أي يقيس ما وضع لقياسه ، وبالتالي يمكن تطبيقه كأداة قياس في دراسات لاحقة .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

يشتمل هذا الفصل على الخطوات والإجراءات التي تمت في مجال الدراسة الميدانية ، حيث سيقوم الباحث بذكر المنهج المتبع في الدراسة ، ومكان وزمان إجرائها ومدتها ، وكيفية القيام بها ، وصولا إلى خصائص المجتمع والعينة التي شملتها الدراسة ، والأدوات المستخدمة في الحصول على النتائج من خلال ذكر كيفية تصحيحها و إعطاء الدرجات الخام ، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج المتوصل إليها .

أولا : منهج الدراسة .

إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على الوصف والتحليل والمقارنة ، كما يعرفه شفيق محمد [1] : " بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي ، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية معينة ، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة " .

ثانيا : مكان الدراسة الأساسية .

أجريت الدراسة الأساسية من الجانب التطبيقي للبحث بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة مستغانم، ونظرا لأن الباحث زاول دراسته بنفس الجامعة لم يكن بحاجة إلى طلب موافقة لإجراء البحث ، وذلك بعد الإتصال بنائب عميد كلية العلوم الإجتماعية المكلف بالدراسات لما بعد التدرج ؛ وقد تم إختيار طلبة السنة الأولى شعبة العلوم الإجتماعية بطريقة عشوائية مقصودة ، لأن الباحث لم يضع أي شروط مسبقة لإختيار الطلاب المطلوبين للإجابة على أداتي الدراسة الذين يمثلون عينة البحث .

ثالثا : مدة الدراسة الأساسية .

أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من يوم 15 ماي 2011 إلى غاية يوم 24 جويلية 2011 ، إذ خصص الباحث يوم 15 ماي 2011 إلى غاية 16 ماي2011 لتوزيع واستلام أداتي البحث على طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم ، حيث أن اليوم الأول خصص للإطلاع على استعمال الزمن الخاص بأفراد العينة واليوم الثاني لتوزيع الاستمارات الخاصة بأداتي البحث ، ويرجع قصر هذه المدة إلى كون الأفواج الخمسة المكونين لعينة الدراسة الأساسية يزاولون دراسة حصص الأعمال التطبيقية في نفس اليوم ، مما سهل توزيع أداتي البحث على الطلبة أثناء بداية حصص الأعمال التطبيقية بعد الاتصال بالأساتذة المدرسين ، ثم جمع الاستمارات بعد الانتهاء من كل حصة تطبيقية ؛ وبقية مدة الدراسة خصصت لعملية تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا .

رابعا : طريقة إجراء الدراسة الأساسية .

قام الباحث بإجراء الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية :

[1] .د.شروخ صلاح الدين : **منهجية البحث العلمي للجامعيين** ـ بدون طبعة ـ دار العلوم للنشر والتوزيع ـ عنابة / الجزائر ـ 2003 ـ ص 147 .

ـ الإتصال برئيس قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية وإعلامه بمحتوى الدراسة التي يقوم بها الباحث في إطار تحضير أطروحة الماجستير بنفس الجامعة بعد اطلاعه على شهادة التسجيل .

ـ طلب الباحث إستعمال الزمن الخاص بطلبة السنة الأولى " LMD " علوم إجتماعية من أجل الإتصال بالطلبة .

ـ بعد تحديد الطالب الأفواج الخاصة بطلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية .

ـ قام الباحث في اليوم الموالي بالالتحاق بقاعات التدريس قبل بداية الحصة التطبيقية لكل فوج ، واتصل بالأستاذ المدرس لكل فوج وشرح له الموضوع ، ليقوم الأستاذ بدوره بإعلام الطلبة بوجود دراسة علمية بحتة في إطار تحضير أطروحة ماجستير من قبل الباحث ، ليستجيبوا لطلب المشاركة في الدراسة الحالية بكل ثقة واطمئنان .

ـ قام الباحث بشرح طريقة ملء البيانات الشخصية المرفقة بكل أداة ، وشرح طريقة الإجابة على كل أداة أيضا .

ـ قام الباحث بتوزيع أداتي البحث على طلبة كل فوج ، بنفس الترقيم التسلسلي لتنظيم عملية التوزيع والجمع والتفريغ ؛ حيث قدم مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز لكل طالب أولا ، بعد الانتهاء منه يتم جمع الإستمارات ، وتقديم إستمارات إستبيان التوافق النفسي التي تحمل نفس أرقام استمارات المقياس الأول لنفس الطلبة ، ثم يتم جمع الإستمارات .

ـ مغادرة الباحث مباشرة لكل قاعة بعد إتمام جمع آخر إستمارة ، وإبلاغ الأستاذ المكلف بكل فوج بإتمام مهمته ، والتعبير عن كامل الشكر والتقدير له لمساعدته في إتمام هذا البحث .

خامسا : مجتمع الدراسة الأساسية .

يهتم البحث الحالي بدراسة علاقة مصدر الضبط بالتوافق النفسي ، وهو من نوع البحوث الوصفية في علم النفس يقوم على جمع البيانات من طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الإجتماعية بجامعة مستغانم ، وهم الذين يمثلون أفراد مجتمع هذا البحث الذي يقدر عدد أفراده 277 طالبا وطالبة كما هو موضح في الجدول رقم (10) .

جدول رقم (10) :

يمثل مجتمع الدراسة الأساسية .

الجنس	طلبة السنة الأولى LMD شعبة العلوم الإجتماعية (ن = 277)	
	التكرار	النسبة %
ذكور	84	30.32
إناث	193	69.68
المجموع	277	100

سادسا : عينة الدراسة الأساسية .

قام الباحث بسحب عينة الدراسة الأساسية في البحث الحالي بطريقة عشوائية مقصودة ، والتي يظهر خصائصها كالآتي :

I. حجم عينة الدراسة الأساسية .

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 235 طالبا وطالبة (78 طالبا ، 157 طالبة) ، وذلك بعد إلغاء 14 إستمارة لـ 14 طالبا لعدم توفرها على شروط قبولها في البحث ، كملء الإستبيان من طرف بعض الأفراد الذين تم إلغاء إستماراتهم بوضع أكثر من إختيار واحد لأكثر من فقرة ، في حين تم إبعاد آخرين لعدم ملء البيانات الشخصية ، وترك فقرات من دون إجابة ، رغم شرح الباحث لكيفية ملء البيانات الشخصية وطريقة الإجابة على فقرات مقياس مصدر الضبط واستبيان التوافق النفسي ، كما أن 28 طالبا ـ يتوزعون على أفواج عينة الدراسة الأساسية ـ لم يكونوا متواجدين أثناء تطبيق أداتي البحث .

II. مميزات عينة الدراسة الأساسية .

1 / حسب الجنس :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس .

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	78	157	235
النسبة المئوية %	33.2	66.8	100

جدول رقم (11) : يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس .

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد إناث عينة الدراسة الأساسية (157 أنثى بنسبة 66.8 %) أكبر من عدد الذكور فيها (78 ذكر بنسبة 33.2 %) بفارق قدره (79 فردا أي ما نسبته 33.61%) من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل ، وهذا ما يبينه المخطط التالي :

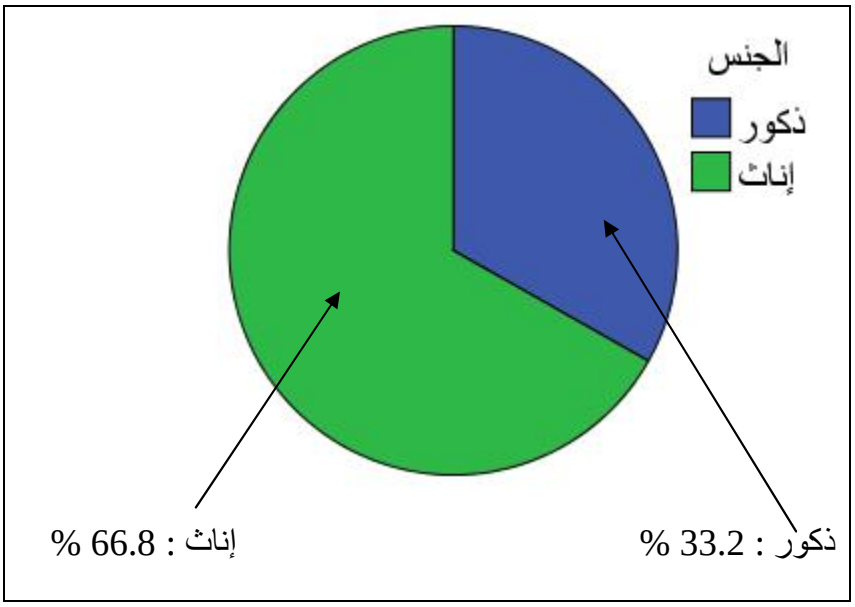

شكل رقم (07) : مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس .

2 / حسب السن :

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن .

السن (سنة)	18	19	20	21	22	23	المجموع
العدد	4	31	89	72	35	4	235
النسبة المئوية %	1.7	13.2	37.9	30.6	14.9	1.7	100

جدول رقم (12) : يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن .

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين 19 و 20 و 21 و 22 سنة أي ما نسبته 96.6 % ، بالمقابل ما نسبته 3.4 % فأعمارهم هي إما 18 سنة أو إما 23 سنة ، وهذا ما يوضحه المخطط التالي :

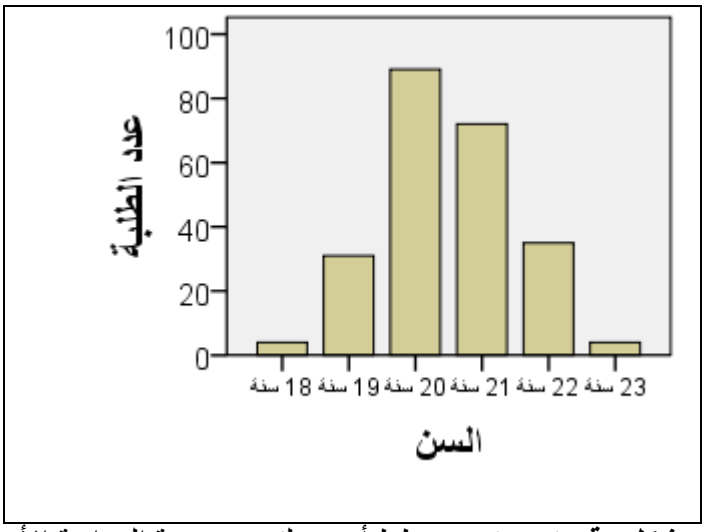

شكل رقم (08) : مخطط أعمدة لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن .

3 / حسب مكان الإقامة .

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير مكان الإقامة .

مكان الإقامة	داخلي	خارجي	المجموع
العدد	133	102	235
النسبة المئوية %	56.6	43.4	100

جدول رقم (13) : يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب مكان الإقامة .

يتضح من الجدول رقم (13) أن عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية المقيمين بالإقامة الجامعية (133 طالب بنسبة 56.6 %) أكبر من عدد الطلبة غير المقيمين بها (102 طالب بنسبة 43.3 %) بفارق قدره (31 طالب أي ما نسبته 13.19 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل ، كما يظهر في المخطط التالي .

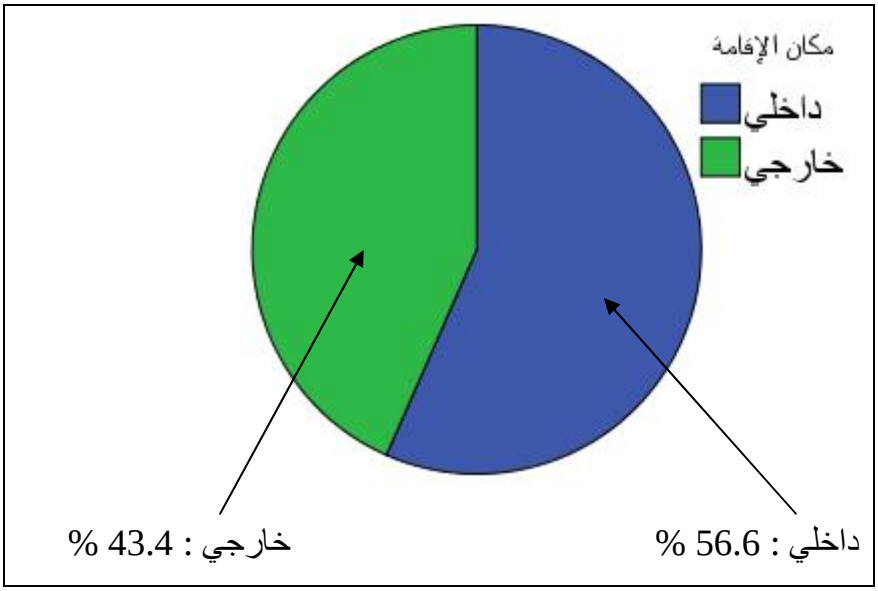

شكل رقم (09) : مخطط دائري لتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير مكان الإقامة.

سابعا : أدوات الدراسة الأساسية .

للحصول على معطيات الدراسة الكمية طبق الباحث الأداتين التاليتين :

I. مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز .

صمم هذا المقياس جوليان . ب روتر 1966 *Rotter* وهو يتكون في الأصل من 29 زوجا من العبارات ، تشير إحداهما إلى الضبط الداخلي ، وتشير الثانية إلى الضبط الخارجي ، ومن بين الـ 29 زوجا من العبارات التي تشكل المقياس هناك ستة أزواج من العبارات تمويهية والتي تحمل الأرقام التالية (1 ، 8 ، 14 ، 19 ، 24 ، 27) .

أما المقياس الذي اعتمد عليه في الدراسة الحالية ؛ فقد ترجمه إلى اللغة العربية بوقصارة منصور ، وأصبح المقياس في صورته الأخيرة بعد إجراء الخصائص السيكومترية يتكون من 19 بندا (البنود التي تحمل الأرقام 4 ، 14 ، 16 ، 22) لا تأخذ في الحسبان ، ووجودها بالمقياس في الدراسة الأساسية مثله مثل العبارات التمويهية فقط لا غير ؛ وذلك كون مترجم المقياس تأكد من عدم صلاحيتها كما ذكر في (الدراسة الإستطلاعية) ، و كل بند يتكون من عبارتين أ و ب ، يجيب عليها الطالب بعد أن يقرأ العبارتين اللتين تكونان كل بند ثم يحدد إياهما تتفق مع وجهة نظره ويسجّل إختياره للعبارة بوضع علامة (x) أمام العبارة التي يفضلها .

وتشير الدرجة المنخفضة على هذا المقياس إلى مصدر الضبط الداخلي ، بينما تشير الدرجة العالية على هذا المقياس إلى مصدر الضبط الخارجي .

❖ طريقة التصحيح :

تأخذ الإجابة الخارجية الإتجاه 2 ، فيما تأخذ الإجابة الداخلية الإتجاه 1 ، وعليه تكون أدنى درجة يمكن للطالب الحصول عليها هي 19 ، بينما تكون أقصى درجة يمكنه الحصول عليها هي 38 . والجدول رقم (14) والجدول رقم (15) يوضحان على التوالي العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي والتي تأخذ درجتان ، والعبارات التي تشير إلى الضبط الداخلي والتي تأخذ درجة واحدة .

جدول رقم (14) : يوضح العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي (تأخذ درجتان).

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
1	أ	13	أ
2	ب	14	لا تصحح
3	ب	15	أ
4	لا تصحح	16	لا تصحح
5	أ	17	ب
6	أ	18	أ
7	أ	19	أ
8	ب	20	ب
9	ب	21	ب
10	ب	22	لا تصحح
11	ب	23	أ
12	ب		

جدول رقم (15) : يوضح العبارات التي تشير إلى الضبط الداخلي (تأخذ درجة).

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
1	ب	13	ب
2	أ	14	لا تصحح
3	أ	15	ب
4	لا تصحح	16	لا تصحح
5	ب	17	أ
6	ب	18	ب
7	ب	19	ب
8	أ	20	أ
9	أ	21	أ
10	أ	22	لا تصحح
11	أ	23	ب
12	أ		

II. إستبيان التوافق النفسي .

صمم إستبيان التوافق النفسي من طرف الباحث لقياس التوافق النفسي للطالب الجامعي (أنظر الملحق رقم 10) ، والذي وضع لقياس المتغير التابع الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية للبحث ، يتكون الإستبيان بالإضافة إلى الجزء الخاص بالمعلومات الشخصية ، من بعدين هما :

1 ـ بعد التوافق الشخصي : الذي يتمثل في إشباع الطالب لحاجاته النفسية ، وفهمه لذاته فهما واقعيا ، وتقبله لذاته واحترامها ، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية ، وقدرته على اتخاذ القرار وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه .

2 ـ بعد التوافق الإجتماعي : والذي يتمثل في استمتاع الطالب بعلاقات إجتماعية حميمة ومتكافئة ، ومشاركته في الأنشطة التي تقام في الجامعة ، وتقبله لمتغيرات المجتمع الجامعي .

ويتكون المقياس في مجمله من 42 فقرة ، أمام كل فقرة ثلاث إختيارات للإجابة (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، والمطلوب من الطالب أن يحدد مدى انطباق العبارات عليه ، وذلك بوضع علامة (x) تحت الإختيار الذي يتفق معها ، فإذا كانت العبارة تنطبق عليه تماما يضع العلامة تحت (دائما) ، وإذا كانت تنطبق عليه في بعض الأحيان فقط يضع العلامة تحت (أحيانا) ، أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليه تماما يضع العلامة تحت (نادرا) .

وكل بعد من بعدي الإستبيان يتكون من ثلاث مجالات ؛ حيث أن بعد التوافق الشخصي يضم المجالات التالية :

أ/ مجال الثقة بالنفس : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (1 ، 7 ، 13 ، 19 ، 25 ، 31 ، 37) (06 فقرات إيجابية ، فقرة واحدة سلبية) ، تقيس فقراته مدى شعور الطالب بالإرتياح النفسي وخلوه من أعراض القلق وقدرته على المنافسة وثقته بقدراته ، واعتماده على نفسه في إنجاز المهام المطلوبة منه.

ب / مجال الخلو من الميول الإنسحابية : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (2 ، 8 ، 14 ، 20 ، 26 ، 32 ، 38) (فقرتان إيجابيتان ، 05 فقرات سلبية) ، تقيس فقراته مدى خلو الطالب من أعراض الميول الإنسحابية كتفضيله للجلوس بمفرده أثناء المحا ضرات ، أو ابتعاده عن زملائه وتجنب الإحتكاك بهم ، أو عدم تضايقه من وجوده بمفرده خلال الوقت الذي يقضيه بالجامعة .

ت / مجال تقدير الذات : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (3 ، 9 ، 15 ، 21 ، 27 ، 33 ، 39) (فقرة واحدة إيجابية ، 06 فقرات سلبية) ، تقيس فقراته مدى تقدير الطالب لذاته واحترامها ، من خلال مسايرته لزملائه في الدراسة ، وقدرته على إثبات ذاته من خلال مواجهة الصعاب التي تعترضه ، وشعوره بالإحترام المتبادل بينه وبين أساتذته وزملائه .

في حين أن بعد التوافق الإجتماعي يضم المجالات التالية :

أ / مجال العلاقات الإجتماعية : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (4 ، 10 ، 16 ، 22 ، 28، 34 ، 40) (03 فقرات إيجابية ، 04 فقرات سلبية) ، تقيس فقراته مدى قدرة الطالب على إقامة علاقات مع زملائه و أساتذته تتصف بالإحترام المتبادل ، وإحساسه بقيمة العلاقات في الجماعة من خلال قدرته على التشاور مع زملائه في اتخاذ القرارات ، وطلبه المساعدة من أساتذته في أمور شخصية أو دراسية .

ب / مجال المشاركة الإجتماعية : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (5 ، 11 ، 17 ، 23 ، 29 ، 35 ، 41) (06 فقرات إيجابية ، وفقرة واحدة سلبية) ، تقيس فقراته مدى قدرة الطالب على المشاركة في الملتقيات والمسابقات التي تقام بالجامعة ، ومدى حرصه على العمل الجماعي مع زملائه و أساتذته ، والمشاركة بإبداء آرائه في الجماعة .

ت / مجال الإنسجام مع متغيرات المجتمع الجامعي : يضم 07 فقرات ، والتي تحمل الأرقام التالية (6 ، 12 ، 18 ، 24 ، 30 ، 36 ، 42) (07 فقرات سلبية) ، وتقيس فقراته مدى قدرة الطالب على التكيف مع متغيرات الدراسة في الجامعة ، كعدد المقاييس التي يدرسها ، أو طريقة التدريس وطريقة تقييم الطلبة، بالإضافة إلى إلى طريقة تعامله مع أساتذته واستمتاعه بالوقت الذي يقضيه في الجامعة ، وتوافقه مع الشعبة التي يدرس بها .

❖ طريقة التصحيح :

تم تصحيح المقياس في حالة العبارات الإيجابية بإعطاء 03 درجات للإجابة على الإختيار (دائما) ، و درجتان للإختيار (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإختيار (نادرا) ، أما في حالة العبارات السلبية فتعطى

03 درجات للإختيار (نادرا) ، ودرجتان للإختيار (أحيانا) ، ودرجة واحدة للإختيار (دائما) .
وبهذا تتراوح الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بين (42 - 126) ، والجدول رقم (16) يوضح مفتاح تصحيح إستبيان التوافق النفسي في الدراسة الحالية .

الجدول رقم (16) :
يوضح مفتاح تصحيح إستمارة التوافق النفسي:

رقم العبارة	الإجابة	رقم العبارة	الإجابة
1	دائما	22	دائما
2	نادرا	23	دائما
3	نادرا	24	نادرا
4	نادرا	25	دائما
5	دائما	26	دائما
6	نادرا	27	نادرا
7	دائما	28	نادرا
8	نادرا	29	دائما
9	نادرا	30	نادرا
10	نادرا	31	دائما
11	دائما	32	نادرا
12	نادرا	33	نادرا
13	نادرا	34	دائما
14	دائما	35	دائما
15	دائما	36	نادرا
16	نادرا	37	دائما
17	دائما	38	نادرا
18	نادرا	39	نادرا
19	دائما	40	دائما
20	نادرا	41	نادرا
21	نادرا	42	نادرا

ثامنا : كيفية تصحيح أدوات القياس والحصول على الدرجات الخام .

I. مقياس مصدر الضبط الخارجي ـ الداخلي :

مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي عبارة عن عدد من الفقرات ؛ كل فقرة تتكون من زوج من العبارات (أ) و (ب) ، والمطلوب من المفحوص أن يقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ، ثم يحدد إياهما تتفق مع وجهة نظره ، ويسجل اختياره للعبارة بوضع علامة (x) أمام العبارة التي يفضلها .
ولقد صمم المقياس في اتجاه الضبط الخارجي ، بحيث أن الحصول على درجة عالية فيه تدل على مصدر ضبط خارجي فيما تدل الدرجة المنخفضة على مصدر ضبط داخلي ؛ حيث تأخذ الإجابة الخارجية الإتجاه (درجتان) ، فيما تأخذ الإجابة الداخلية الإتجاه (درجة واحدة) .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

❖ طريقة الحصول على الدرجات الخام :

للحصول على الدرجات الخام لكل مفحوص يتم إتباع الخطوات التالية :

ـ يجمع عدد العلامات التي يضعها المفحوص أمام العبارات التي تشير إلى الضبط الخارجي والتي تحمل الأرقام التالية :

[1 (أ) ، 2 (ب) ، 3 (أ) ، 5 (أ) ، 6 (أ) ، 7 (أ) ، 8 (ب) ، 9 (ب) ، 10 (ب) ، 11(ب)، 12 (ب) ، 13 (أ) ، 15 (أ) ، 17 (ب) ، 18 (أ) ، 19 (أ) ، 20 (ب) ، 21 (ب) ، 23 (أ)] ، ويضرب حاصل الجمع في إثنان (2 X) .

ـ يجمع عدد العلامات التي يضعها المفحوص أمام العبارات التي تشير إلى الضبط الداخلي والتي تحمل الأرقام التالية :

[1 (ب) ، 2 (أ) ، 3 (ب) ، 5 (ب) ، 6 (ب) ، 7 (ب) ، 8 (أ) ، 9 (أ) ، 10 (أ) ، 11(أ)، 12 (أ) ، 13 (ب) ، 15 (ب) ، 17 (أ) ، 18 (ب) ، 19 (ب) ، 20 (أ) ، 21 (أ) ، 23 (ب)] ، ويضرب حاصل الجمع في واحد (1 X) .

ـ ثم تجمع حواصل الضرب الناتجة عن الخطوتين السابقتين ، والنتيجة تمثل الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص .

وتتراوح درجة المفحوص على المقياس نظريا : بين الدرجة 19 (ضبط داخلي) ، والدرجة 38 (ضبط خارجي) ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس أن المفحوص يدرك أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية في حياته ، أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة يترتب أو يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجة عن شخصه مثل : الحظ أو الصدفة أو تأثير الآخرين أو إلى عوامل لا يمكن التنبؤ بها (ضبط خارجي) ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على المقياس أن المفحوص يدرك أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية في حياته، أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة يترتب أو يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصه مثل : الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية (ضبط داخلي) .

ومصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز عبارة عن بعد متصل يمتد من أقصى الإعتقاد في الضبط الداخلي إلى أقصى الإعتقاد في الضبط الخارجي ، بحيث ينال عليه كل مفحوص درجة ، وعلى هذا فالأفراد يختلفون في مصدر الضبط إختلافا كميا (في الدرجة) ، وليس كيفيا (في النوع) .

ويستخدم الوسيط كنقطة الفصل بين المعتقدين في الضبط الداخلي والمعتقدين في الضبط الخارجي ، وهو نفس الأسلوب الذي اتبعه الباحث .

II. إستبيان التوافق النفسي :

يتضمن إستبيان التوافق النفسي 42 بندا ، منها 18 بندا إيجابيا ، و 24 بندا سلبيا ، و أمام كل بند يوجد سلم تقدير ثلاثي (دائما ، أحيانا ، نادرا) ، ويصحح المقياس على النحو التالي :

1 ـ في حالة البنود الإيجابية (التي تشير إلى التوافق النفسي السليم) : الإجابة على الاختيار " دائما " تأخذ ثلاث درجات ، والإجابة على الإختيار " أحيانا " تأخذ درجتان ، والإجابة على الإختيار " نادرا " تأخذ درجة واحدة .

2 ـ في حالة البنود السلبية (التي تشير إلى سوء التوافق) : الإجابة على الاختيار " دائما " تأخذ درجة واحدة ، والإجابة على الإختيار " أحيانا " تأخذ درجتان ، والإجابة على الإختيار " نادرا " تأخذ ثلاث درجات .

❖ طريقة الحصول على الدرجات الخام :

نقوم بضرب العلامات التي وضعها المفحوص على البنود في أوزان الإجابات ، وتوضع الدرجات كمايلي:

ـ في حالة البنود الموجبة : والتي تحمل الأرقام التالية : (1 ، 5 ، 7 ، 11 ، 14 ، 15 ،17 ، 19 ، 22 ، 23 ، 25 ، 26 ، 29 ، 31 ، 34 ، 35 ، 37 ، 40) ، يضرب عدد العلامات للإختيار " دائما " 3 x ، وعدد العلامات للإختيار " أحيانا " 2 x ، وعدد العلامات للإختيار " نادرا " 1 x .

ـ في حالة البنود السلبية : والتي تحمل الأرقام التالية : (2 ، 3 ، 4 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10 ، 12 ، 13 ، 16 ، 18 ، 20 ، 21 ، 24 ، 27 ، 28 ، 30 ، 32 ، 33 ، 36 ، 38 ، 39 ، 41 ، 42) ، يضرب عدد العلامات للإختيار " دائما " 1 x ، وعدد العلامات للإختيار " أحيانا " 2 x ، وعدد العلامات للإختيار " نادرا " 3 x .

ـ ثم تجمع حواصل الضرب ، والمجموع هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في إستبيان التوافق النفسي .

وتتراوح درجة المفحوص على الإستبيان نظريا بين : الدرجة 42 (سوء التوافق) و الدرجة 126 (توافق نفسي سليم) .

ويتحرك الفرد في توافقه النفسي على متصل واحد نهايته العظمى تمام التوافق (وهذا غير موجود) ، ونهايته الدنيا عدم التوافق ، وهو عجز الفرد تماما مع البيئة (وهذا أيضا غير موجود) ، وبين الطرفين يكون حسن التوافق أو سوء التوافق ، وهكذا يكون الفرق بين حسن التوافق وسوء التوافق فرقا في الدرجة وليس في النوع [1] . وبالتالي فإن كل فرد يأخذ مكانا على هذا المتصل في صورة درجة يحصل عليها بعد إجابته على إستبيان التوافق النفسي ، وتحدد نقطة الفصل (الوسيط) بين الأفراد المتوافقين والأفراد غير المتوافقين .

[1]. د. سري محمد إجلال : **علم النفس العلاجي** ـ مرجع سبق ذكره ـ ص 31 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

تاسعا : الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج .

تمت معالجة نتائج الدراسة بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (الإصدار 17) SPSS.17 باستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التالية :

I. النسب المئوية :

إستخدم الباحث النسب المئوية للتعبير عن مواصفات العينة بطريقة رياضية رقمية حسب المتغيرات كمية كانت أو كيفية ، و اعتمد عليها في إيجاد صدق المحكمين لتسهل المقارنة بين آراء المحكمين و بين المجموعات في متغيرات البحث ؛ ذلك وفق الصيغة رقم (03) الواردة بالملحق رقم (07) .

II. المتوسط الحسابي :

استخدم الباحث المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية لإيجاد متوسط استجابات طلبة عينة البحث في مقياس مصدر الضبط ، وفي استبيان التوافق النفسي ؛ وفق العلاقة رقم (05) الواردة بالملحق رقم (11)، وذلك ليتمكن من الحصول على الدرجات المعيارية لكل طالب في كل مقياس على حدى .

III. الإنحراف المعياري :

استخدم الباحث الانحراف المعياري في هذه الدراسة لمعرفة مدى انحراف استجابات طلبة عينة البحث في مقياس مصدر الضبط ، وفي استبيان التوافق النفسي عن القيمة المتوسطة ؛ وفق المعادلة رقم (06) الواردة بالملحق رقم (11) ، من أجل معرفة الدرجة المعيارية لكل طالب .

IV. معامل الإرتباط بيرسون :

استعمل الباحث معامل الارتباط بيرسون في الدراسة الاستطلاعية من أجل إيجاد صدق التناسق الداخلي لبعدي ـ التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ـ مع استبيان التوافق النفسي ككل ، وكذلك لإيجاد الصدق التلازمي ، و استعمله الباحث ـ أيضا ـ لإيجاد معامل ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية ، وفي معرفة العلاقة بين متغيري البحث (مصدر الضبط والتوافق النفسي) ؛ وذلك بالصيغة رقم (01) بالملحق رقم (02) .

V. معامل الإرتباط سبيرمان براون :

استخدم الباحث معادلة التصحيح لسبيرمان براون لإيجاد معامل الارتباط بين بعدي ـ التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ـ مع استبيان التوافق النفسي ككل ، وكذلك في حساب معامل الارتباط للاستبيان ككل بعد تجزئته إلى نصفين في حساب معامل ثباته بالتجزئة النصفية ، وذلك بالصيغة رقم (02) بالملحق رقم (02) .

VI. الدرجة المعيارية :

استعمل الباحث الدرجة المعيارية لتحويل الدرجات الخام لطلبة عينة البحث المحصل عليها في مقياس مصدر الضبط و استبيان التوافق النفسي إلى درجات معيارية حتى يكون لدرجاتهم معنى في إطار مجموعة الدرجات ، وذلك وفق المعادلة رقم (04) الواردة بالملحق رقم (11) .

وبالرجوع إلى المنحنى الإعتدالي فإن الدرجات المعيارية المقبولة للطلبة في أداتي البحث هي التي تنتمي إلى المجال [- 3 ، + 3] ؛ وبالتالي فإنه تم قبول جميع الدرجات لانحصارها في هذا المجال .

VII. تحليل التباين الأحادي في اتجاهين :

استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي في اتجاهين " Two – Way ANOVA " لمعرفة التفاعل أو التأثير المتبادل بين متغيري مصدر الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث .

سيعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة الأساسية عن طريق إجراء المعالجات الإحصائية وفقا للمتغيرات موضع البحث ، حيث تم تطبيق إختبار " ت " فيما يخص الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة ، والتي تسعى على التوالي ؛ إلى معرفة الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط ، والفروق بينهم ـ أيضا ـ في التوافق النفسي ، والفروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي ، أما الفرضية الرابعة فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي في اتجاهين لمعرفة دلالة أثر التفاعل بين بعدي مصدر الضبط والجنس على التوافق النفسي ، أما معامل الإرتباط بيرسون فاستعمل في الفرضية الخامسة لمعرفة العلاقة بين مصدر الضبط والتوافق النفسي ، وما جاء في هذا الفصل سيتم على أساسه مناقشة الفرضيات ـ السابقة الذكر ـ في الفصل الموالي .

أولا : عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية :

" يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط لصالح الإناث " .

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام إختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في مصدر الضبط .

بعد استخدام برنامج Spss 17 أسفرت نتائج تطبيق إختبار " ت " ما يلي :

الجدول رقم 17: يبين نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في مصدر الضبط .

الجنس	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	الإحتمال (Sig) P.value
ذكور	25.99	4.49	4.89 -	0.00
إناث	28.78	3.26		

نلاحظ من نتائج إختبار " ت " (في الجدول أعلاه) أن قيمة P.value تساوي 0.00 وهي أصغر من مستوى المعنوية 5 % ، مما يدل على وجود فروق جوهرية لا ترجع إلى الصدفة ، وبالتالي يوجد فروق بين الذكور والإناث في مصدر الضبط ، وبمقارنة المتوسطات المبينة في الجدول يتضح أن متوسط الإناث (م = 28.78) أكبر من متوسط الذكور (م = 25.99) وعليه فإنه توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مصدر الضبط لصالح الإناث .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ثانيا : عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية :

" يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور" .

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام إختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الطلاب والطالبات في التوافق النفسي .

بعد استخدام برنامج Spss 17 أسفرت نتائج تطبيق إختبار " ت " ما يلي :

الجدول رقم 18: يبين نتائج إختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في التوافق النفسي .

الجنس	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	الإحتمال (Sig) P.value
ذكور	98.11	22.80	0.46	0.64
إناث	96.61	23.82		

نلاحظ من نتائج إختبار " ت " (في الجدول أعلاه) أن قيمة P.value تساوي 0.64 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 % ، وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي بأن متوسط الذكور في التوافق النفسي يساوي متوسط الإناث في التوافق ، بمعنى أن الفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي غير معنوية .

ثالثا : عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة :

نص الفرضية :

" يوجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي ".

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام إختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي .

بعد استخدام برنامج Spss 17 أسفرت نتائج تطبيق إختبار " ت " ما يلي :

الجدول رقم 19: نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي .

أفراد العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة " ت "	الإحتمال (Sig) P.value
ذوي الضبط الداخلي	101.77	19.60	2.99	0.003
ذوي الضبط الخارجي	92.87	25.82		

نلاحظ من نتائج إختبار " ت " (في الجدول أعلاه) أن قيمة P.value تساوي 0.003 وهي أصغر من مستوى المعنوية 5 % ، مما يدل على وجود فروق جوهرية لا ترجع إلى الصدفة ، وبالتالي يوجد فروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي ، وبمقارنة المتوسطات المبينة في الجدول يتضح أن متوسط أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي (م = 101.77) أكبر من متوسط أفراد العينة ذوي الضبط الخارجي (م = 92.87) وعليه فإنه توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي .

رابعا : عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة :

نص الفرضية :

" يوجد أثر دال إحصائيا بتفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى LMD " شعبة العلوم الإجتماعية " .

ولاختبار هذه الفرضية ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي في اتجاهين " Two – Way ANOVA " وحساب قيمة " ف " لمعرفة مستوى دلالة الفروق .

الجدول رقم 20 : أثر تفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي وقيمة " ف " ودلالتها الإحصائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	P.value
المتغير المستقل الأول (فئتي الضبط)	3680.81	1	3680.81	6.87	0.009
المتغير المستقل الثاني (الجنس)	105.11	1	105.11	0.19	0.658
التأثير المتبادل بين فئتي الضبط والجنس	39.82	1	39.82	0.07	0.785
الخطأ	123816.17	231	536.001		
الإجمالي	128635.12	234			

يتبين من الجدول رقم (20) مايلي :

أ ــ معنوية تأثير فئتي الضبط على التوافق النفسي حيث أن P.value تساوي 0.009 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل .

ب ــ عدم معنوية تأثير الجنس على التوافق النفسي حيث أن P.value تساوي 0.658 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فإننا نقبل الفرض العدمي ونرفض الفرض البديل .

ج ـ كما يتضح ـ أيضا ـ عدم معنوية التأثير المتبادل بين فئتي الضبط والجنس حيث أن P.value تساوي 0.785 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فإن القرار هو قبول الفرض العدمي ورفض الفرض البديل .

خامسا : عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة .

نص الفرضية : " توجد علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث " .

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات طلبة عينة البحث (ن = 235) على مقياس مصدر الضبط ودرجاتهم على استبيان التوافق النفسي ، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 21 : يبين معامل الارتباط بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث.

معامل الارتباط بين مصدر الضبط والتوافق النفسي	الإحتمال P.value (Sig)
0.144 -	0.027

يتضح من خلال الجدول رقم (21) أن هناك ارتباط عكسي بين مصدر الضبط والتوافق النفسي (0.144 -) ، كما نلاحظ ـ أيضا ـ أن قيمة الإحتمال P- value تساوي 0.027 أي 2.7 % وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 ، وبالتالي فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل القائل بأن علاقة الإرتباط بين مصدر الضبط والتوافق النفسي تختلف عن الصفر ؛ أي أن علاقة الارتباط بين درجات طلبة عينة البحث على مقياس مصدر الضبط ودرجاتهم على استبيان التوافق النفسي معنوية .

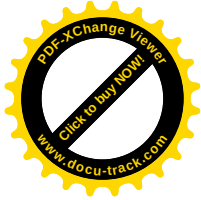

سيتناول الباحث في هذا الفصل مناقشة نتائج فرضيات الدراسة الأساسية ، كما وردت في الفصل السابع ، وتمت هذه المناقشة على أساس ما جاء في الإطار النظري والتطبيقي ، وما تمخضت عنه الدراسات السابقة الواردة في الفصل الرابع والخاصة بمتغيري الدراسة (مصدر الضبط والتوافق النفسي) ، كما تمت المناقشة ـ أيضا ـ في ضوء التنشئة الاجتماعية والمساندة الأسرية للجنسين في المجتمع الجزائري ، والخصائص الشخصية لفئتي الضبط ، واستنادا على ما توصلت إليه نتائج الدراسة ومناقشتها تم وضع بعض التوصيات والاقتراحات .

أولا : مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : " يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط لصالح الإناث " .

لقد أسفرت نتائج اختبار " ت " عن صحة فرض البحث ، حيث يتبين أن هناك تأثيرا جوهريا لمتغير الجنس على مصدر الضبط ؛ أي يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ، فكانت قيمة " ت " تساوي (- 4.89) كما في نتائج الجدول رقم (17) ، وهي قيمة دالة إحصائيا ، وبناءا على متوسطات درجات طلبة عينة البحث في مصدر الضبط المدونة في نفس الجدول يتضح أن هذه الفروق الجوهرية لصالح الطالبات (م = 28.78)؛ أي أن الطالبات أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي من الطلاب .

وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من زيرقا وآخرون *Zerga et al* (1976) ، ستراكلاند وهيلي *Strikland et Haley* ، ودراسة رو ومورفي *Rao et Murphy* (1984) ، ودراسة معمرية بشير (1995).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الإناث أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي ؛ مما يعني أنهن يعزون إدراكهن للعوامل المسؤولة عن نجاحهن أو فشلهن إلى عوامل خارجة عن سيطرتهن كالحظ ، أو صعوبة المهمة ، وهذا ما تبرزه نظرية وينر *B.Weiner* (1974)، وأن السيطرة أو الضعف يدرك كتوقع أو احتمال لديهن بأن سلوكهن الخاص لا يستطيع تقرير حدوث النتائج أو التعزيزات التي تبحثن عنها ، وهذا ما بينه سيمان *M.Seeman* (1959).

كما تظهر هذه النتائج أن الإناث يتكوّن لديهن اعتقاد بأن الحصول على التعزيز مضبوط بقوى خارجية ، حيث أن التأثيرات الاجتماعية غير الخاضعة للعقل (الحظ أو الصدفة) من وجهة نظرهن هي المسؤولة عن نتائج سلوكهن ، كما ينمو لديهن اعتقاد بأنهن لا يمكنهن أن يغيّرن الأحداث لأنها مقدرة سلفا ، وأن التعزيز يكون في أيدي الآخرين الأقوياء كالأباء والمسؤولين والأساتذة ، وهؤلاء لا يستطعن التأثير فيهم لأنهن يشعرن بالضعف وعدم السيطرة ... وهذا كله يجعل شروط الحصول على التعزيز بعيدة عن الضبط الشخصي .

أما الذكور فلديهم الاعتقاد بأنهم يستطيعون فهم بيئتهم وضبط أحداثها لصالحهم انطلاقا مما يتميزون به من ذكاء وقدرات عقلية ، كما أن لديهم القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة من خلال مهاراتهم وكفاءاتهم ، وخصائصهم الانفعالية والمزاجية التي يتميزون بها ، مما يجعلهم يتحكمون في الأحداث البيئية وينالون التعزيزات المرغوبة ، وبالتالي فإن الذكور يكوّنون اعتقادا بأن الحصول على التعزيز مضبوط بالعالم الداخلي للفرد .

كما قد ترجع الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط إلى التنشئة الاجتماعية التي تعتبر على أنها السيرورة التي يمر بها الفرد في تعلمه لجملة من المعايير والقيم التي يحملها مجتمعه ، وذلك ما يجعله قادرا على التكيف وممارسة دوره في المجتمع ، وجميع الأفراد حسب نظرية ر. و. وايت *R.W.White* (1959) يولدون ولديهم دافع أولي نحو السيطرة على البيئة ، وأطلق عليه دافع الكفاءة ، وفي رأيه أن افتراض هذا الدافع يساعد على تفسير أنماط كثيرة من السلوك ، لكن المجتمع يطلب منه أداء بعض الواجبات بمفرده ، وعليه أن ينجز ويحقق أهدافه في الحياة ، وهنا يجد المرء نفسه أنه لا بدّ أن يكون جديرا وذا كفاءة ؛ فالتحول من دافعية التأثير إلى دافعية الكفاءة عملية وظيفية ، لأن الفرد يصبح ذا فعالية في تفاعله مع البيئة .

والأنثى خلال عملية تنشئتها الاجتماعية في المجتمع الجزائري تكون مطالبة بالتحضير لدورها كزوجة وكأم ، ويتكون لديها الاعتقاد بأنها دائما تحتاج إلى رعاية الآخرين الأقوياء وهم الذكور ، وهذا ما ينمي لديها أكثر سلبية في نفسيتها وعدم إحساسها بقدراتها وافتقارها للضبط الشخصي ، لأن الأدوار الاجتماعية المطلوبة منها لها مسؤولية محددة وأقل من مسؤولية الذكر ، ونتيجة لذلك فالأنثى يتكوّن لديها نوع من العجز المتعلم الذي تحدث عنه سيلجمان *M.Seligman* ، حيث أنها تعجز عن ممارسة التحكم في المواقف حتّى وإن كانت لديها ـ في الواقع ـ القدرة على جهد التحكم ، وهذا الشعور بالعجز أو عدم القدرة على التحكم يمكن النظر إليه ضمن إطار مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي المتعلقة بالتوقعات الخاصة وقيم التعزيز وتعميم التوقعات ، ومن خلال ربط ذلك بمسار التنشئة الاجتماعية للفتاة يتبيّن أنها منذ الصغر يتكوّن لديها العجز المتعلم من خلال محدودية المسؤولية الاجتماعية لديها ، وهذا ما يكبح مبادراتها في فرض نفسها في المجتمع ، وجعلها تشعر بنقصان الدافع للسيطرة على الحوادث والاعتقاد بأنها لاتستطيع السيطرة على نتائج سلوكها وخوفها من عدم القدرة على السيطرة أصلا ؛ وبالتالي فالفتاة تميل إلى تعميم الأدوار الاجتماعية ـ المحدودة ـ المنوطة لها للمواقف اللاحقة ، وميلها ـ أيضا ـ إلى إرجاع ذلك إلى الضبط الخارجي واعتقادها بأنها تكون دوما تحت سيطرة الحظ والصدفة والقدر والآخرين الأقوياء رغم تغير ظروف الحياة .

أما الذكر فالتنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري تفرض عليه القيام بمهام مستقبلية أكثر مسؤولية ، والتي تتجلى من خلال تحضيره للقيام بدوره كأب ؛ هذا الدور الذي يبني سلوكه الاجتماعي انطلاقا من تنمية توقعات حوله وفقا لمتطلبات المجتمع ومهاراته الشخصية كرجل ، كما يتزوّد بأفكار على أن هذا

الدور يتطلب قدرات خاصة كالكفاءة والجدارة والثقة بالنفس والطموح والمثابرة والجدية ، والفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية يمر بمرحلة الانتباه للتفريق بين أدوار وسلوكات الأنثى والذكر ، ثم يقوم بعملية الاحتفاظ بهذا السلوك في ذاكرته إلى أن يصل إلى القيام بتقليد وتجسيد نفس السلوك في الواقع ، وبالتالي يصبح السلوك متداول بعد استحسانه من الوالدين ويصل إلى مستوى معين من الفعالية عن طريق ضبط السلوك المكتسب وفق متطلبات ثقافة المجتمع وخصائصه الشخصية كذكر ، حيث يبرز إدوارد ديسي *E.Deci* (1980) في نظريته للدافعية الداخلية أن الفرد عندما يكون مدفوعا داخليا ، يكون في انهماك عميق ومتواصل ورغبة في النشاط والفعل ، حيث يبدو أن النشاط يغذيه ويدفعه للعمل ، خاصة عندما يكون سبب السلوك رغبة الشخص في الكفاءة والجدارة ، وليس إكراها من الخارج ، وهذا ما يتفق مع أسلوب التنشئة الاجتماعية للذكر في المجتمع الجزائري .

ثانيا : مناقشة نتائج الفرضية الثانية .

نص الفرضية : " يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور " .

من خلال عرض نتائج اختبار " ت " لمعرفة الفروق بين الجنسين في متغير التوافق النفسي كانت قيمة " ت " المحسوبة تساوي (0.46) كما جاء في الجدول رقم (18) وهي غير دالة ، أي أن تأثير الجنس في التوافق النفسي غير دال إحصائيا لدى عينة البحث ، عكس اتجاه فرض البحث ، وبالتالي قبول الفرض الصفري للبحث القائم على عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي .

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من جابر (1982) ، ودراسة معمرية (1995) ، ودراسة سعد (1998) ، ودراسة أقرع (2005) ، ودراسة علي حبايب وجمال أبو مرق (2009)

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه لا توجد فروق بين الطالبات والطلاب في التوافق النفسي بأن لكلا الجنسين استعدادات مسبقة عما سيواجهونه في الجامعة سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية ، وبالتالي تكون لهم نفس التوقعات عن الحياة الجامعية ما يجعلهم يستحضرون متطلبات الدراسة فيها ، وإدراكهم أنها تختلف عما سبقها من المراحل فيقومون على تغيير طريقة دراستهم والتعرف على الطرق المفيدة في ذلك ، من خلال متطلبات البيئة الجديدة والتفاعل بصورة ايجابية مع متغيراتها ، كما أن هذا التوقع المسبق عن الحياة الجامعية ، يجعل كلا الجنسين لا يختلفان من حيث آليات التعامل واستراتيجيات التفاعل ، من خلال إدراكهم لحالات واقعية مسبقة من النجاح والفشل في الجامعة ، هذا ما يجعلهم مزوّدين بالمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة ، والتي تمكنهم من مسايرة أقرانهم و أساتذتهم وطريقة التدريس ... وغير ذلك من المتغيرات التي تختلف عن المرحلة الثانوية التي تم تجاوزها ، وهذا ما تفسره النظرية السلوكية حول التوافق ، حيث أنها ترى بأن السلوك الإيجابي عبارة عن سلوك مكتسب نتيجة تعلم عادات من البيئة، وأن الفرد المتوافق هو القادر على اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعده في معاملة الآخرين ومواجهة المواقف المتغيرة في حياته ، واستنادا لهذه النظرية فإن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

النفسي يرجع إلى أن كلا الجنسين يكتسبان نفس الرؤية حول المرحلة الجامعية ، ما يجعلهم يتعلمون نفس السلوكات والعادات التي تسهل عملية التوافق مع المحيط الجديد ، وبالتالي ينظر إلى التوافق بأنه عملية كلية من خلال تحقيق توافق (طالب ـ جامعة) هذه العلاقة تجعلنا ندرك بأن الطالبات والطلاب مطالبين بالتوافق مع هذه العملية بغض النظر عن جنسهم ، وهذا ما يجعل الفروق تزول بين الذكور والإناث في التوافق النفسي .

كما أن النتائج المحصل عليها من خلال تحليل هذه الفرضية والتي تشير إلى أن الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي غير معنوية ، لم تتسق مع نتائج دراسات كل هاريز وأنطون *Harris et Antone* 1985 ، ودراسة عنقاوي (1992) ، ودراسة جمل الليل (1993) ، ودراسة الداهري وسفيان عام 1979، التي أشارت في أغلبها بوجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الذكور .

ويفسر هذا التناقض بين نتائج الفرض الثاني في الدراسة الحالية ونتائج الدراسات التي سبق ذكرها ، بأن الأنثى أضحت تقدر مدى أهمية النجاح في الجامعة ، لتعزز به مكانتها في المجتمع ويجعلها تتقاسم الأدوار الاجتماعية مع الذكر ، وبالتالي ترى بأن هذا النجاح هو السبيل الوحيد لبناء مستقبلها ، فتحدد الخطط والإستراتيجيات التي تكفل لها الانسجام بين إمكانياتها ومتطلبات البيئة الجديدة ، فتشعر بالانتماء إلى الجماعة وتحسن مسايرة الأقران ما يجعلها تتخلص من كل العراقيل التي تواجه توافقها و تتفادى جميع الإخفاقات المحتملة .

ومن خلال ما أظهره " جلاسر " في النظرية الواقعية بأن السلوك البشري هادف ، وينبع من داخل الفرد، وأن هذا السلوك هو محاولة للحصول على ما نريد وذلك لاكتساب سيطرة فعالة على حياتنا ، ثم إن هذا السلوك موجه لإشباع حاجاتنا ، هذا ما يفسّر بأن الطالبة ترى بأن ما هو مطلوب منها في المرحلة الجامعية ، إنما هو عبارة عن استراتيجيات سلوكية من أجل التخلص من الأفكار التي يحملها المجتمع بأن الأنثى محدودة الإمكانيات عكس الذكر ، هذا ما يحفزها لتوجيه سلوكها في اتجاه إشباع احتياجاتها ، فتقوم بجميع المحاولات للحصول على مكانة محترمة مستقبلا ، فتتحرر من القيود التي يفرضها المجتمع ، وتشبع احتياجاتها وتصبح مزوّدة بالإمكانيات والتحفيز اللازم للتوافق مثلها مثل الذكر .

كما يمكن إرجاع هذه النتائج أيضا كون الأسرة في الوقت الحالي أضحت تقدم المساندة الاجتماعية اللازمة للأنثى ، وتوفير لها كامل الإمكانيات المادية والمعنوية تساويا مع ما تقدمه للذكر للنجاح في الحياة المستقبلية ، وتقدم لها التحفيز اللازم من أجل شق الطريق نحو المستقبل ، وتجعلها تدرك بأن المرحلة الجامعية ما هي إلا بداية لبناء مستقبلها ، الذي يجعلها تعتمد على نفسها وتتساوى مع جميع أفراد المجتمع وذلك بصرف النظر عنها كأنثى ... و هذا ما يجعل الفروق تزول بين الذكور والإناث في التوافق النفسي، حيث كلا الجنسين لهما نفس الإمكانيات ويواجهون نفس المطالب من المجتمع الجديد ، وبالتالي يستخدمون نفس إستراتيجيات التعامل للتوافق مع الوضع الجديد .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ثالثا : مناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

نص الفرضية : " توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي وأفراد العينة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح الأفراد ذوي الضبط الداخلي " .

لقد أسفرت نتائج اختبار " ت " عن صحة فرض البحث ، حيث تبين أن هناك تأثيرا جوهريا للضبط الداخلي ـ الخارجي على التوافق النفسي ، أي يوجد فروق دالة إحصائيا بين الأفراد ذوي الضبط الداخلي والأفراد ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي ، فكانت قيمة " ت " تساوي (2.99) كما في الجدول رقم (19) ، وهي قيمة دالة إحصائيا ، وبمقارنة المتوسطات المبينة في نفس الجدول يتضح أن متوسط أفراد العينة ذوي الضبط الداخلي في التوافق النفسي (م = 101.77) أكبر من متوسط أفراد العينة ذوي الضبط الخارجي (م = 92.87) وعليه فإن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر توافقا من ذوي الضبط الخارجي .

وتتسق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من روبرت أرشير وتامبا *Tampa , R & Archer , R* (1979) ودراسة نيلسون وسيج *Nelson , P. and Singg , S* (1998) ودراسة القبيسي 2007 ، ودراسة أفنان دروزه (2007) ، ودراسة زياد (2009).

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر توافقا من الأفراد ذوي الضبط الخارجي ، بما أشار إليه ليفكورت *Lefcourt* (1984) بأن مصدر الضبط يؤثر في العديد من أنواع السلوك ، وأن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم والسيطرة في أموره الشخصية والاجتماعية ، يسمح له بالتخلص من الضغوط ، فيتمتع بحياته ومن ثم يمكنه من التوافق مع البيئة التي يعيش فيها ، وهذا ما يتفق مع اعتقادات الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، كما أن ماك كونيل *Mc Connell* يرى بأن أصحاب الاعتقاد المرتفع في الضبط الداخلي يتميزون باعتقادهم القوي في قدراتهم الخاصة على تغيير البيئة من حولهم ، فيكونون طموحين في مجالات مختلفة على عكس الأفراد أصحاب الاعتقاد المرتفع في الضبط الخارجي الذين يبدون سلبيين في أي محاولة لتغيير الأوضاع بالنسبة لما حولهم ، ولا يميلون للقيام بنشاطات لتحسين ظروفهم أو زيادة عدد ونوع التعزيزات لإحداث توافق ملائم مع متغيرات بيئتهم . وبالتالي فإن الطلبة الذين يتصفون بالضبط الداخلي لهم القدرة على التوافق مع متطلبات المرحلة الجامعية على عكس الطلبة الذين يتصفون بالضبط الخارجي .

ويمكن تفسير ذلك ـ أيضا ـ من خلال تحليل هيدر *Heider* (1958) للفعل أو الحدث السلوكي ، والذي يرى بأن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية ، كالضغوط من قبل الآخرين ، والمعايير والأزمات الإجتماعية... إلخ ، حيث تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد وكأنها توقفه أو تكبحه ، بالإضافة إلى أن كل فرد لديه استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرون ، وهذا ما يجعل السلوك تتحكم فيه قوتان : القوى البيئية والقوى الشخصية ، ومن خلال ربط ذلك بوجود فروق بين ذوي

الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح الأفراد المنضبطين داخليا في إطار الخصائص الشخصية لفئتي الضبط ، نجد أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يستطيعون مقاومة الضغوط ويحققون التوافق مع الوضعيات الجديدة المحتملة ، فهم أقل قلقا ، وأكثر تحملا ، وأكثر تكيفا ، وأكثر مقاومة للأمراض النفسية ، وأقل عدوانية ، ومنجزين ومسيطرين على المواقف ، متحكمين بها واجتماعيين ، يقاومون المواقف الغامضة ، كما أنهم أكثر حذرا أو انتباها لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي ، فيتخذون خطوات تتسم بالفعالية والتمكن لتحسين حال بيئتهم ، ثم يقومون بالبحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات ، ثم استخدام هذه المعلومات بفعالية أيضا في الوصول إلى حل المشكلات التي تعترضهم ، كما أن لديهم القدرة على تأجيل الإشباع ومقاومة المحاولات المغرية للتأثير عليهم ، ويكونون بذلك قادرين على تكوين علاقات اجتماعية تتسم بالمودة والاحترام والتعاون . وبالتالي فالسمات والخصائص ــ التي سبق ذكرها ــ والتي يتميز بها الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، تجعلهم قادرين على التوافق النفسي مع متطلبات البيئة الجديدة ــ المرحلة الجامعية ــ رغم تغير ظروفها عما سبقها من المراحل ، وذلك لما يتميزون به من مهارات وكفاءات واستفادتهم من الخبرات السابقة للسيطرة على المواقف التي تواجههم ، واعتمادهم على خصائصهم الانفعالية والمزاجية كالثقة بالنفس والطموح والجدية على عكس خارجي الضبط الذين يرجعون ما يتعرضون له من مواقف ضاغطة إلى الحظ والصدفة والقدر والآخرين الأقوياء .

كما أن النتائج التي تم التوصل إليها أظهرت بأن الأفراد ذوي الضبط الخارجي أقل توافقا من الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأفراد المنضبطين خارجيا يظهرون الاستسلام والرضا والقبول بالواقع ، فتنعدم لديهم الدوافع والقدرة ولا يستطيعون السيطرة على مواقف البيئة الجديدة ، لأن لديهم سلبية عامة ، وينخفض لديهم الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة ، كما يفتقرون إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث ، ويتصرفون بأسلوب غير ملائم اتجاه الضغوط التي تواجههم ، حيث بين روتر *Rotter* (1966) أن الأفراد خارجي الضبط يظهرون اضطرابات كثيرة في التكيف ، ويعانون من اضطرابات نفسية ، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها كل من أورمال وشوفلي *Ormel et Schauflli* (1991) ، كما يرى سيلجمان *M.Seligman* (1975) بأن العجز المتعلم ينقص لدى خارجي الضبط الدافع للسيطرة على ما يحدث لهم ، كما يفشلون في المبادأة بالاستجابات الملائمة للضغوط ، وإبداء استجابات انفعالية سلبية مثل القلق والاكتئاب ، وهذا يبرر وجود فروق بين الطلاب ذوي الضبط الداخلي والطلاب ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح داخلي الضبط .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

رابعا : مناقشة نتائج الفرضية الرابعة .

نص الفرضية : " يوجد أثر دال إحصائيا بتفاعل بعدي مصدر الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية " .

إن النتائج المحصل عليها باستخدام تحليل التباين الأحادي في اتجاهين " Two – Way ANOVA " والمبينة في الجدول رقم (20) والخاصة بأثر تفاعل فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية تبين مايلي :

1 ـ معنوية تأثير فئتي الضبط على التوافق النفسي ، وهذا ما يثبت صحة الفرض الثالث الذي أوضحت نتائجه بوجود فروق جوهرية بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي كما هي مبينة في الجدول رقم (19) .

واتسقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من روبرت أرشير وتامبا (1979) ، ودراسة نيلسون وسيج (1998) ، ودراسة القبيسي (2007) ، ودراسة أفنان دروزه (2007) ، ودراسة زياد (2009) . ويمكن تفسير ذلك في إطار السمات الشخصية للأفراد في فئتي الضبط ، والتي تعكس توافقهم من عدمه من خلال الضبط الداخلي ـ الخارجي ؛ كما تم تفسيره من خلال نتائج الفرضية الثالثة.

2 ـ عدم معنوية تأثير الجنس على التوافق النفسي ، وهذا ما يثبت صحة الفرض الثاني الذي أظهرت نتائجه عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في التوافق النفسي كما هو موضح في الجدول رقم (22) واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من جابر (1982) ، ودراسة معمرية (1995) ، ودراسة سعد (1998) ، ودراسة أقرع (2005) ، ودراسة علي حبايب وجمال أبو مرق (2009) ، ويمكن تفسير ذلك من خلال تشابه الجنسين في توقعاتهم حول الحياة الجامعية ، ورغبة الأنثى في فرض مكانتها في المجتمع ، إضافة إلى دور الأسرة في توفير المساندة الاجتماعية لكلا الجنسين للنجاح في المرحلة الجامعية ، وهذا ما بينه الباحث من خلال تفسير نتائج الفرضية الثانية .

3 ـ عدم معنوية التأثير المتبادل بين فئتي الضبط والجنس على التوافق النفسي .

واتسقت هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من معمرية (1995) ، ودراسة زياد (2009) .

وقد ترجع هذه النتائج بأن الفروق في التوافق النفسي تزول عندما يتفاعل متغيري بعدي مصدر الضبط والجنس ، إلى تأثير متغير الجنس الذي لم يظهر فروق في التوافق النفسي ، وبالتالي انعكس ذلك أثناء تفاعله مع متغير بعدي مصدر الضبط ، مما أدى إلى انعدام الفروق في التوافق النفسي .

خامسا : مناقشة نتائج الفرضية الخامسة .

نص الفرضية : " توجد علاقة سلبية ودالة إحصائيا بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة عينة البحث " .

لقد أسفرت نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات طلبة عينة البحث على مقياس مصدر الضبط ودرجاتهم على استبيان التوافق النفسي على وجود علاقة سالبة ودالة (- 0.144) عند مستوى المعنوية 0.05 كما هو مبين في الجدول رقم (21) ؛ أي أنه كلما ارتفعت درجات الطلبة على مقياس مصدر الضبط انخفضت درجاتهم على استبيان التوافق النفسي والعكس صحيح .

واتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القبيسي (2007) ، وتعني أنه كلما توجه الطالب نحو الضبط الخارجي ، كلما ازدادت لديه أعراض سوء التوافق ، كما تتفق هذه النتيجة مع ما تم استخلاصه من نتائج الفرضية الثالثة التي أثبتت وجود فروق جوهرية بين الأفراد ذوي الضبط الداخلي والأفراد ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي ؛ وهذا يبرز أهمية متغير الضبط الداخلي ـ الخارجي بوصفه أحد العوامل التي قد تكون مسؤولة عن توافق الفرد مع بيئته من عدمه ، حيث بين ماك كونيل *Mc Connell* أن الأفراد أصحاب الاعتقاد المرتفع في الضبط الداخلي يتميزون باعتقادهم القوي في قدراتهم الخاصة على تغيير البيئة من حولهم وبالتالي إحداث عملية التوافق معها ، على عكس الأفراد أصحاب الاعتقاد المرتفع في الضبط الخارجي الذين يبدون سلبيين في أية محاولة لتغيير الأوضاع بالنسبة لهم أو بالنسبة لما حولهم ، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لسوء التوافق مع المواقف البيئية التي تواجههم ، ومفهوم الضبط الداخلي ـ الخارجي يرتبط أساسا بدرجة المسؤولية التي يدرك الفرد أنه يمتلكها على الأحداث في حياته ، هل هي مسؤولية داخلية ، يأخذ الفرد على عاتقه فيها مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، أم أنها مسؤولية خارجية عن نطاقه فيدرك أحداث الحياة على أنها لا تتوقف ولا تعتمد على سلوكه ، وبالتالي يستسلم للأمر الواقع ولا يتمكن من التوافق مع بيئته ، ويكتسب بذلك العجز المتعلم كما أشار إليه سيلجمان *Seligman* ويميل إلى تعميم الجوانب السلبية لأحد المواقف أو الأحداث على المواقف والأحداث الأخرى ، ويبدي استجابات انفعالية سلبية كالقلق والاكتئاب ، وهذا ما يفسر وجود علاقة سالبة ودالة بين متغيري مصدر الضبط والتوافق النفسي كما أفرزته نتائج الفرضية الخامسة .

فيما يخص الفرضية العامة للبحث القائمة على وجود علاقة سالبة ودالة بين مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم ، فقد كشفت نتائج البحث الحالي عن صحة الفرض ، ويعني ذلك أنه كلما ارتفعت درجات الطلبة على مقياس مصدر الضبط ، انخفضت نتائجهم على استبيان التوافق النفسي ؛ أي أنه كلما كان لدى الطالب اعتقاد مرتفع في الضبط الداخلي كلما كان أكثر توافقا من الذين لديهم اعتقاد مرتفع في الضبط الخارجي .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الخلاصة :

يعتبر مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي للتعزيز من متغيرات الشخصية ، والذي يؤثر في العديد من أنواع السلوك ، وهو عبارة عن توقع معمم يعمل عن طريق تفاعل الفرد مع المواقف البيئية ؛ فيشير إلى كيفية إدراكه للعوامل التي تتحكم بهذه المواقف التي يمر بها ، حيث أن الأفراد الذين لديهم الاعتقاد في الضبط الداخلي يمتلكون تصورا بأن ما يحدث لهم من أحداث سلبية أو ايجابية يكون نتيجة جهودهم وقدراتهم الخاصة ، أما الأفراد الذين لديهم الاعتقاد في الضبط الخارجي فلهم تصور بأن ما يقع لهم من أحداث ايجابية أو سلبية يكون نتيجة قوى خارجية كالحظ والصدفة والقدر والآخرين الأقوياء . وبالتالي فإن قيمة التعزيز والتوقعات المعممة للضبط الداخلي ـ الخارجي من متغيرات الفروق الفردية الضرورية لتفسير السلوك في المواقف الاجتماعية المعقدة ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات الأولى حول متغير مصدر الضبط كدراسة روتر *Rotter* (1966) ، ودراسة جيري فيرز *J.Phares* (1957) ، حيث أن إمكانية حدوث السلوك في موقف ما في علاقته بالتعزيز ما هي إلا وظيفة لتوقع حدوث التعزيز وقيمته بعد السلوك في الموقف المحدد .

وينقسم الأفراد تبعا لمتغير مصدر الضبط إلى فئتين ؛ فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي ، وهذا لا يعني بالضرورة أن يكون الفرد واحدا ممن يعتقدون في إحدى الفئتين السابقتين ، فلكل فرد درجة تمتد بين النهايتين ـ نهاية الضبط الداخلي ونهاية الضبط الخارجي ـ وبالتالي فالأفراد يختلفون في الدرجة وليس في النوع ، كما أن يختلفون أيضا من حيث الخصائص الشخصية ، حيث أن الأفراد الذين لديهم اعتقاد مرتفع في الضبط الداخلي يكونون أقل قلقا ، وأكثر توافقا ومقاومة للأمراض النفسية ، كما أنهم أقل عدوانية ... الخ ، على عكس الأفراد الذين لديهم اعتقاد مرتفع في الضبط الخارجي الذين يكونون سلبيين ، ويفتقرون للثقة بالنفس ، وينخفض لديهم الإحساس بالمسؤولية الشخصية ... الخ ، وباختلاف الخصائص التي ذكرت سابقا لكلا الفئتين تتعدد وتختلف المصادر التي يعزو إليها الأفراد أسباب حصولهم على التعزيز ؛ حيث أن الأفراد المنضبطين داخليا تكون مصادر التعزيز المحتملة لديهم تتمثل في الذكاء والقدرات العقلية والمهارة والكفاءة والسمات الانفعالية والمزاجية الإيجابية كالطموح والثقة بالنفس والمثابرة والجدية ، أما مصادر التعزيز المحتملة لدى الأفراد المنضبطين خارجيا تتمثل في الحظ والصدفة والقدر والآخرين الأقوياء .

ولقد تم تفسير مفهوم مصدر الضبط من خلال العديد من النظريات السيكولوجية ، حيث توصل ر. و . وايت *R. W .White* (1959) إلى أن الضبط الداخلي يؤدي إلى تحقيق دافع الكفاءة والجدارة ، فالأفراد ذوي الضبط الداخلي لديهم مساعي مستمرة للقيام بنشاطات معرفية تكيفية ، الهدف منها استكشاف البيئة والسيطرة عليها وتحقيق الكفاءة من أجل إحداث التوافق مع مواقفها المتغيرة ، وفي نفس السياق بين إدوارد ديسي *E.Deci* (1980) بأن الدافعية الداخلية هي أحد الخصائص التي يتوفر عليها الأفراد ذوي

الاعتقاد في الضبط الداخلي ، حيث أن سلوكهم يكون مدفوعا داخليا فيشعرون بالكفاءة والفعالية ، كما يتمكنون من الضبط الذاتي لسلوكهم وتفاعلاتهم مع المواقف البيئية . وفي إطار التعرف على الأسباب التي يعزو إليها الأفراد نتائج سلوكهم في فئتي الضبط ؛ أرجع هيدر *Heider* (1958) العزو السببي الشخصي ـ الذي يعكس اعتقاد الفرد بوجود علاقة بين فعله السلوكي ونتيجة هذا الفعل ـ إلى أنه مظهر من مظاهر الضبط الداخلي ، في حين أن العزو السببي غير الشخصي ـ الذي يعتقد الفرد من خلاله بعدم وجود علاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك ـ فما هو إلا مظهر من مظاهر الضبط الخارجي ، وتأثر وينر *B. Weiner* (1974) بوجهة نظر هيدر وروتر في صياغة نظريته المتمثلة في نظرية العزو التي تهتم بدراسة أسباب حدوث السلوك لدى فئتي الضبط ؛ فالأفراد المنضبطين داخليا ـ حسب هذه النظرية ـ يعزون إدراكهم للعوامل المسؤولة عن نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم الخاصة على عكس الأفراد المنضبطين خارجيا الذين يعزون ذلك إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم كالحظ أو صعوبة المهمة ، أما سيمان *M. Seeman* (1959) فقد فسر مفهوم مصدر الضبط من خلال النظام الاعتقادي للفرد الذي يحدد العلاقة بينه وبين مفهوم الاغتراب الذي يعني ارجاع الصعوبات التي تواجه الفرد لمصادر غامضة ومجهولة ، وهذا ما ينطبق على الأفراد ذوي الضبط الخارجي ، وتوصل سيلجمان *M. Seligman* عام (1975) إلى سمة أخرى من سمات هذه الفئة والتي يفسر من خلالها متغير مصدر الضبط ، وهي العجز المتعلم الذي يعني شعور الفرد بافتقاره إلى السيطرة على الأحداث البيئية إضافة إلى انخفاض الإحساس لديه بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعاله ، وهذا ما يقوم به الأفراد ذوي الضبط الخارجي من خلال تعميم هذا الشعور على المواقف أو الأحداث اللاحقة .

ومن خلال الرجوع إلى الخلفية النظرية لمفهوم مصدر الضبط ، نجد أنه انبثق من نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لجوليان ب . روتر 1966 ، وأصبح من مفاهيمها الأكثر أهمية في المجالات التربوية والنفسية والإرشادية والعلاجية ، وتجمع هذه النظرية بين مبادىء النظرية السلوكية ، والنظرية المعرفية ، ونظرية الدافعية ، ونظرية المواقف ، من أجل تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغيير هذه الأنماط ، وعرضت نظرية التعلم الاجتماعي لروتر وفق سلسلة من الفرضيات ، التي تفسر السلوك في المواقف الاجتماعية المعقدة ، حيث أنها ترى بأن وحدة البحث هي التفاعل بين الفرد وبيئته ذات المعنى ، أي أن الفرد يتفاعل مع المواقف البيئية المتمثلة في المثيرات الطبيعية ومجموعة من الإشارات القائمة على الخبرات السابقة ، والتي تثير التوقعات بالنسبة لاحتمالات قيام بعض أنماط السلوك بأن تؤدي إلى بعض النتائج ، كما ترى بأن خبرات الإنسان تؤثر على بعضها بعضا ، وتجعل الفرد يفسر الخبرات التي يتعرض لها في المواقف البيئية الجديدة ويربطها بمعاني على أساس من خبراته السابقة ، كما أن السلوك وفق نظرية التعلم الاجتماعي لروتر موجه نحو هدف من خلال الحاجات والأهداف ، ولا يتحدد هذا السلوك عن طريق الأهداف والمعززات فحسب ، بل يتحدد

كذلك عن طريق التوقع بأن هذه الأهداف سوف تحدث ، وبالتالي فتصور التوقع ضروري للتنبؤ بالسلوك، والفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلم من خلاله أنه سوف يؤدي إلى إشباع في موقف معين .

وهناك العديد من المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي كإمكان السلوك ، والتوقع ، وقيمة التعزيز ، والموقف النفسي ، والتوقعات المعممة ، وحرية الحركة ... إلخ ، والتي لقيت تطبيقا واسعا في علم النفس ، ويعتبر التوافق النفسي من المتغيرات الهامة التي تربط بمصدر الضبط ـ حسب هذه النظرية ـ وتتأثر به وفي دراستنا الحالية التي هدفت إلى التعرف على علاقة مصدر الضبط ـ حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ـ بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم ، والتي كانت من نتائجها وجود علاقة سالبة ودالة بين مصدر الضبط والتوافق النفسي ، مما يدل على أنه كلما ازداد اعتقاد الطالب في الضبط الخارجي كلما كان أكثر عرضة لمظاهر سوء التوافق ، و أنه كلما ازداد اعتقاد الطالب في الضبط الداخلي كلما كان هناك توافق سليم مع متغيرات المجتمع الجامعي ، كما أظهرت النتائج كذلك معنوية الفروق بين طلبة عينة البحث ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي ، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات السابقة حول علاقة مصدر الضبط بمتغيرات ذات علاقة بالتوافق (كما ذكرت في الفصل الخامس) ، مما يؤدي بنا للقول بأن متغير مصدر الضبط متغير هام لتحديد مدى توافق الطالب مع الوضعيات والمواقف التي قد تواجهه مستقبلا ، وبالتالي فإن تنمية مصدر الضبط في الاتجاه الايجابي عامل مهم من أجل مساعدة الطالب على التخلص من الأمراض النفسية حتى يكون عنصرا فعالا في مجتمعه ، وبهذا يأمل الباحث بالوصول إلى وضع برامج تربوية وإرشادية لتنمية مصدر الضبط في الاتجاه الداخلي ، لما لذلك من انعكاسات ايجابية على السلوك .

صعوبات البحث :

لقد واجه الباحث أثناء قيامه بالدراسة الحالية مجموعة من الصعوبات تمثلت في :

ـ قلة المراجع الخاصة بمصدر الضبط ونظرية التعلم الإجتماعي لروتر ، والتي تمثل صلب موضوع البحث بالمكتبات الجامعية أو الخاصة ، مما اضطر الباحث أحيانا إلى ذكر مؤلفين من مراجع أخرى بسبب عدم تمكنه من الحصول على كتاباتهم الأصلية .

ـ تعدد واختلاف الترجمات الخاصة بمقياس مصدر الضبط لروتر ، مما صعب على الباحث إختيار الترجمة ذات اللغة السهلة والمفهومة لدى مجتمع عينة الدراسة .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

التوصيات والإقتراحات :

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين مصدر الضبط ـ حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر ـ والتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم ، وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم إقتراح مجموعة من التوصيات و هي كمايلي :

ـ القيام بالمزيد من الدراسات حول متغير مصدر الضبط وعلاقته بمتغيرات أخرى ذات علاقة لدى عينات مختلفة من الطلبة الجامعيين حسب المستوى الدراسي والتخصصات الأخرى .

ـ ضرورة القيام ببرامج تدريبية للطلبة الذين لديهم الاعتقاد في الضبط الخارجي ، وتحويلهم إلى منضبطين داخليا ، و ذلك لارتباط مصدر الضبط الداخلي بالتوافق النفسي لدى الطالب .

ـ دعم السمات الايجابية في شخصية الطلبة داخلي الضبط ، لما لذلك من أثر إيجابي على مجرى حياتهم .

ـ القيام بدراسات أخرى حول مصدر الضبط لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية ، لمعرفة طبيعة مصدر الضبط لديهم ، وتوقعاتهم عن الحياة الجامعية ، من أجل مساعدتهم على التوافق مع متطلبات المجتمع الجامعي مستقبلا .

ـ الاهتمام بطبيعة مصدر الضبط لدى الطلبة ، كي نساعد أفراد الضبط الداخلي على استغلال قدراتهم استغلالا أمثلا ، والعمل على تغيير مصدر الضبط الخارجي إلى الداخلي لدى الطلبة ذوي الضبط الخارجي ، كي يدركوا أنهم مسئولون عن نجاحهم أو فشلهم .

ـ تهيئة المناخ الجامعي الملائم لإشباع احتياجات الطلبة خاصة المنضبطين خارجيا .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قائمة المصادر المراجع

المصادر:

القرآن الكريم .

المراجع :

أولا : باللغة العربية :

1 ـ أبو حويج مروان ، و الصفدي عصام : **المدخل إلى الصحة النفسية** ـ دار المسيرة ـ عمان / الأردن ـ 2009.

2 ـ أبو عوض سليم : **التوافق النفسي للمسنين** ـ دار أسامة للنشر والتوزيع ـ عمان / الأردن ـ 2008 .

3 ـ بطرس حافظ بطرس : **التكيف والصحة النفسية للطفل** ـ دار المسيرة ـ عمان / الأردن ـ 2008 .

4 ـ جورج إم غازدا وآخرون : **نظريات التعلم ـ دراسة مقارنة** ـ ترجمة: علي حسين حجاج ـ مراجعة : عطية محمود هنا ـ الجزء الثاني ـ عالم المعرفة ـ الكويت ـ 1986 .

5 ـ جوليان روتر : **علم النفس الإكلينيكي** ـ ترجمة : عطية محمود هنا ـ بدون طبعة ـ ديوان المطبوعات الجامعية ـ الجزائر ـ 1971 .

6 ـ حشمت أحمد حسين ، و باهي حسين مصطفى : **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ـ الدار العالمية ـ 2006 .

7 ـ الداهري حسن صالح : **أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ـ دار صفاء ـ عمان / الأردن ـ 2008 .

8 ـ رشاد علي عبد العزيز موسى : **أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي** ـ مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ـ القاهرة / مصر ـ 2001 .

9 ـ ستيوارت هـ.هولس و آخرون : **سيكولوجية التعلم** ـ ترجمة : فؤاد أبو حطب ، وأمال صادق ـ بدون طبعة ـ دار مكجروهل ـ الرياض / السعودية ـ 1983 .

10 ـ سرية نور عصام : **سيكولوجية التعلم** ـ بدون طبعة ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية / مصر ـ 2006 .

11 ـ سري محمد إجلال : **علم النفس العلاجي** ـ عالم الكتب ـ القاهرة / مصر ـ 1990 .

12 ـ سهير كامل أحمد : **الصحة النفسية والتوافق** ـ بدون طبعة ـ مركز الإسكندرية للكتاب ـ القاهرة / مصر ـ 1999 .

13 ـ السيد محمد عبدالرحمن : **دراسات في الصحة النفسية** ـ الجزء الأول ـ دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ـ القاهرة / مصر ـ 1998 .

14 ـ السيد محمد عبدالرحمن : **نظريات الشخصية** ـ بدون طبعة ـ دار قباء ـ القاهرة / مصر ـ 1998 .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

15 ـ شاذلي محمد عبد الحميد : **التوافق النفسي للمسنين** ـ بدون طبعة ـ المكتبة الجامعية ـ الإسكندرية / مصر ـ 2001 .

16 ـ شاذلي محمد عبد الحميد : **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي** ـ المكتبة الجامعية ـ الإسكندرية / مصر ـ 2001 .

17 ـ الشرقاوي خليل مصطفى : **علم الصحة النفسية** ـ دار النهضة العربية ـ بيروت / لبنان ـ بدون سنة .

18 ـ شروخ صلاح الدين : **منهجية البحث العلمي للجامعيين** ـ بدون طبعة ـ دار العلوم للنشر والتوزيع ـ عنابة / الجزائر ـ 2003 .

19ـ الشيخ كامل محمد محمد عويضة : **الصحة في منظور علم النفس** ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت / لبنان ـ 1996 .

20 ـ صبره محمد علي ، و أشرف محمد عبد الغني شريت : **الصحة النفسية والتوافق النفسي** ـ دار المعرفة الجامعية ـ القاهرة / مصر ـ 2004 .

21 ـ الطواب محمود سيد : **الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ـ بدون طبعة ـ مركز الإسكندرية للكتاب ـ الإسكندرية / القاهرة ـ 2008 .

22 ـ غزال عبد الفتاح : **المشكلات التعليمية** ـ مؤسسة حورس للنشر والتوزيع ـ الإسكندرية / القاهرة ـ 2001 .

23 ـ القذافي محمد رمضان : **الصحة النفسية والتوافق** ـ الطبعة الثالثة ـ المكتب الجامعي الحديث ـ الإسكندرية / مصر ـ 1998 .

24 ـ قطامي محمود يوسف : **نظريات التعلم والتعليم** ـ دار الفكر ـ عمان / الأردن ـ 2005 .

25 ـ كفافي علاء الدين : **مقياس وجهة الضبط** ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة / مصر ـ 1982 .

26 ـ مجدي عزيز إبراهيم : **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ـ عالم الكتب ـ القاهرة / مصر ـ 2009 .

27 ـ مزيان محمد : **مبادىء في البحث النفسي والتربوي** ـ الطبعة الثانية ـ دار الغرب للنشر والتوزيع ـ وهران / الجزائر ـ 2008 .

28 ـ المنصور إبراهيم يوسف : **إستبيان هوستون المعرب للتكيف الشخصي** ـ مركز البحوث التربوية والنفسية ـ جامعة بغداد ـ العراق ـ 1975 .

29 ـ المرواني عايد محمد نايف : **التوافق النفسي والمسؤولية الإجتماعية لدى المجرمين** ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة / مصر ـ 2009 .

30 ـ معمرية بشير : **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ـ الجزء الأول ـ منشورات الحبر ـ الجزائر ـ 2007 .

31 ـ معمرية بشير : **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الإتجاه السلوكي المعرفي (دراسة ميدانية)** ـ المكتبة العصرية ـ المنصورة ـ جمهورية مصر العربية ـ 2009 .

32 ـ منصوري مصطفى : **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية** ـ دار الغرب للنشر والتوزيع ـ وهران / الجزائر ـ 2008 .

33 ـ الوقفي راضي : **مقدمة في علم النفس** ـ الطبعة الثالثة ـ دار الشروق ـ عمان / الأردن ـ 2003 .

ثانيا : باللغة الأجنبية :

1- Marilou Bruchon – Schweitzer et Robert Dantzer : **Introduction a la psychologie de la santé** – 4e édition – Edition de Presses Universitaires de France – Paris – 2003 .

2- Michel Hansenne : **Psychologie de la personnalité** - 2e édition –Edition de Boeck Université – Bruxelles – 2006 .

3- Benedetto Pierre : **Psychologie de la personnalité** – 1re édition – Edition de Boeck Université – 2008 .

4- Siori Unsal et al : **A comparative Analysis of Internal – External Locus of Control among Hospital Personnel in Turkey and its Managerial Implications on Health Sector** - Humanity and Social Sciences Journal - Idosi Publications - Vol 2 , N° 1 - Istanbul - Turkey – 2007 .

المجلات :

1 ـ مقالة من إعداد : التح خميس زياد : ***توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة آل البيت وعلاقته بمركز الضبط*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 17 ـ العدد 01 ـ الأردن ـ 2009 ـ ص ص 583 ، 610 .

2 ـ بركات آسيا بنت علي راجح : **التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة *الإجتماعية والمستوى الإقتصادي والمعدل التراكمي*** ـ مجلة المعرفة الشهرية ـ 2008 ـ WWW.ALMAREFH.ORG .

3 ـ مقالة من إعداد : بركات زياد : ***التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ـ العدد 11 ، 10 ـ فلسطين ـ 2006 .

4 ـ مقالة من إعداد : بني خالد سليمان محمد : ***مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 17 ، العدد2 ـ الأردن ـ 2009 .

5 ـ مقالة من إعداد : حبايب علي ، و أبومرق جمال : ***التوافق الجامعي لدى طلبة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات*** ـ مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية) ـ المجلد 23 (3) ـ فلسطين ـ 2009 .

6 ـ مقالة من إعداد : الحجار إبراهيم بشير ، و أبو اسحق عوض سامي : ***التوافق لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظات غزة وعلاقته بمستوى الإلتزام الديني ومتغيرات أخرى*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 15 ـ العدد 01 ـ فلسطين ـ 2007 .

7 ـ مقالة من إعداد : دروزه نظير أفنان : ***العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 15 ـ العدد 01 ـ فلسطين ـ 2007 .

8 ـ مقالة من إعداد : الرفوع أحمد محمد ، و القيسي خليل تيسير : ***قياس الشخصية الإستغلالية لدى عينة من طلبة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية واستقصاء بعض العوامل المؤثرة فيها*** ـ مجلة جامعة دمشق ـ المجلد 12 ـ العدد الأول 5200 ـ سوريا ـ 2004 .

9 ـ مقالة من إعداد : المصدر سليمان عبد العظيم : ***الذكاء الإنفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى طلبة الجامعة*** ـ مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) ـ المجلد 16 ـ العدد الأول ـ فلسطين ـ 2008 .

الأطروحات :

1 ـ أقرع إياد محمد نادي : **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ـ رسالة ماجستير في الإدارة التربوية ـ كلية الدراسات العليا ـ جامعة النجاح الوطنية ـ فلسطين ـ 2005 .

2 ـ بريشي مريامة : **مراحل الإكتساب والإقلاع عن سلوك التدخين وعلاقتها بمركز التحكم** ـ رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ـ كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ـ جامعة الجزائر ـ الجزائر ـ (2003 ـ 2004) .

3 ـ بوقصارة منصور : **الدافع للإنجاز ، مركز الضبط ، تقدير الذات ، والإنجاز الأكاديمي لدى تلامذة الثانوية** ـ رسالة دكتوراه دولة في علم النفس ـ قسم علم النفس وعلوم التربية ـ كلية العلوم الإجتماعية ـ جامعة وهران / الجزائر ـ (2007 ـ 2008) .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

4 ـ الخزندار جار الله إبتسام : **مركز الضبط وعلاقته باتجاه المرأة نحو تنظيم الأسرة في محافظات غزة** ـ رسالة ماجستير في التربية (علم النفس) ـ جامعة الأزهر ـ غزة / فلسطين ـ (1999 ـ 2000) .

5 ـ خلال نبيلة : **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم** ـ رسالة ماجستير في علم النفس العيادي ـ قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا ـ كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ـ جامعة الجزائر ـ الجزائر ـ (2005 ـ 2006) .

6 ـ الزهراني نجمة بنت عبدالله محمد : **النمو النفس ـ إجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ رسالة ماجستير في التعلم ـ جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية ـ 2005 .

7 ـ سلامة عودة محمد محمد : **صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة " دراسة دينامية "** ـ رسالة ماجستير في علم النفس ـ جامعة عين شمس ـ 2001 .

8 ـ الصويط بن محمد فواز: **الإختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية** ـ رسالة ماجستير ـ كلية التربية ـ قسم علم النفس ـ جامعة أم القرى ـ السعودية ـ (2007 ـ 2008).

9 ـ عثمان حسن شكرى عايدة : **ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية والسويات " دراسة مقارنة "** ـ رسالة ماجستير في الآداب ـ تخصص علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس ـ 2001 .

10 ـ عسيري عبير بنت محمد حسن : **علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق " النفسي والإجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ـ رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي ـ كلية التربية ـ جامعة أم القرى ـ السعودية ـ (2002 ـ 2003) .

11 ـ عوض الله رفيق : **الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعات الجزائر وطلاب جامعات فلسطين** ـ رسالة دكتوراه الدولة في علم النفس الإكلينيكي ـ كلية العلوم الإجتماعية ـ قسم علم النفس وعلوم التربية ـ جامعة وهران / الجزائر ـ (2003 / 2004) .

12 ـ القبيسي علي بن خليل بن عضوان : **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية** ـ رسالة ماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي ـ قسم علم النفس التربوي ـ كلية التربية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية ـ (2006 ـ 2007) .

13 ـ الكبيسي عبد الكريم عبيد جمعة : **قياس التكيف الشخصي الإجتماعي لدى الأحداث الجانحين وعلاقته بمعاملة الوالدين** ـ أطروحة ماجستير ـ كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية ـ 1988 .

14 ـ معمرية بشير : **الفروق والعلاقات في مصدر الضبط والعصابية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي)** ـ رسالة ماجستير في علم النفس العام ـ معهد علم النفس وعلوم التربية ـ جامعة وهران / الجزائر ـ (1994 ـ 1995) .

15 – وليدة مرازقة : **مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** ـ رسالة ماجستير في علم النفس الصحة ـ جامعة الحاج لخضر ـ باتنة / الجزائر ـ (2008 ـ 2009) .

16 – يامن سهيل مصطفى ـ **العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين** ـ رسالة ماجستير في الصحة النفسية للأطفال والمراهقين ـ جامعة دمشق / سوريا ـ (2009 ـ 2010) .

الملحق رقم 01 : طلب تسهيل مهمة الاستفادة من خدمات المكتبة بجامعة وهران .

وهران في 20 فيفري 2011

من الدكتور مكي محمد بقسم علم النفس وعلوم التربية
بجامعة وهـــران

إلى المشرف على مكتبة العلوم الإجتماعية

تحية طيبة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب مسكين عبد الله طالب
بالاستفادة من خدمات المكتبة لتحضير أطروحته في علم النفس

أرجو التفضل بتسهيل مهمة الطالب المذكور أعـــلاه السيد مسكين عبد الله المسجل بالدراسات العليا لتحضير شهادة الماجستير في تخصص علم النفس المدرسي وتطبيقاته للموسم الجامعي الحالي2011 وذلك تحت إشراف الدكتور : مكي محمد بقسم علم النفس وعلوم التربية وذلك فيما يتعلق بارتياده للمكتبة الجامعية والاستفادة من استعارة المصادر والمراجع والاختبارات النفسية التي يحتاجها فيما يتعلق بتحضير أطروحته الموسومة :" مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي"

وتقبلوا فائق تحيتي وتقديري . ولكم جزيل الشكر والسلام.

إمضاء الأستاذ : مكي محمد

الملحق رقم 02 : طريقة حساب التناسق الداخلي لبعد التوافق الشخصي مع المقياس ككل :

ن عدد الأفراد	س الدرجة على بعد التوافق الشخصي	$س^2$	ص الدرجة على المقياس ككل	$ص^2$	س X ص
1	48	2304	85	7225	4080
2	56	3136	103	10609	5768
3	51	2601	101	10201	5151
4	52	2704	100	10000	5200
5	53	2809	96	9216	5088
6	50	2500	102	10404	5100
7	52	2704	105	11025	5460
8	54	2916	102	10404	5508
9	48	2304	96	9216	4608
10	55	3025	108	11664	5940
11	48	2304	93	8649	4464
12	55	3025	104	10816	5720
13	53	2809	94	8836	4982
14	55	3025	110	12100	6050
15	55	3025	100	10000	5500
16	51	2601	97	9409	4947
17	45	2025	86	7396	3870
18	49	2401	93	8649	4557
19	46	2116	89	7921	4094
20	46	2116	81	6561	3726
21	41	1681	77	5929	3157
22	54	2916	105	11025	5670
23	55	3025	107	11449	5885
24	48	2304	93	8649	4464
25	56	3136	108	11664	6048
26	53	2809	104	10816	5512
27	45	2025	83	6889	3735
28	54	2916	106	11236	5724
29	49	2401	86	7396	4214
30	43	1849	91	8281	3913
31	54	2916	107	11449	5778
32	52	2704	98	9604	5096
33	55	3025	97	9409	5335
34	52	2704	102	10404	5304
35	51	2601	104	10816	5304
36	44	1936	89	7921	3916
37	50	2500	104	10816	5200
38	57	3249	112	12544	6384
39	54	2916	109	11881	5886
40	52	2704	101	10201	5252
41	52	2704	99	9801	5148
42	47	2209	89	7921	4183
43	50	2500	89	7921	4450
مج	2190	112180	4205	414323	215371

$$ر_ب = \frac{ن\ مج\ س \times ص - مج\ س \times مج\ ص}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}} \quad .....(رقم01)$$

ن : عدد أفراد العينة.

ر_ب : معامل إرتباط بيرسون .

أي :

$$ر_ب = \frac{4205 \times 2190 - 215371 \times 43}{\sqrt{[2(4205) - 414323 \times 43][2(2190) - 112180 \times 43]}}$$

$$ر_ب = 0.85$$

$$ر_س = \frac{2 \times ر}{1 + ر} \quad .....(رقم\ 02)$$

ر_س: معامل إرتباط سبيرمان براون .

$$أي : ر_س = \frac{0.85 \times 2}{0.85 + 1} = 0.92$$

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملحق رقم 03 : طريقة حساب التناسق الداخلي لبعد التوافق الاجتماعي مع المقياس ككل :

ن عدد الأفراد	س الدرجة على بعد التوافق الاجتماعي	$س^2$	ص الدرجة على المقياس ككل	$ص^2$	س X ص
1	37	1369	85	7225	3145
2	47	2209	103	10609	4841
3	50	2500	101	10201	5050
4	48	2304	100	10000	4800
5	43	1849	96	9216	4128
6	52	2704	102	10404	5304
7	53	2809	105	11025	5565
8	48	2304	102	10404	4896
9	48	2304	96	9216	4608
10	53	2809	108	11664	5724
11	45	2025	93	8649	4185
12	49	2401	104	10816	5096
13	41	1681	94	8836	3854
14	55	3025	110	12100	6050
15	45	2025	100	10000	4500
16	46	2116	97	9409	4462
17	41	1681	86	7396	3526
18	44	1936	93	8649	4092
19	43	1849	89	7921	3827
20	35	1225	81	6561	2835
21	36	1296	77	5929	2772
22	51	2601	105	11025	5355
23	52	2704	107	11449	5564
24	45	2025	93	8649	4185
25	52	2704	108	11664	5616
26	51	2601	104	10816	5304
27	38	1444	83	6889	3154
28	52	2704	106	11236	5512
29	37	1369	86	7396	3182
30	48	2304	91	8281	4368
31	53	2809	107	11449	5671
32	46	2116	98	9604	4508
33	42	1764	97	9409	4074
34	50	2500	102	10404	5100
35	53	2809	104	10816	5512
36	45	2025	89	7921	4005
37	54	2916	104	10816	5616
38	55	3025	112	12544	6160
39	55	3025	109	11881	5995
40	49	2401	101	10201	4949
41	47	2209	99	9801	4653
42	42	1764	89	7921	3738
43	39	1521	89	7921	3471
مج	2015	95761	4205	414323	198952

$$ر_ب = \frac{4205\times2015 - 198952\times 43}{\sqrt{[^2(4205)-414323\times43][^2(2015) - 95761\times43]}}$$

$$ر_ب = 0.93$$

$$ر_س = \frac{2\times ر}{1+ر}$$

أي : $$ر_س = \frac{0.93\times2}{0.93+1} = 0.96$$

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملحق رقم 04 : جدول قيم درجات إستبيان التوافق النفسي (ص) وقيم الإختبار المحك (س) لحساب معامل الصدق التلازمي لدى عينة الدراسة الإستطلاعية :

ن عدد الأفراد	س الدرجة على المحك	$س^2$	ص الدرجة على مقياس التوافق النفسي	$ص^2$	س X ص
1	66	4356	85	7225	5610
2	95	9025	103	10609	9785
3	93	8649	101	10201	9393
4	96	9216	100	10000	9600
5	75	5625	96	9216	7200
6	95	9025	102	10404	9690
7	96	9216	105	11025	10080
8	96	9216	102	10404	9792
9	71	5041	96	9216	6816
10	88	7744	108	11664	9504
11	72	5184	93	8649	6696
12	91	8281	104	10816	9464
13	86	7396	94	8836	8084
14	96	9216	110	12100	10560
15	90	8100	100	10000	9000
16	86	7396	97	9409	8342
17	77	5929	86	7396	6622
18	67	4489	93	8649	6231
19	83	6889	89	7921	7387
20	79	6241	81	6561	6399
21	74	5476	77	5929	5698
22	84	7056	105	11025	8820
23	96	9216	107	11449	10272
24	84	7056	93	8649	7812
25	82	6724	108	11664	8856
26	96	9216	104	10816	9984
27	74	5476	83	6889	6142
28	81	6561	106	11236	8586
29	75	5625	86	7396	6450
30	89	7921	91	8281	8099
31	96	9216	107	11449	10272
32	89	7921	98	9604	8722
33	82	6724	97	9409	7954
34	95	9025	102	10404	9690
35	96	9216	104	10816	9984
36	75	5625	89	7921	6675
37	90	8100	104	10816	9360
38	86	7396	112	12544	9632
39	94	8836	109	11881	10246
40	85	7225	101	10201	8585
41	84	7056	99	9801	8316
42	86	7396	89	7921	7654
43	78	6084	89	7921	6942
مج	3669	316381	4205	414323	361006

$$ر_{ب} = \frac{ن\ مج\ س ص - مج\ س \times مج\ ص}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

أي :

$$ر_{ب} = \frac{43 \times 3669 - 361006 \times 43}{\sqrt{[43 \times 3669) - 316381 \times 43][^2(4205) - 414323 \times 43]}}$$

$$ر_{ب} = 0.69$$

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملحق رقم 05 : جدول قيم الفقرات الفردية (س) وقيم الفقرات الزوجية (ص) لاستبيان التوافق النفسي للبحث لحساب معامل ثبات التجزئة النصفية :

ن عدد الأفراد	س قيم الفقرات الفردية	$س^2$	ص قيم الفقرات الزوجية	$ص^2$	س X ص
1	46	2116	39	1521	1794
2	54	2916	49	2401	2646
3	48	2304	53	2809	2544
4	50	2500	50	2500	2500
5	49	2401	47	2209	2303
6	53	2809	49	2401	2597
7	50	2500	55	3025	2750
8	52	2704	50	2500	2600
9	46	2116	50	2500	2300
10	56	3136	52	2704	2912
11	44	1936	49	2401	2156
12	57	3249	47	2209	2679
13	50	2500	44	1936	2200
14	56	3136	54	2916	3024
15	51	2601	49	2401	2499
16	46	2116	51	2601	2346
17	44	1936	42	1764	1848
18	49	2401	44	1936	2156
19	45	2025	44	1936	1980
20	43	1849	38	1444	1634
21	40	1600	37	1369	1480
22	51	2601	54	2916	2754
23	52	2704	55	3025	2860
24	47	2209	46	2116	2162
25	52	2704	56	3136	2912
26	62	3844	42	1764	2604
27	39	1521	44	1936	1716
28	55	3025	51	2601	2805
29	49	2401	37	1369	1813
30	44	1936	47	2209	2068
31	57	3249	50	2500	2850
32	50	2500	48	2304	2400
33	52	2704	45	2025	2340
34	53	2809	49	2401	2597
35	51	2601	53	2809	2703
36	46	2116	43	1849	1978
37	51	2601	53	2809	2703
38	57	3249	55	3025	3135
39	57	3249	52	2704	2964
40	47	2209	55	3025	2585
41	48	2304	53	2809	2544
42	52	2704	47	2209	2444
43	44	1936	45	2025	1980
مج	2145	108027	2073	101049	103865

$$ر_ب = \frac{2073\times2145 - 103865\times 43}{\sqrt{[^2(2073)-101049\times43][^2(2145)-108027\times43]}}$$

$$ر_ب = 0.43$$

$$ر_س = \frac{2\times ر}{1+ر}$$

أي : $$ر_س = \frac{2\times0.43}{1+0.43} = 0.60$$

الملحق رقم 06 : أسماء المحكمين الذين شاركوا في تحكيم استبيان البحث :

الأستاذ	الجامعة
صواغ مختارية	جامعة وهران
هني حاج أحمد	جامعة مستغانم
هاشمي أحمد	جامعة وهران
غبريني مصطفى	جامعة مستغانم
حدبي محمد	جامعة وهران
قريصات زهرة	جامعة مستغانم

الملحق رقم 07 : جدول التكرار المطلق و التكرار النسبي المئوي لقبول أو إلغاء عبارات الإستبيان حسب أراء المحكمين.

رقم الفقرة	مناسبة		غير مناسبة		تعدل		رقم الفقرة	مناسبة		غير مناسبة		تعدل	
1	%100	6	%00	–	%00	–	22	%100	6	%00	–	%00	–
2	%83.33	5	%16.67	1	%00	–	23	%16.67	1	%00	–	%83.33	5
3	%100	6	%00	–	%00	–	24	%83.33	5	%16.67	1	%00	–
4	%100	6	%00	–	%00	–	25	%00	–	%16.67	1	%83.33	5
5	%100	6	%00	–	%00	–	26	%16.67	1	%00	–	%83.33	5
6	%16.67	1	%00	–	%83.33	5	27	%66.67	4	%33.33	2	%00	–
7	%66.67	4	%16.67	1	%16.67	1	28	%00	–	%16.67	1	%83.33	5
8	%100	6	%00	–	%00	–	29	%100	6	%00	–	%00	–
9	%100	6	%00	–	%00	–	30	%100	6	%00	–	%00	–
10	%16.67	1	%16.67	1	%66.67	4	31	%66.67	4	%16.67	1	%16.67	1
11	%100	6	%00	–	%00	–	32	%83.33	5	%16.67	1	%00	–
12	%16.67	1	%16.67	1	%66.67	4	33	%100	6	%00	–	%00	–
13	%50	3	%33.33	2	%16.67	1	34	%100	6	%00	–	%00	–
14	%00	–	%16.67	1	%83.33	5	35	%66.67	4	%16.67	1	%16.67	1
15	%100	6	%00	–	%00	–	36	%100	6	%00	–	%00	–
16	%66.67	4	%16.67	1	%16.67	1	37	%00	–	%16.67	1	%83.33	5
17	%100	6	%00	–	%00	–	38	%100	6	%00	–	%00	–
18	%16.67	1	%00	–	%83.33	5	39	%100	6	%00	–	%00	–
19	%100	6	%00	–	%00	–	40	%66.67	4	%16.67	1	%16.67	1
20	%100	6	%00	–	%00	–	41	%100	6	%00	–	%00	–
21	%100	6	%00	–	%00	–	42	%100	6	%00	–	%00	–

$$\% = \frac{\text{س}}{\text{مج.س}} \times 100 \quad \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots \text{رقم (03) .}$$

حيث : ٪ : النسبة المئوية .

س: قيمة المتغير.

مج.س:المجموع الكلي لقيم المتغير.

الملحق رقم 08 : مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي من إعداد علاء الدين كفافي

يتكون هذا المقياس من مجموعة من الأسئلة الهدف منها أن نعرف الطريقة التي تؤثر بها بعض الحوادث الهامة في حياة الناس ، وهوعبارة عن عدد من الفقرات كل فقرة تتكون من زوج من العبارات .

والمطلوب منك أن تقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ثم تحدد إياهما تتفق مع وجهة نظرك وسجل اختيارك للعبارة بوضع علامة (x) أمام العبارة التي تفضلها . وإذا كنت تعتقد في صحة العبارتين فضع العلامة أمام العبارة التي ترجحها بصورة أكبر . مع العلم بأنه ليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عينة من وجهات النظر الشخصية والمرجو منك أن تجيب على كل الفقرات بعناية ووضوح ولا تنفق وقتا طويلا أمام عبارة واحدة ، كذلك أجب عن كل فقرة بطريقة مستقلة أي بصرف النظر عن الإجابة على الفقرات السابقة .

-1

أ- يقع الأبناء في المشكلات لأن الآباء يعاقبونهم أكثر من اللازم .( )

ب ـ مشكلة معظم الأبناء هذه الأيام هي أن الآباء يتساهلون معهم ...( )

-2

أ- كثير من الأمورغير السارة التي تحدث للناس في حياتهم ترجع في جزء منها إلى الحظ السيء.( )

ب ـ يرجع سوء الحظ الذي يلاقيه الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.....( )

-3

أ- من الأسباب الرئيسية لإشتعال الحروب عدم إهتمام الناس بالأمور السياسة اهتماما كافيا.( )

ب ـ سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس أم يمنعوا وقوعها.....( )

-4

أ- بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الإحترام الذي يستحق.....( )

ب ـ من سوء الحظ أن جدارة الفرد وقيمته غالبا ما لا يعترف بهما مهما جاهد الفرد في هذا السبيل .( )

-5

أ- الإعتقاد بأن المعلمين لا يعدلون بين الطلبة إعتقاد غير صحيح..... ( )

ب ـ معظم الطلبة لا يعرفون إلى أي مدى تتأثر درجاتهم المدرسية بعوامل عارضة. ( )

-6

أ- بدون الفرص الثمينة لا يمكن للإنسان أن يصبح قائدا فعالا.( )

ب ـ عندما يفشل الأفراد من ذوي الكفاءة في أن يصبحوا قادة فإن ذلك يرجع إلى أنهم لم يحسنوا الإفادة من الفرص التي أتيحت لهم .....( )

-7

أ- مهما بذل الفرد من جهد فلن يستطيع أن يظفر بحب بعض الناس....( )
ب - أنما يفشل في اكتساب مودة الآخرين من لا يعرف كيف يندمج معهم.( )

-8

أ- تلعب الوراثة الدور الكبير في تحديد شخصية الفرد.( )
ب - خبرة الفرد في الحياة هي التي تحدد سلوكه.....( )

-9

أ- أعتقد في صحة المثل العامي القائل(اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين). ( )
ب - عندما أترك الأمور تحدث تحت رحمة الظروف فإن النتائج تكون أسوء مما لو بادرت واتخذت قرارا معينا.....( )

-10

أ- نادرا ما يقابل الطالب ذي أحسن الاستعداد للامتحان أسئلة صعبة. ( )
ب - في كثير من الأحيان تكون أسئلة الامتحانات غير ذات صلة بالمنهج بحيث نجد أن الإستذكار قد ضاع هباءا.....( )

-11

أ- يعتمد النجاح على العمل الجاد أما الحظ فليس له إلا دور بسيط جدا،أو لا دور له على الإطلاق .( )
ب - الوصول إلى الوظائف المرموقة يتوقف بالدرجة الأولى على أن تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب.....( )

-12

أ- يستطيع المواطن العادي أن يكون له تأثير في القرارات السياسية والإجتماعية العامة.( )
ب - عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء ولا يستطيع البسطاء أن يفعلوا شيئا إزاء ذلك.....( )

-13

أ- عندما أضع خططي فإنني غالبا ما أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها بنجاح. ( )
ب - ليس من الحكمة دائما أن نضع خططا طويلة المدى لأن كثيرا من الأمور يتضح فيما بعد أن احتمالات النجاح أو الفشل فيها ترجع إلى الحظ.....( )

-14

أ- هناك بعض الناس لا يرجى منهم خير أو نفع.( )
ب - في كل جانب من الناس جانب من الخير.....( )

-15

أ- في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا قليلا أو لا يعتمد عليه مطلقا .( )
ب - في كثير من الحالات لا يفيد التدبر أو التعقل شيئا بحيث يستوي اتخاذ القرار عن تدبر وتخطيط واتخاذ القرار عن طريق إجراء القرعة.....( )

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

-16

أ- في أغلب الأحيان يظفر بالرئاسة من أسعده الحظ فكان أول من وصل إلى المكان المناسب .( )

ب - إن حمل الناس على عمل الأشياء الصحيحة أمر يتوقف على القدرة وليس للحظ في ذلك إلا دور ضئيل أو لادور على الإطلاق.....( )

-17

أ- في أمور دنيانا نجد معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع أن نفهمها أو نتحكم فيها.( )

ب - إذا قام الناس بأدوار نشطة في الشئون السياسية والإجتماعية فإنهم يستطيعون أن يؤثروا في أحداث الدنيا حولهم.....( )

-18

أ- معظم الناس لا يعرفون إلى أي مدى تتأثر حياتهم بأحداث عارضة.( )

ب - لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ .....( )

-19

أ- يجب أن يكون الإنسان مستعدا على الدوام بالإعتراف بالخطأ.( )

ب - من الأفضل دائما أن نتستر على أخطائنا.....( )

-20

أ- من الصعب أن تعرف ما إذا كان الآخرون يحبونك أم لا.( )

ب - يتوقف عدد أصدقائك على مدى لطفك وحسن معشرك....( )

-21

أ- على المدى الطويل نجد أن ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابلها أحداث أخرى طيبة.( )

ب - معظم الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل أو كل أولئك .....( )

-22

أ- لو أننا بذلنا مجهودا كافيا لأمكننا القضاء على مختلف صور الفساد.....( )

ب - من الصعب على الناس أن يتحكموا في ما يفعل أصحاب المناصب السياسية.....( )

-23

أ- أحيانا لاأستطيع أن أفهم كيف انتهى المعلمون إلى الدرجات التي يعطونها.....( )

ب - هناك صلة مباشرة بين الجهد الذي أبذله في الإستذكار والدرجات التي أحصل عليها.( )

-24

أ- الزعيم الناجح يتوقع من الناس أن يقرروا بأنفسهم ما يجب أن يفعلوه.( )

ب - الزعيم الناجح يوضح لكل فرد ما يجب أن يفعله.....( )

-25

أ- كثيرا ما أشعر أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.....( )

ب - من المستحيل أن أصدق أن الصدفة أو الحظ يلعب دورا مهما في حياتي.( )

-26

أ- يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون أن يتعاملوا معا بروح الود والصداقة.....( )

ب - ليس من المجدي أن تحاول جاهدا إكتساب مودة الآخرين لأن هذا أمر ليس لك سيطرة عليه .( )

-27

أ- هناك اهتمام مبالغ فيه بالألعاب الرياضية في المدارس الثانوية.....( )

ب - الألعاب الرياضية الجماعية(التي تمارس في فريق) فرصة طيبة لتنمية الشخصية.( )

-28

أ- كل ما يحدث لي هو من صنع يدي.....( )

ب - أشعر أحيانا أنه ليس لي سيطرة كافية على الوجهة التي تسير فيها حياتي.( )

-29

أ- في أكثر الأحيان لا أستطيع أن أفهم لماذا يسلك السياسيون على النحو الذي يسلكون عليه .( )

ب - على المدى الطويل يمكننا القول أن الناس مسئولون عن فساد الإدارة سواء على المستوى المحلي أو المستوى القومي .....( )

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملحق رقم 09 : مقياس مصدر الضبط الداخلي ـ الخارجي : ترجمة بوقصارة منصور .

يتكون هذا المقياس من مجموعة من الأسئلة الهدف منها أن نعرف الطريقة التي تؤثر بها بعض الحوادث الهامة في حياة الناس ، وهوعبارة عن عدد من الفقرات كل فقرة تتكون من زوج من العبارات .

والمطلوب منك أن تقرأ العبارتين اللتين تكونان كل فقرة ثم تحدد إياهما تتفق مع وجهة نظرك وسجل إختيارك للعبارة بوضع علامة (x) امام العبارة التي تفضلها . مع العلم بأنه ليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما هي عينة من وجهات النظر الشخصية والمرجو منك أن تجيب على كل الفقرات بعناية ووضوح .

-1

أ- كثيرا من الأشياء غير السعيدة في حياة الأفراد ترجع جزئيا لسوء الحظ .( )

ب - إن سوء حظ الناس هو نتيجة الأخطاء التي يرتكبونها .....( )

-2

أ- أحد الأسباب الرئيسية للحروب هو عدم إهتمام الشعوب اهتماما كافيا بالسياسة.( )

ب - ستكون هناك حروب مهما حاول الناس منع وقوعها .....( )

-3

أ- في نهاية المطاف يحصل الناس على التقدير والإحترام على ما يبذلونه من جهد .( )

ب - لسوء الحظ أن قيمة الفرد لا تعرف مهما بذل من جهد شاق .....( )

-4

أ- إن فكرة الأساتذة ليسوا عادلين مع التلاميذ فيها كثير من المبالغة.....( )

ب - كثير من التلاميذ لا يدركون مدى تأثر الدرجات التي يحصلون عليها بالأحداث العارضة.( )

-5

أ- بدون هتك للحقوق لا يستطيع الفرد أن يكون قائدا فعالا.....( )

ب - إن الأفراد القادرين والذين أخفقوا في أن يصبحوا قادة لم يستغلوا فرصهم .( )

-6

أ- مهما بذلت من محاولات لكسب ود الآخرين فلن تنجح مع بعض الأشخاص لأنهم لا يحبونك .( )

ب - الأشخاص الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يعرفون كيف يجعلون الآخرين يحبونهم .( )

-7

أ- لقد وجدت دائما أن ما سوف يحدث سيحدث .....( )

ب - الإعتماد على القدر لم يفدني بقدر ما يفدني إتخاذ قرار يترتب عليه تصرفا محددا من جانبي .( )

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

-8

أ- إذا إستعد التلميذ بصورة جيدة للإمتحان في الغالب لن يكون الإمتحان صعبا بالنسبة له.....( )
ب - كثيرا ما تكون أسئلة الإمتحان غير مرتبطة بالدرس مما يجعل الإستعداد للإمتحان لا نفع فيه.( )

-9

أ- يتحقق النجاح بالعمل الجاد أما الحظ فإن له دور صغير إن وجد.....( )
ب - الحصول على عمل جيد يعتمد على وجودك في المكان والوقت المناسبان....( )

-10

أ- يمكن للمواطن العادي أن يؤثر في قرارات الحكومة.....( )
ب - إن هذا العالم يحكمه أفراد قليلون في السلطة وليس للفرد العادي كثيرا ما يستطيع عمله من أجله.( )

-11

أ- حين أقوم بخطة عادة ما أكون على يقين من تنفيذها ونجاحها.....( )
ب - ليس من الحكمة دائما أن نخطط طويلا لأن كثيرا من الأشياء يبدو أنها نتيجة الحظ.( )

-12

أ- فيما يخصني فإن الحصول على ما أريد له علاقة صغيرة بالحظ أو لا علاقة له به.....( )
ب - في أوقات كثيرة أشعر أنه ينبغي أن نتخذ قراراتنا عن طريق الحظ من خلال عملية القرعة.( )

-13

أ- أن تكون في مركز قيادي فذلك يعتمد على حسن الحظ الذي وضعك في المكان المناسب.....( )
ب - لكي تصبح في مكان قيادي فذلك يعتمد على إتقانك للقدرات أما الحظ فله دور صغير إن وجد ....( )

-14

أ- فيما يختص بالشئون العالمية فإن معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو التحكم فيها .( )
ب - إذا قامت الشعوب بدور إيجابي في الشئون السياسية والاجتماعية فإنها تستطيع أن تتحكم في الأحداث العالمية.....( )

-15

أ- من الصعب أن تعرف إذا كان الناس يحبونك حقيقة أم لا.( )
ب - يتوقف عدد ما لديك من أصدقاء على درجة طيبتك معهم. ( )

-16

أ- في نهاية الأمر ما يقع لنا من شر يتعادل مع ما يقع لنا من خير.....( )
ب - معظم سوء الحظ نتيجة للنقص في القدرات أو الجهل أو الكسل أو الثلاثة معا.( )

-17

أ- بالجهد الكافي نستطيع أن نقضي على الرشاوى السياسية.( )
ب - من الصعب بالنسبة للناس أن تكون لهم سيطرة كبيرة على الأمور السياسية التي تحدث في الدوائر الحكومية .....( )

-18

أ- أحيانا لا أستطيع أن أفهم كيف توصل الأستاذ للنقطة التي أعطاني إياها.....( )

ب - هناك دائما إرتباطا مباشرا بين إجتهادي في المراجعة وبين النقاط التي أحصل عليها.( )

-19

أ- أشعر في كثير من الأحيان أن تأثيري على ما يحدث لي صغير جدا.....( )

ب - مستحيل بالنسبة لي أن أعتقد أن الصدفة أو الحظ تلعبان دورا هاما في حياتي .( )

-20

أ- يشعر بعض الأفراد بالوحدة لأنهم لا يحاولون إكتساب مودة الآخرين.....( )

ب - لا جدوى من محاولة إرضاء الآخرين فإن كانوا لا يحبونك فإنهم لن يحبونك.( )

-21

أ- أنا مسئول بدرجة كبيرة عما يحدث لي.....( )

ب - أشعر أحيانا أنني لست متحكما في مجرى حياتي.( )

-22

أ- في معظم الأوقات لا أستطيع فهم الطريقة التي يتصرف بها السياسيون.....( )

ب - في نهاية الأمر فإن الناس مسئولون عن الحكومات السيئة سواء على المستوى المحلي أو الوطني.....( )

-23

أ- معظم الناس لا يدركون ما مدى تحكم الأحداث العارضة في حياتهم.( )

ب - لا يوجد شيء اسمه الحظ.....( )

الملحق رقم 10 : إستمارة التوافق النفسي

الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( ).

السن : ..... سنة.

مكان الإقامة : داخلي ( ) ، خارجي ( ).

فيما يلي بعض السلوكات التي تصدر عن أي طالب في مختلف المواقف الحياتية التي قد يتعرض لها. المطلوب منك أن تحدد مدى انطباق هذه السلوكات عليك وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة تحت الإختيار الذي يتفق معها، فإذا كانت العبارة تنطبق تماما عليك ضع العلامة تحت (دائما) ، وإذا كانت تنطبق عليك في بعض الأحيان فقط ضع العلامة تحت (أحيانا) ، أما إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما ضع العلامة تحت (نادرا).

ليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة ، لكن المهم هو التحديد الدقيق لمدى انطباق العبارات المتضمنة عليك ، مع العلم أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا بغرض البحث العلمي فقط.

شكرا على حسن تعاونك معنا.

الرقم	العبـــــــــــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا
1	أعتمد على نفسي في إنجاز البحوث المطلوبة مني .			
2	أقضي معظم وقتي في الجامعة وحيدا .			
3	يسخر بعض الطلبة مني .			
4	لا أرغب في تكوين صداقات مع الآخرين في الجامعة .			
5	أحرص على حضور الملتقيات العلمية بالجامعة .			
6	لا تشبع المقاييس المدرسة طموحاتي .			
7	أستطيع تعلم أي شيء إذا أردت ذلك .			
8	لا أتضايق من وجودي بمفردي .			
9	يهمل الأساتذة آرائي .			
10	أكوّن علاقات مع فئة قليلة من الطلبة .			
11	أحرص على العمل الجماعي مع زملائي .			
12	لا تلائمني طريقة التدريس في الجامعة .			
13	تقلقني فترة الإمتحانات خوفا من الفشل فيها .			
14	أشعر بالسعادة أثناء تواجدي مع زملائي .			
15	يحترمني زملائي كثيرا .			

الرقم	العبـــــــــــــارة	دائما	أحيانا	نادرا
16	يتجاهلني الأساتذة في الجامعة.			
17	لا أتردد في مناقشة زملائي في البحوث التي يقومون بها			
18	أرى أن طريقة تقييم الأساتذة للطلبة غير عادلة .			
19	أثق في قدراتي .			
20	أبتعد عن أي زميل يحاول الاقتراب مني .			
21	أفشل في مواجهة المشاكل المتعددة .			
22	أكتسب أصدقاء جدد بسهولة .			
23	أرغب في المشاركة في البحوث الجماعية التي يطلبها الأساتذة .			
24	أرفض التعامل مع بعض الأساتذة .			
25	أزداد ثقة بنفسي أثناء منافسة زملائي .			
26	ألبي دعوة زملائي للسهر معهم .			
27	لا أقدر على مسايرة زملائي في الدراسة .			
28	أفضل ألا يكون لي أصدقاء كثيرون في الجامعة .			
29	أشارك في المسابقات التي تقام في الحي الجامعي .			
30	لا أبالي بنصائح الأساتذة .			
31	أثق في إجاباتي في الامتحان .			
32	أفضل الجلوس بمفردي أثناء المحاضرة .			
33	أشعر بأنني غير قادر على تحسين أوضاعي .			
34	أتشاور مع زملائي في اتخاذ بعض القرارات .			
35	أشارك زملائي في الأنشطة التي يقومون بها .			
36	أحس بفراغ كبير أثناء تواجدي بالجامعة .			
37	أشعر بالارتياح أثناء فترة الامتحانات لثقتي بقدراتي .			
38	أشعر بالخجل عندما يقوم الأستاذ بمساءلتي أثناء المحاضرة .			
39	أخاف أن يسخر مني الأساتذة .			
40	لا أخشى طلب المساعدة من الأساتذة في أمور الدراسة .			
41	لا يستهويني الانضمام إلى المنظمات الطلابية .			
42	أنا غير مرتاح للشعبة التي أدرس بها .			

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملحق رقم 11 : جدول تفريغ استجابات طلبة عينة البحث في أداتي الدراسة ودرجاتها المعيارية

الرقم	الجنس	السن	مكان الإقامة	فئتي الضبط	مصدر الضبط		التوافق الشخصي		التوافق الإجتماعي		التوافق النفسي	
					د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م
1	2	20	1	2	29	0.29	57	0.71	49	0.03	106	0.38
2	2	21	2	2	29	0.29	59	0.88	54	0.45	113	0.68
3	2	22	1	2	32	1.06	58	0.79	57	0.70	115	0.76
4	2	21	1	1	26	0.47 -	59	0.88	60	0.97	119	0.93
5	2	21	1	1	26	0.47 -	63	1.21	59	0.87	122	1.06
6	1	21	2	2	31	0.80	24	2.04 -	29	1.66 -	53	1.88 -
7	1	22	1	1	23	1.23 -	27	1.79 -	29	1.66 -	56	1.75 -
8	1	22	1	1	24	0.98 -	53	0.38	54	0.45	107	0.42
9	1	19	1	2	36	2.07	58	0.79	59	0.87	117	0.85
10	1	21	2	1	22	1.49 -	48	0.04 -	51	0.19	99	0.08
11	2	21	1	2	28	0.04	59	0.88	58	0.79	117	0.85
12	1	20	2	1	20	1.99 -	55	0.54	57	0.70	112	0.63
13	2	21	2	2	35	1.82	27	1.79 -	30	1.57 -	57	1.71 -
14	2	21	1	2	33	1.31	56	0.63	53	0.37	109	0.51
15	2	20	1	2	36	2.07	59	0.88	49	0.03	108	0.46
16	2	21	1	2	33	1.31	61	1.05	56	0.62	117	0.85
17	2	20	1	2	35	1.82	56	0.63	57	0.70	113	0.68
18	2	21	2	2	33	1.31	29	1.63 -	27	1.83 -	56	1.75 -
19	2	21	1	1	21	1.74 -	58	0.79	58	0.79	116	0.80
20	2	21	1	2	32	1.06	55	0.54	59	0.87	114	0.72
21	2	21	1	2	34	1.56	59	0.88	54	0.45	113	0.68
22	2	21	1	1	23	1.23 -	60	0.96	54	0.45	114	0.72
23	2	20	2	2	32	1.06	28	1.71 -	29	1.66 -	57	1.71 -
24	2	21	2	2	31	0.80	57	0.71	52	0.28	109	0.51
25	2	21	2	2	34	1.56	56	0.63	58	0.79	114	0.72
26	1	22	2	1	23	1.23 -	51	0.21	48	0.05 -	99	0.08
27	1	21	2	1	23	1.23 -	53	0.38	57	0.70	110	0.55
28	1	20	2	1	23	1.23 -	57	0.71	56	0.62	113	0.68
29	1	22	1	1	23	1.23 -	27	1.79 -	29	1.66 -	56	1.75 -
30	1	21	2	1	22	1.49 -	52	0.29	55	0.54	107	0.42
31	2	21	1	2	31	0.80	56	0.63	58	0.79	114	0.72
32	2	21	1	2	32	1.06	55	0.54	57	0.70	112	0.63
33	2	21	1	2	30	0.55	56	0.63	56	0.62	112	0.63
34	2	21	2	2	28	0.04	53	0.38	57	0.70	110	0.55
35	2	20	2	2	31	0.80	56	0.63	57	0.70	113	0.68
36	2	20	1	2	34	1.56	55	0.54	52	0.28	107	0.42
37	2	20	1	1	24	0.98 -	59	0.88	57	0.70	116	0.80
38	2	21	2	2	32	1.06	55	0.54	58	0.79	113	0.68
39	2	21	1	1	25	0.72 -	57	0.71	57	0.70	114	0.72
40	2	21	1	2	31	0.80	51	0.21	59	0.87	110	0.55
41	1	19	1	1	22	1.49 -	30	1.54 -	24	2.08 -	54	1.84 -
42	1	21	2	1	21	1.74 -	54	0.46	56	0.62	110	0.55
43	1	19	1	1	23	1.23 -	25	1.96 -	31	1.49 -	56	1.75 -
44	1	22	1	1	23	1.23 -	57	0.71	57	0.70	114	0.72
45	1	20	2	2	32	1.06	30	1.54 -	28	1.74 -	58	1.67 -
46	1	21	1	2	30	0.55	61	1.05	56	0.62	117	0.85
47	1	21	2	2	31	0.80	29	1.63 -	27	1.83 -	56	1.75 -
48	2	20	1	2	32	1.06	51	0.21	53	0.37	104	0.29
49	2	21	1	2	28	0.04	51	0.21	45	0.31 -	96	0.05 -
50	1	21	1	1	23	1.23 -	62	1.13	55	0.54	117	0.85
51	2	21	1	1	26	0.47 -	60	0.96	50	0.11	110	0.55
52	2	21	2	1	25	0.72 -	26	1.88 -	25	1.99 -	51	1.97 -
53	2	20	1	2	34	1.56	48	0.04 -	52	0.28	100	0.12
54	2	21	2	1	21	1.74 -	26	1.88 -	24	2.08 -	50	2.01 -
55	2	21	1	1	23	1.23 -	62	1.13	57	0.70	119	0.93
56	2	20	1	2	28	0.04	54	0.46	52	0.28	106	0.38
57	1	22	1	1	24	0.98 -	27	1.79 -	29	1.66 -	56	1.75 -
58	1	19	1	2	35	1.82	54	0.46	55	0.54	109	0.51

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

تابع للملحق رقم 11 .

الرقم	الجنس	السن	مكان الإقامة	فنتي الضبط	مصدر الضبط		التوافق الشخصي		التوافق الإجتماعي		التوافق النفسي	
					د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م
59	1	19	1	1	22	1.49 -	58	0.79	54	0.45	112	0.63
60	1	22	1	1	24	0.98 -	52	0.29	57	0.70	109	0.51
61	1	20	2	1	23	1.23 -	56	0.63	54	0.45	110	0.55
62	1	22	2	1	21	1.74 -	52	0.29	52	0.28	104	0.29
63	2	19	1	1	27	0.22 -	54	0.46	57	0.70	111	0.59
64	2	20	1	2	28	0.04	28	1.71 -	28	1.74 -	56	1.75 -
65	2	21	1	1	27	0.22 -	53	0.38	57	0.70	110	0.55
66	2	20	1	2	31	0.80	30	1.54 -	38	0.89 -	68	1.24 -
67	2	20	2	1	24	0.98 -	25	1.96 -	26	1.91 -	51	1.97 -
68	2	20	1	2	33	1.31	58	0.79	55	0.54	113	0.68
69	2	21	1	2	32	1.06	52	0.29	57	0.70	109	0.51
70	2	20	2	1	27	0.22 -	27	1.79 -	22	2.25 -	49	2.05 -
71	1	20	2	1	24	0.98 -	54	0.46	58	0.79	112	0.63
72	1	21	1	1	26	0.47 -	25	1.96 -	29	1.66 -	54	1.84 -
73	1	20	2	2	30	0.55	30	1.54 -	25	1.99 -	55	1.79 -
74	2	20	2	1	25	0.72 -	59	0.88	57	0.70	116	0.80
75	2	21	2	1	24	0.98 -	28	1.71 -	28	1.74 -	56	1.75 -
76	2	20	1	1	27	0.22 -	51	0.21	57	0.70	108	0.46
77	2	18	2	1	24	0.98 -	61	1.05	55	0.54	116	0.80
78	2	22	1	2	32	1.06	54	0.46	48	0.05 -	102	0.21
79	2	21	2	1	25	0.72 -	56	0.63	54	0.45	110	0.55
80	2	20	1	2	30	0.55	51	0.21	56	0.62	107	0.42
81	2	20	2	2	29	0.29	28	1.71 -	27	1.83 -	55	1.79 -
82	2	20	2	2	32	1.06	57	0.71	56	0.62	113	0.68
83	2	20	1	1	26	0.47 -	57	0.71	53	0.37	110	0.55
84	2	20	1	2	30	0.55	30	1.54 -	25	1.99 -	55	1.79 -
85	2	21	1	2	31	0.80	56	0.63	56	0.62	112	0.63
86	2	20	1	1	27	0.22 -	53	0.38	57	0.70	110	0.55
87	2	20	1	1	26	0.47 -	53	0.38	61	1.04	114	0.72
88	2	22	1	2	30	0.55	54	0.46	63	1.21	117	0.85
89	1	20	2	1	22	1.49 -	51	0.21	57	0.70	108	0.46
90	1	19	1	1	27	0.22 -	27	1.79 -	22	2.25 -	49	2.05 -
91	1	19	1	1	26	0.47 -	28	1.71 -	28	1.74 -	56	1.75 -
92	1	21	2	1	23	1.23 -	48	0.04 -	57	0.70	105	0.34
93	1	22	1	2	33	1.31	53	0.38	62	1.13	115	0.76
94	2	20	2	2	32	1.06	57	0.71	51	0.19	108	0.46
95	2	20	1	1	24	0.98 -	56	0.63	56	0.62	112	0.63
96	1	21	1	2	32	1.06	59	0.88	61	1.04	120	0.98
97	1	20	1	2	33	1.31	56	0.63	54	0.45	110	0.55
98	1	21	2	1	27	0.22 -	46	0.21 -	54	0.45	100	0.12
99	2	20	1	2	31	0.80	50	0.13	56	0.62	106	0.38
100	2	22	1	2	28	0.04	57	0.71	54	0.45	111	0.59
101	2	21	1	1	27	0.22 -	57	0.71	52	0.28	109	0.51
102	1	20	2	2	32	1.06	26	1.88 -	25	1.99 -	51	1.97 -
103	2	21	2	2	28	0.04	54	0.46	58	0.79	112	0.63
104	2	19	1	2	29	0.29	55	0.54	57	0.70	112	0.63
105	2	20	1	2	31	0.80	51	0.21	52	0.28	103	0.25
106	2	19	2	1	27	0.22 -	55	0.54	59	0.87	114	0.72
107	2	20	2	1	26	0.47 -	26	1.88 -	29	1.66 -	55	1.79 -
108	1	22	1	2	33	1.31	55	0.54	57	0.70	112	0.63
109	1	22	2	1	23	1.23 -	55	0.54	53	0.37	108	0.46
110	1	21	2	1	23	1.49 -	50	0.13	52	0.28	102	0.21
111	2	21	1	1	24	0.72 -	54	0.46	58	0.79	112	0.63
112	2	21	1	2	23	1.23 -	55	0.54	53	0.37	108	0.46
113	2	20	2	2	31	0.80	61	1.05	52	0.28	113	0.68
114	2	20	1	2	28	0.04	51	0.21	55	0.54	106	0.38
115	2	21	1	1	27	0.22 -	59	0.88	48	0.05 -	107	0.42
116	2	20	2	1	27	0.22 -	27	1.79 -	28	1.74 -	55	1.79 -
117	2	22	2	1	27	0.22 -	53	0.38	57	0.70	110	0.55
118	1	22	2	1	23	1.23 -	51	0.21	51	0.19	102	0.21

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

تابع للملحق رقم 11.

الرقم	الجنس	السن	مكان الإقامة	فنتي الضبط	مصدر الضبط		التوافق الشخصي		التوافق الإجتماعي		التوافق النفسي	
					د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م
119	1	22	1	1	27	0.22 -	57	0.71	51	0.19	108	0.46
120	1	20	2	1	22	1.49 -	50	0.13	54	0.45	104	0.29
121	1	21	1	1	25	0.72 -	58	0.79	55	0.54	113	0.68
122	1	21	2	1	21	1.74 -	58	0.79	51	0.19	109	0.51
123	1	21	2	1	25	0.72 -	50	0.13	55	0.54	105	0.34
124	2	22	1	2	29	0.29	55	0.54	54	0.45	109	0.51
125	2	18	2	1	27	0.22 -	55	0.54	53	0.37	108	0.46
126	2	20	2	2	30	0.55	54	0.46	58	0.79	112	0.63
127	2	20	2	1	27	0.22 -	51	0.21	60	0.97	111	0.59
128	2	19	1	2	28	0.04	53	0.38	60	0.97	113	0.68
129	1	22	2	2	29	0.29	25	1.96 -	27	1.83 -	52	1.92 -
130	1	20	2	2	31	0.80	26	1.88 -	27	1.83 -	53	1.88 -
131	2	20	2	2	28	0.04	58	0.79	55	0.54	113	0.68
132	2	20	2	2	31	0.80	58	0.79	56	0.62	114	0.72
133	2	20	1	1	26	0.47 -	53	0.38	52	0.28	105	0.34
134	2	19	1	1	26	0.47 -	59	0.88	61	1.04	120	0.98
135	2	20	1	2	29	0.29	56	0.63	54	0.45	110	0.55
136	2	20	1	1	25	0.72 -	52	0.29	58	0.79	110	0.55
137	1	19	1	1	26	0.47 -	53	0.38	51	0.19	104	0.29
138	1	22	2	1	22	1.49 -	53	0.38	52	0.28	105	0.34
139	1	19	1	2	36	2.07	54	0.46	60	0.97	114	0.72
140	2	19	2	2	33	1.31	56	0.63	56	0.62	112	0.63
141	2	20	2	2	30	0.55	58	0.79	52	0.28	110	0.55
142	2	19	2	1	26	0.47 -	56	0.63	57	0.70	113	0.68
143	2	20	1	1	24	0.98 -	58	0.79	52	0.28	110	0.55
144	1	20	1	1	20	1.99 -	49	0.04	57	0.70	106	0.38
145	1	22	2	1	22	1.49 -	54	0.46	55	0.54	109	0.51
146	1	21	2	1	24	0.98 -	57	0.71	54	0.45	111	0.59
147	2	21	1	2	32	1.06	26	1.88 -	31	1.49 -	57	1.71 -
148	2	20	1	2	33	1.31	29	1.63 -	26	1.91 -	55	1.79 -
149	2	21	1	2	35	1.82	27	1.79 -	31	1.49 -	58	1.67 -
150	2	20	1	1	22	1.49 -	54	0.46	57	0.70	111	0.59
151	2	20	1	1	23	1.23 -	53	0.38	54	0.45	107	0.42
152	2	21	1	2	36	2.07	28	1.71 -	29	1.66 -	57	1.71 -
153	2	21	1	2	30	0.55	28	1.71 -	28	1.74 -	56	1.75 -
154	2	20	2	2	29	0.29	31	1.46 -	28	1.74 -	59	1.62 -
155	2	18	2	2	35	1.82	57	0.71	57	0.70	114	0.72
156	2	19	1	2	29	0.29	26	1.88 -	33	1.32 -	59	1.62 -
157	2	20	1	2	31	0.80	58	0.79	55	0.54	113	0.68
158	2	21	1	2	31	0.80	29	1.63 -	30	1.57 -	59	1.62 -
159	1	20	1	1	21	1.74 -	57	0.71	52	0.28	109	0.51
160	1	19	2	2	34	1.56	28	1.71 -	25	1.99 -	53	1.88 -
161	2	22	1	2	28	0.04	37	0.96 -	41	0.64 -	78	0.81 -
162	2	22	2	2	29	0.29	58	0.79	55	0.54	113	0.68
163	2	21	1	2	29	0.29	29	1.63 -	31	1.49 -	60	1.58 -
164	1	20	1	2	34	1.56	58	0.79	58	0.79	116	0.80
165	2	20	1	2	31	0.80	24	2.04 -	29	1.66 -	53	1.88 -
166	2	23	1	2	31	0.80	30	1.54 -	33	1.32 -	63	1.45 -
167	1	21	1	1	26	0.47 -	55	0.54	57	0.70	112	0.63
168	1	20	2	1	22	1.49 -	60	0.96	55	0.54	115	0.76
169	2	21	2	1	27	0.22 -	56	0.63	54	0.45	110	0.55
170	2	19	2	2	32	1.06	62	1.13	52	0.28	114	0.72
171	2	23	1	1	26	0.47 -	51	0.21	58	0.79	109	0.51
172	2	22	1	2	34	1.56	29	1.63 -	30	1.57 -	59	1.62 -
173	2	19	1	2	32	1.06	25	1.96 -	32	1.40 -	57	1.71 -
174	1	21	1	1	22	1.49 -	53	0.38	58	0.79	111	0.59
175	1	20	2	1	21	1.74 -	52	0.29	57	0.70	109	0.51
176	2	22	1	2	28	0.04	28	1.71 -	30	1.57 -	58	1.67 -
177	2	19	1	2	29	0.29	29	1.63 -	26	1.91 -	55	1.79 -
178	2	20	1	2	30	0.55	30	1.54 -	28	1.74	58	1.67 -

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

تابع للملحق رقم 11 .

الرقم	الجنس	السن	مكان الإقامة	فنتي الضبط	مصدر الضبط		التوافق الشخصي		التوافق الإجتماعي		التوافق النفسي	
					د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م	د . خ	د . م
179	2	22	1	2	29	0.29	54	0.46	54	0.45	108	0.46
180	2	19	2	2	30	0.55	57	0.71	56	0.62	113	0.68
181	2	21	1	2	32	1.06	33	1.29 -	26	1.91 -	59	1.62 -
182	2	20	2	2	30	0.55	55	0.54	55	0.54	110	0.55
183	2	22	2	1	27	0.22 -	52	0.29	59	0.87	111	0.59
184	1	22	1	1	21	1.74 -	56	0.63	56	0.62	112	0.63
185	1	21	2	1	24	0.98 -	58	0.79	55	0.54	113	0.68
186	1	20	1	2	34	1.56	52	0.29	59	0.87	111	0.59
187	1	22	1	1	25	0.72 -	57	0.71	58	0.79	115	0.76
188	2	21	1	1	26	0.47 -	59	0.88	52	0.28	111	0.59
189	2	19	2	1	26	0.47 -	50	0.13	50	0.11	100	0.12
190	2	21	2	1	26	0.47 -	54	0.46	51	0.19	105	0.34
191	2	22	1	2	28	0.04	34	1.21 -	29	1.66 -	63	1.45 -
192	2	20	2	2	28	0.04	57	0.71	56	0.62	113	0.68
193	2	20	2	1	27	0.22 -	50	0.13	57	0.70	107	0.42
194	2	20	2	1	27	0.22 -	46	0.21 -	44	0.39 -	90	0.30 -
195	2	22	1	2	28	0.04	29	1.63 -	27	1.83 -	56	1.75 -
196	2	19	2	2	28	0.04	58	0.79	56	0.62	114	0.72
197	2	19	2	2	30	0.55	54	0.46	58	0.79	112	0.63
198	1	22	2	1	26	0.47 -	56	0.63	57	0.70	113	0.68
199	1	22	1	1	25	0.72 -	53	0.38	50	0.11	103	0.25
200	1	19	1	1	27	0.22 -	54	0.46	57	0.70	111	0.59
201	1	19	1	1	27	0.22 -	55	0.54	51	0.19	106	0.38
202	2	20	1	2	31	0.80	52	0.29	52	0.28	104	0.29
203	2	18	2	2	32	1.06	56	0.63	57	0.70	113	0.68
204	2	20	1	2	31	0.80	57	0.71	55	0.54	112	0.63
205	2	21	1	2	30	0.55	28	1.71 -	30	1.57 -	58	1.67 -
206	2	23	1	2	28	0.04	30	1.54 -	25	1.99 -	55	1.79 -
207	2	20	2	1	23	1.23 -	46	0.21 -	57	0.70	103	0.25
208	2	20	1	1	25	0.72 -	51	0.21	53	0.37	104	0.29
209	2	20	2	1	25	0.72 -	53	0.38	57	0.70	110	0.55
210	1	20	2	1	22	1.49 -	56	0.63	53	0.37	109	0.51
211	2	22	2	2	31	0.80	57	0.71	53	0.37	110	0.55
212	2	23	2	2	29	0.29	57	0.71	56	0.62	113	0.68
213	2	20	1	2	28	0.04	58	0.79	56	0.62	114	0.72
214	2	20	1	2	28	0.04	30	1.54 -	35	1.15 -	65	1.37 -
215	1	21	2	1	24	0.98 -	52	0.29	55	0.54	107	0.42
216	1	21	2	1	22	1.49 -	55	0.54	53	0.37	108	0.46
217	2	21	2	2	32	1.06	55	0.54	55	0.54	110	0.55
218	2	20	1	2	31	0.80	32	1.37 -	27	1.83 -	59	1.62 -
219	2	19	1	2	35	1.82	25	1.96 -	32	1.40 -	57	1.71 -
220	2	20	1	1	26	0.47 -	52	0.29	54	0.45	106	0.38
221	2	19	1	2	30	0.55	26	1.88 -	33	1.32 -	59	1.62 -
222	2	21	1	2	28	0.04	29	1.63 -	25	1.99 -	54	1.84 -
223	2	20	1	1	25	0.72 -	55	0.54	53	0.37	108	0.46
224	2	20	2	2	31	0.80	53	0.38	60	0.97	113	0.68
225	1	20	2	1	27	0.22 -	53	0.38	56	0.62	109	0.51
226	1	20	1	2	33	1.31	58	0.79	56	0.62	114	0.72
227	1	19	1	2	32	1.06	55	0.54	52	0.28	107	0.42
228	1	21	2	1	22	1.49 -	57	0.71	55	0.54	112	0.63
229	2	19	1	1	27	0.22 -	54	0.46	50	0.11	104	0.29
230	2	21	2	1	27	0.22 -	54	0.46	50	0.11	104	0.29
231	2	20	2	2	31	0.80	56	0.63	57	0.70	113	0.68
232	2	20	1	1	24	0.98 -	50	0.13	52	0.28	102	0.21
233	1	20	2	2	29	0.29	53	0.38	59	0.87	112	0.63
234	1	20	2	2	29	0.29	55	0.54	52	0.28	107	0.42
235	1	20	2	2	31	0.80	58	0.79	55	0.54	113	0.68

مفاتيح قراءة جداول الملحق رقم (11) :

ـ الجنس (**1**: ذكر ، **2**: أنثى) .

ـ مكان الإقامة (**1**: داخلي الإقامة ، **2**: خارجي الإقامة) .

ـ فئتي الضبط (**1**: ضبط داخلي ، **2**: ضبط خارجي) .

ـ **د.خ** : الدرجة الخام .

د.م : الدرجة المعيارية المعطاة بالمعادلة التالية : $\text{د.م} = \frac{\text{خ} - \text{م}}{\text{ع}}$ .....(رقم04)

م : المتوسط الحسابي للدرجات الخام المعرف بالعلاقة التالية : $\text{م} = \frac{\text{مج . س}}{\text{ن}}$ .....(رقم05)

ع : الإنحراف المعياري للدرجات الخام المعرف بالعلاقة التالية :

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2}{\text{ن (ن-1)}}} \quad \text{.....(رقم06)}$$

حيث أن :

س : قيم المتغير.

مج س^2 : مجموع مربعات قيم المتغير.

مج س: مجموع قيم المتغير.

ن : عدد أفراد العينة .

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مصدر الضبط والتوافق النفسي لدى عينة من 235 طالبا (78 ذكر ، 157 أنثى) من طلبة السنة الأولى " LMD " شعبة العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم مستعملا في ذلك الأداتين : مقياس مصدر الضبط لروتر ـ ترجمة بوقصارة منصور ـ ، ومقياس التوافق النفسي أعده الباحث ؛ فكانت نتائج إختبار (ت) بالنسبة للفروق بين الجنسين في مصدر الضبط دالة إحصائيا لصالح الإناث (ت = - 4.89) ، وغير دالة بالنسبة للفروق بين الجنسين في التوافق النفسي (ت = 0.46) ، ودالة بالنسبة للفروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في التوافق النفسي لصالح ذوي الضبط الداخلي (ت = 2.99) ، كما أشارت نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين الأحادي في اتجاهين أنه لا توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي تعزى للتفاعل بين فئتي الضبط والجنس (ف = 0.074) وبحساب قيمة معامل الإرتباط بيرسون (ر = - 0.144) الدالة إحصائيا خلص الباحث في هذه الدراسة إلى أنه كلما زاد متوسط درجات مصدر الضبط لدى الطلبة انخفض مستوى توافقهم والعكس صحيح .

Résumé :

L'objectif de cette étude est de savoir la relation entre le Lieu de Control et l'Ajustement psychique pour un échantillon de 235 étudiants (78 masculin , 157 féminin) de la première l'année (LMD) branche des sciences sociales à l'université de mostaganem , en utilisant les deux moyens : Echelle de Lieu de Control de Rotter - traduit par Boukassara Mansour , et Test d'Ajustement psychique préparé par le chercheur ; les résultats de cette étude ont prouvé que le (t-test) était des différences significatives pour le sexe sur le Lieu de Control en faveur de féminins (t = - 4.89) , et aucunes différences significatives pour le sexe sur l'ajustement (t = 0.46), et différences significatives pour d'étudiants qui est le control interne et d'étudiants qui est le control externe sur l'Ajustement psychique en faveur d'étudiants qui est le control interne (t = 2.99) , et les résultats de cette étude ont prouvé que le ANOVA Two - Way n'était aucune différence significative d'interaction pour control interne - externe et le sexe au-dessus de l'ajustement psychique (F = 0.074) et tandis que calculative la valeur du Coefficient de Corrélation de Person (R = - 0.144) significatif statistiquement le chercheur a conclu que plus la moyenne des degrés du lieu de control chez l' étudiants augmente ; plus le niveau de l'ajustement diminue et du vice - ver sa .

Abstract :

The objective of this study is to know the relationship between the locus of control and psychic adjustment for sample of 235 students (78 masculine , 157 feminine) of the first year (LMD) branch of social sciences at mostaganem university , by using the two tools : Rotter's locus of control scale – translated by Boukassara Mansour , and the adjustment Test prepared by the researcher ; the results of this study have shown that t-test was significant differences for sex on locus of control in favor of female (t = - 4.89) and no significant differences for sex on adjustment (t = 0.46) , and significant differences for students who is the internal control and students who is the external control on adjustment in favor of students who is the internal control (t = 2.99) , and the results of this study have shown that Two – Way ANOVA was no significant interaction differences for internal - external control and sex above adjustment (F = 0.074) , and while calculative the value of Person Correlation Coefficient (R = - 0.144) significant statistically the researcher concluded that when the locus of control average degree increase among students in some time the level of adjustment decrease and vice – ver sa.